الجامعة الإسلامية – غزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كلية التربية

ماجستير الصحة النفسية والمجتمعية

The Islamic University–Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Commerce

Master of Business & Administration

الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة

Psychological alienation and its relationship to the future anxiety with concern for the families of expatriate students of the universities at Gaza Strip

إِعدَادُ البَاحِثَة

رجاء حمدي مدوخ

إِشرَافُ

الأستاذ الدُكتُور

سناء إبراهيم أبو دقة

قُدّمَ هَذا البحثُ اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ

فِي الصحة النفسية والمجتمعية بِكُليةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

نوفمبر/2016م – صفر/1438هـ

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

إقــرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة

Psychological alienation and its relationship to the future anxiety with concern for the families of expatriate students of the universities at Gaza Strip

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	رجاء حمدي مدوخ	اسم الطالب:
Signature:		التوقيع:
Date:	2016/11/12	التاريخ:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم: ج س غ/35/ Ref:

التاريخ: 2017/01/14م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **رجاء حمدي سعيد مدوخ** لنيل درجة الماجستير في **كلية *التربية*/ قسم الصحة النفسية المجتمعية** وموضوعها:

الاغتراب النفس وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم السبت 16 ربيع الثاني 1438هـ، الموافق2017/01/14م الساعة الثانية عشر ظهراً في قاعة الاجتماعات بمبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. سناء ابراهيم أبو دقة	مشرفاً و رئيساً	.....
أ.د. سمير رمضان قوتة	مناقشاً داخلياً	.....
أ.د. نعمات شعبان علوان	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في **كلية *التربية*/قسم الصحة النفسية المجتمعية.**

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة تبعاً للمتغيرات الآتية: (مكان الإقامة، جامعة الدراسة، المستوى الدراسي).

وقد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وكان المجتمع الأصلي للدراسة الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة الوافدات إلى قطاع غزة من أجل التعليم. ومجتمع الدراسة يتكون من (320) طالبة يدرسن في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بقطاع غزة.

وقد تكونت عينة الدراسة الفعلية من (139) طالبة جامعية مسجلة في الجامعتين؛ مسحوبة من المجتمع الأصلي بنسبة (43.43%) وهي نسبة ممثلة لمجتمع الدراسة. وقد تم اختيارهن بالطريقة المسحية لتطبيق أدوات الدراسة عليهن، والتي كانت عبارة عن مقياس الاغتراب النفسي من إعداد د. إقبال الحمداني؛ مكونة من (48) فقرة، ومقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة مكون من (47) فقرة.

وقد استخدمت الباحثة العديد من الأساليب الإحصائية للإجابة عن تساؤلات الدراسة والتحقق من فروضها؛ ومن أهمها: إحصاءات وصفيه؛ منها (النسب المئوية)، (المتوسط الحسابي)، (الوزن النسبي)، (معامل ألفا كرونباخ) ، (معامل ارتباط بيرسون)، واختبار (T) لعينتين مستقلتين، واختبار التباين الأحادي (One-Way ANOVA)، واختبار (LSD Test) للمقارنات الثنائية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة؛ ما يلي:

1. مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة ضعيف. و مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الطالبات ضعيف.
2. وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة، مما يعني أنه كلما قل مستوى الاغتراب النفسي؛ قل مستوى قلق المستقبل لديهن.
3. لا توجد فروق في أبعاد الجانب الشخصي الصحي، والدراسي المهني، ومستوى الاغتراب النفسي؛ حيث كانت قيمة (sig < 0.05).

أهم توصيات الدراسة: تقديم برامج هادفة لدى هذه الفئة من خلال معرفة احتياجاتهن واهتماماتهن النفسية والروحية.

كلمات مفتاحية: الاغتراب النفسي . قلق المستقبل . الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Abstract

The study aimed to identify the feeling of psychological alienation and the extent of its relationship with the anxiety about the future of the female students of expatriate families in Gaza Strip universities in the light of the following variables: (place of residence, university of study, and level of study).

The researcher adopted the analytical-descriptive approach. The original population of the study was the female university students of the expatriate families arriving in the Gaza Strip for education. The study population consisted of (320) female students studying at the Islamic University and Al-Aqsa University in the Gaza Strip.

The actual study sample consisted of (139) representing (43.43%) of the population of the female students registered at the two universities. The sample of the study on which the study tools were applied. The study comprised a psychological alienation scale consisting of (48) items and prepared by Dr. Iqbal Al-Hamdani, and the anxiety about the future scale consisting of (47) items and prepared by the research.

The researcher used several statistical methods to answer the study questions and verify the hypotheses. Some of the most important statistical methods were as follows: descriptive statistics including percentages, means, percentage weights, Cronbach's alpha coefficient, Pearson correlation coefficient, t.test for two independent samples, the test of variance (One-Way ANOVA), and LSD test for bilateral comparisons.

Findings: The most important findings reached by the researcher were as follows:

1. The feeling level of both the psychological alienation and anxiety about the future among the female students of expatriate families in the Gaza Strip universities were weak.
2. There was a positive correlation that was statistically significant between the psychological alienation and anxiety about the anxiety among the female students of expatriate families in the Gaza Strip universities, which means that the lower the level of psychological alienation, the less the level of anxiety about the future among them.
3. There aren,t significant differences in the personal health, academic and professional dimensions, and the level of psychological alienation at the significance level (sig <0.05).

Recommendations: The researcher recommends providing purposeful programs that can create a situation of social stability among the female students of expatriate families in the Gaza Strip universities by knowing their needs and their psychological and spiritual and interests.

Key words: Psychological alienation - Future anxiety - Female students of expatriate families.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾

[الرعد: 28]

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإهداء

- ❖ إلى وطني الحبيب... فلسطين.... حباً واعتزازاً
- ❖ إلى روح والدي، ووالدتي رحمهما الله تعالى
- ❖ إلى زوجي الغالي... تقديراً وعرفاناً
- ❖ إلى أبنائي وبناتي الأعزاء
- ❖ إلى إخوتي وأخواتي جميعاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على الرسول الأكرم؛ سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

يطيب لي بعد أن منّ الله عليّ بإتمام هذا البحث أن أقدم جزيل شكري وتقديري إلى جميع من قدّم إليّ يد العون لمساعدتي بإبداء آرائهم ومقترحاتهم واستشاراتهم التي ساعدتني في إنجاز هذا البحث.

وانطلاقاً من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال: (لا يَشْكُرُ الله من لا يَشْكُرُ النَّاس) (أبوداود، سنن أبي داود: كتاب الأدب/باب في شكر المعروف، ج7/ص188: رقم الحديث4811)، واعترافاً مني لكل ذي فضل بفضله؛ فإني أحمد لله رب العالمين أن أنعم عليّ بأن يسّر لي الأستاذة الدكتورة الفاضلة: سناء أبو دقة حفظها الله ورعاها، وباركَ في علمها وعملها؛ فلها مني كل الشكر والتقدير على ما بذلته معي من وقت وجهد، وعلى ما قدمته لي من نصح وإرشاد ليخرج البحث بهذا الشكل؛ فجزاها الله خير الجزاء.

كما وأتقدم بالتشكر لجامعتي الحبيبة (الجامعة الإسلامية) التي أتاحت لي فرصة البحث العلمي، ولشئون البحث العلمي والدراسات العليا، ولكلية التربية.

والشكر موصول للطالبات لأسر مغتربات اللواتي يدرس في الجامعات، واللواتي ساعدن في إنجاح هذا البحث في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى. كما وأتقدم بالشكر والتقدير إلى أعضاء هيئة التدريس في قسم الصحة النفسية المجتمعية في الجامعة الإسلامية، وإلى الأساتذة الذين قاموا بتحكيم خطة الدراسة. وأتقدم بالشكر والامتنان للأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة؛ والذين كان لهم دور إيجابي في إخراجها بالشكل العلمي الجيد.

كما وأتقدم بالشكر لجميع زميلاتي الطالبات بقسم الصحة النفسية بالدراسات العليا لما قدمن لي من نصائح ومساعدة، وكذلك أشكر صديقاتي جميعهن على ما بذلنه لي فترة الدراسة.

وأخيرا، لا يسعني إلا أن أسجل عظيم شكري وامتناني لعائلتي سبب سعادتي وأفراد أسرتي وخاصة زوجي العزيز: أ. د. طالب أبو شعر الذي كان لي دائماً مشجعاً ومحفزاً، وكذلك أبنائي جميعا. فإلى هؤلاء جميعاً، ولمن غابوا عن خاطري سهواً أتوجه بالشكر والتقدير، وجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحثة

رجاء حمدي مدوخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة ..... أ

Abstract ..... **ب**

الإهداء ..... **د**

شكرٌ وتقديرٌ ..... **هـ**

فهرس المحتويات ..... **و**

فهرس الجداول ..... **ي**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة 2

1.1 مقدمة: 2

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها: 5

1.3 أهداف الدراسة: 6

1.4 أهمية الدراسة: 6

الأهمية النظرية: 7

الأهمية التطبيقية: 7

1.5 مصطلحات الدراسة: 7

الاغتراب النفسي اصطلاحاً: 7

تعريف الباحثة للاغتراب النفسي: 8

قلق المستقبل اصطلاحاً: 8

تعريف الباحثة لقلق المستقبل: 8

الطالبات لأسر مغتربة في جامعات قطاع غزة: 8

1.6 حدود الدراسة: 8

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة 11

2.1 المبحث الأول: الاغتراب النفسي: **11**

2.1.1 مقدمة: 11

2.1.2 تعريف الاغتراب لغة: 12

2.1.3 تعريف الاغتراب النفسي اصطلاحا: 13

2.1.4 الاغتراب في الإسلام: 14

2.1.5 النظريات المفسرة للاغتراب النفسي: 18

نظرية التحليل النفسي: 18

النظرية السلوكية للاغتراب النفسي: 19

نظرية الذات للاغتراب النفسي: 20

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

نظرية السمات والعوامل للاغتراب النفسي: 20
نظرية المعنى للاغتراب النفسي (فرانكل): 20
تعقيب عام على النظريات: 21
2.1.6 مظاهر الاغتراب النفسي وأبعادُه: 21
فقدان القوة أو العجز: 22
1. اللامعنى: 22
2. اللامعيارية (الأنوميا): 22
3. العزلة الاجتماعية: 23
4. غربة الذات: 23
5. اللاهدف: 23
6. التمرد والرفض وعدم الرضى: 23
2.1.7 الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي: 24
2.1.8 المراحل التي يمرُّ بها الاغتراب النفسي: 25
(1) مرحلة التهيؤ للاغتراب: 25
(2) مرحلة الرفض والنفور الثقافي: 25
(3) مرحلة التكيُّف للمغترب: 25
2.1.9 طالبات الجامعات والاغتراب النفسي: 26
2.1.10 النتائج المترتبة على الاغتراب النفسي: 27
2.1.11 مواجهة الاغتراب النفسي: 27
وتُجمل الباحثة مواجهة الاغتراب النفسي في النقاط التالية: 28
2.2 المبحث الثاني: قلق المستقبل: **30**
2.2.1 مقدمة: 30
2.2.2 أولاً: القلق (Anxiety): 31
تعريف القلق لغوياً: 31
تعريف القلق اصطلاحاً : 31
2.2.3 قلق المستقبل (Future Anexiety): 32
2.2.4 قلق المستقبل من منظور إسلامي: 33
2.2.5 النظريات المُفَسّرة لقلق المستقبل: 34
أولاً: نظرية المخططات المعرفية لأرون بيك Becks Schema: 34
ثانياً: النظرية التحليلية لقلق المستقبل: 35
ثالثاً: النظرية السلوكية لقلق المستقبل: 36
رابعاً: النظرية الإنسانية لقلق المستقبل: 36
2.2.6 تعقيب على النظريات المفسّرة لقلق المستقبل: 37

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.6 أهم مظاهر قلق المستقبل : 37
2.2.7 الأسباب المؤدّية لقلق المستقبل: 38
2.2.8 التأثير السلبي لقلق المستقبل على الفرد: 38
2.2.9 كيف يمكن أن نتعامل مع قلق المستقبل: 39
2.2.10 قلق المستقبل وطلبة الجامعات: 41
الفصل الثالث: الدراسات السابقة 43
3.1 مقدمة الفصل: 43
3.2 أولاً: دراسات في الاغتراب النفسي: 43
3.3 ثانياً: دراسات في قلق المستقبل: 51
3.4 التعقيب على الدراسات السابقة: 58
3.5 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة: 60
أوجه تميُّز الدراسة الحالية: 60
3.6 فرضيات الدراسة: 61
أولا: فرضيات الاغتراب النفسي: 61
ثانياً: فرضيات قلق المستقبل: 61
الفصل الرابع: إجراءات الدراسة 63
4.1 منهج الدارسة: 63
4.2 مصادر الدراسة: 63
4.3 مجتمع الدراسة: 64
4.4 عينة الدراسة: 64
1- عينة الدراسة الاستطلاعية: 64
2- عينة الدراسة الأصلية: 64
4.5 الاعتبارات الأخلاقية للبحث: 65
4.6 أدوات الدراسة: 66
4.7 خطوات بناء أداة الدراسة: 66
4.8 تصحيح أداة الدراسة: 67
4.9 صدق وثبات مقاييس أداة الدراسة: 67
أولا: صدق مقياس قلق المستقبل: 67
ثانياً: صدق مقياس الاغتراب النفسي: 70
4.10 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة: 73
4.11 خطوات الدراسة: 73
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة وتفسيرها 75
5.1 مقدمة: 75

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.2 تساؤلات الدراسة: 76
5.3 فروض الدراسة: 77
5.4 فروض الدراسة: 84
5.5 خلاصة النتائج: 88
5.6 تعقيب عام على نتائج الدراسة: 89
5.7 التوصيات: 90
5.8 مقترحات الدراسة: 91
المصادر والمراجع **92**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس الجداول

جدول (4.1): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة 64

جدول (4.2): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص 65

جدول (4.3): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي 65

جدول (4.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس 68

جدول (4.5): معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس 69

جدول (4.6): نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس 70

جدول (4.7): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس 71

جدول (4.8): نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس 72

جدول (5.1): نتائج التوزيع الطبيعي 75

جدول (5.2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية للاغتراب النفسي 76

جدول (5.3): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة 77

جدول (5.4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي 78

جدول (5.5): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص 79

جدول (5.6): نتائج اختبار" بيرسون " للعلاقة بين مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل 81

جدول (5.7): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لأبعاد قلق المستقبل 82

جدول (5.8): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة 84

جدول (5.9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي 85

جدول (5.10): نتائج اختبار LSD للمقارنات المتعددة 86

جدول (5.11): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص 87

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1): تسهيل مهمة طالبة ماجستير (جامعة الأقصى) 103

ملحق رقم (2): تسهيل مهمة طالبة ماجستير (الجامعة الإسلامية) 104

ملحق رقم (3): قائمة المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة لتحكيم مقياس قلق المستقبل 105

ملحق رقم (4): طلب تحكيم استبانة قلق المستقبل 106

ملحق رقم (5): الاستبانة بصورتها النهائية 112

ملحق رقم (6): استبانة الاغتراب النفسي 115

ملحق رقم (7): المقابلات الشخصية 124

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة:

شهد العالم في السنوات الأخيرة تغيرات مُذهلة وسريعة نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات حيث غدت أطرافه المتباعدة وكأنه مدينة صغيرة؛ الأمر الذي نتج عنه هذا التطور الهائل في مجالات الحياة المتعددة. كما اتسم العالم المعاصر بانتشار الحروب الطاحنة والصراعات السياسية والمشكلات الاقتصادية وتقديم الحاجات المادية على الحاجات المعنوية؛ مما أدى إلى قصور في الجوانب الوجدانية والعلاقات الشخصية والاجتماعية والإسراف في الفردية والتنافس وتدهور القيم الراقية، لذلك لم تكن التغيرات التي صاحبت هذا العصر كلها إيجابية؛ بل كان لها العديد من السلبيات على حياة الفرد والجماعة والمجتمع؛ خاصة فيما يعرف بالعالم الثالث.

لقد مرَّ العالم العربي والإسلامي بظروف وتطورات سريعة أثرت في كثير من مناحي الحياة فيها وانعكست سلبا على كثير من جوانبها؛ وخاصة على الصحة النفسية للعديد من الأفراد، ومنها الاغتراب النفسي؛ الذي يعد حالة ذهنية يشعر بها الفرد بالانفصال النسبي عن ذاته أو مجتمعه أو عن كليهما.

لقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات المختلفة؛ مما يعني أن هذه الظاهرة لها دلالات تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة؛ بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل وسريع، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء؛ الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة المعاصر. ولعل ذلك يبرز استخدام مفهوم الاغتراب ضمن الموضوعات التي تعتبر مشكلات نفسية لهذا العصر.

إن حرمان الشباب من تأسيس اختياراتهم الحياتية يؤدي إلى شعورهم بالاغتراب والقلق والانسحاب من الحياة الاجتماعية، ومن ثمّ إلى إضعاف انتمائه الاجتماعي؛ بحيث يتحول إلى عبئ يثقل كاهل التنمية والمجتمع. وقد يدفع ذلك إلى تمرد الشباب ويسبب الفوضى في النظام الاجتماعي (ليله وآخرون، 1991م، ص22).

إن الاغتراب النفسي أصبح ظاهرة تتزايد يوما عن يوم بين الأفراد بشكل عام والشباب بشكل خاص، لأن هذه المرحلة المهمة (الشباب) يقع عليها العبء الأكبر والأهم في تقدم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع وبنائه وتطوره في شتى الميادين، لأنه الفئة الأكثر تأثرا وتأثيرا في إحداث التغييرات التي تصاحب التطور والتقدم. إن ظاهرة الاغتراب تعتبر ظاهرة اجتماعية نفسية، ومشكلة إنسانية معوقة للفرد في تحقيق الصحة النفسية.

"والاغتراب بوجه عام هو البعد عن الأهل والوطن، وقد استُخدم اللفظ حديثاً في العلوم الاجتماعية لدلالة قصد إليها ماركس، عدها من أفكاره، وتتلخص في أن الفرد يمر أحياناً بأوضاع يفقد فيها نفسه، ويصبح غريباً أمام نشاطه وأعماله، ويكاد يفقد إنسانيته كلها، ففي حالة الاغتراب يستنكر الإنسان أعماله وينتقد شخصيته مما يدفعه إلى الثورة لكي يستعيد كيانه" (خليفة، 2003م، ص30).

إن شعور هذه الفئة من طالبات الجامعات بأن الطرق التي بدأت تفتح أبوابها وتحدد قواعدها لتحقيق الأهداف والطموح عادت تغلق أو تتطمس معالمها نتيجة لتلك التغيرات المفاجئة الحاصلة في السياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي مؤدية بهن إلى قيم جديدة وغير متجانسة، حيث تجد الطالبة نفسها إزاء قيم ومعايير متضاربة يصعب التكيف معها مما يولد لديها إحساساً بالحيرة والتخبط والانسحاب من العلاقات الاجتماعية ثم الإحساس بالعزلة ومن ثم الشعور بالاغتراب (الحمداني، 2011م). كل ذلك يشكل ضغوطاً نفسية على الطالبات وهي الشريحة الشبابية التي تمثل روح المجتمع وقلب الأمة النابض التي تؤدي بهن إلى الشعور باليأس والتوتر والقلق وعلى الأخص قلق المستقبل.

ترى الباحثة إن هذه الشريحة من الطالبات واللواتي جئن من بيئات مختلفة ومتعددة وقد اكتسبن قيماً ومفاهيم واتجاهات مختلفة في تفاعلهن الحياتي وفي مراحلهن النمائية التي مررن بها، وما تخللها من ضغوطات حياتية وصراعات يومية. كما إن غياب الأسرة إحدى المشكلات الاجتماعية التي تواجهها الطالبة وغياب الجو الأسرى المناسب والحرمان العاطفي، واختلاف بعض القيم الاجتماعية؛ يمكنها أن تؤدي تؤدي إلى إجهاض الطموحات والآمال والأهداف؛ مما يؤثر بشكل أو آخر في تغير شخصية الطالبات خاصة الصحة النفسية للطالبة الجامعية الذي يتجاوز أثره الأسرة والمجتمع بكل مؤسساته المتعددة؛ فيصبح لديهم شعور بالقلق نحو المستقبل القريب والبعيد.

"ويشير قلق المستقبل في معناه؛ إلى أنه مزيج من الرعب والأمل للمستقبل والذي يمكن أن يكون مرضاً حقيقياً إذا عانى فيه الفرد من الاكتئاب والأفكار السلبية وقلق الموت واليأس

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بشكل غير طبيعي مما يجعل الفرد في حالة من الخوف وعدم الاطمئنان مما يجعل صاحبه في حالة من التوتر وعدم الاتزان النفسي وعدم الراحة".

(عبد الباقي، 1993م، ص35)

"يظهر قلق الشباب على مستقبلهم من عدم تحقيقهم لأهدافهم وأحلامهم ، سواء أكان ذلك في إيجاد فرص عمل أو تأمين سكن أو الزواج أو غير ذلك".

(كنعان ولمجيدل، 1999م، ص89)

إن عدم قدرة الطالبة الجامعية على التعايش في المجتمع يؤثر في الصحة النفسية، ويؤدي إلى عدم التركيز العلمي وضعف المستوى الأكاديمي.

كما أن هناك مواقف كثيرة تُحدث شعوراً بالإحباط لدى الطالبة الجامعية وخاصة وأنها بعيدة عن جوها الأسري والعطف الوالدي وتسلط بعض الأقارب الذين يعطون لأنفسهم حق الولاية على هؤلاء الطالبات بحكم بعد الأهل عنهن؛ مما يؤدي إلى الشعور بالقلق نحو المستقبل، والمعاناة من مشاعر الاغتراب النفسي الذي يؤثر على صحتهن النفسية بشكل عام.

وتصطدم رغبات بعض الطالبات مع واقع المجتمع مما يؤدي إلى خلق عقبات أمامهن فيصبح لديهن ضغوطات نفسية واجتماعية. وكل ذلك يؤثر في حدة شعور الطالبة بالاغتراب النفسي وزيادة حدة قلق المستقبل. "فالاغتراب ليس مجرد حالة مرتبطة بمجتمع معيّن، وإنما هي ظاهرة إنسانية موجودة في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، وفي كل الثقافات نتيجة للظروف الاقتصادية والاجتماعية" (رجال، 2000م، ص70).

كما يدفع قلق المستقبل الفرد إلى العزلة الاجتماعية والتشاؤم المبالغ فيه وعدم الثقة التي تصل إلى درجة الشك والسخرية من الذات (struening ,1994).

"وقد يظهر قلق المستقبل كسمة من سمات الأشخاص البائسين ضمن الاتجاه السلبي نحو المستقبل إضافةً إلى المستقبل الغامض وفقدان الأمل في المستقبل، والتوقع السلبي والخوف وتعميم الفشل بتشابه الحاضر مع المستقبل" (الجابري،2007م، ص225).

لقد أصبح مصطلح الاغتراب من أكثر المصطلحات في الجدل بسبب تعريفاته الكثيرة التي وضعها العلماء، وبسبب كثرة تناولها في معالجة المشكلات النفسية في المجتمعات الحديثة. وبالرغم من تباين واختلاف الآراء حول مفهوم الاغتراب؛ مثل: (الانسلاخ من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع، الفشل في التكيف، اللامبالاة، عدم الشعور بالانتماء) إلا أنها تعطي نفس النتائج في مفهوم الاغتراب النفسي.

ومن هنا تنبع مشكلة الدراسة للباحثة لتصلت الضوء على هذه الفئة المهمة في المجتمع، وذلك من خلال محاولة التعرف على علاقة الاغتراب النفسي بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة والتي لم تجرِ عليهن دراسات من هذا النوع من قبل، مما يؤدي إلى الفهم الواضح لطبيعة تكون الفرد للوقوف على أفضل السبل للتعامل معهن ومعرفةٍ أفضل لمدركاتهن ومواقفهن وطموحاتهن المستقبلية واستثمار طاقاتهن بالشكل الأمثل الذي يؤدي إلى خدمة المجتمع.

إن عملية بناء أي دولة حديثة يجب أن تواكبها عملية بناء للإنسان في تلك الدولة وإعداده لمواجهات تحديثات العصر، فدرجة التقدم لا تُقاس لما لدى المجتمعات من موارد طبيعية ومادية فقط، وإنما يعتمد أيضاً على القوى البشرية القادرة على صنع التقدم، واستغلال الثروات الطبيعية على أحسن وجه، ذلك أن الجهد البشري هو المؤدي بصورة أساسية للتقدم (محمد، 2004م، ص77).

لذلك فإن طلاب الجامعة هم العنصر الأساسي في بناء المجتمع، ويجب أن يحظوا بأكبر عناية واهتمام؛ إذ أن هذه المرحلة العمرية بمثابة المرحلة التي يضع فيها الإنسان قدمه على مرحلة الإنتاج الفكري والاجتماعي والمادي، وعليه فإن مجتمع الغد سيكون انعكاساً لمستواهم الفكري.

1.2 مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

في ضوء ما سبق تتمحور مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي:

ما علاقة بين الاغتراب النفسي بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة يدرسن في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة؟

أسئلة الدراسة:

1. ما مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة؟
2. ما مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. هل يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة تُعزى (لجامعة الدراسة، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي)؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة تُعزى (الجامعة الدراسة، المستوى الدراسي، التخصص الدراسي)؟

1.3 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف على مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة.
2. التعرف على العلاقة الارتباطية . إن وُجدت . بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل للطالبات لأسر مغتربة في جامعات قطاع غزة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة.
3. بيان الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى كل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات من أسر مغتربة في جامعات قطاع غزة تُعزى لجامعة الدراسة، التخصص، المستوى الدراسي.
4. اقتراح بعض الآراء والتوصيات التي من شأنها التخفيف من آثار الاغتراب وتقليل نسبة القلق نحو المستقبل لدى الطالبات.

1.4 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أنها سوف تتناول فئة ومرحلة مهمة؛ وهي فئة الطالبات لأسر مغتربة يدرسن في الجامعات بقطاع غزة، لأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية أصبحت من أهم قضايا العصر. وتعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القليلة التي تناولت الاغتراب النفسي وقلق المستقبل للطالبات الجامعيات وهي الدراسة الأولى التي تناولت الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة وهي فئة مهمة من المجتمع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأهمية النظرية:

- هذه الدراسة تنبع من واقع المجتمع الفلسطيني الذي يعيش تحت الاحتلال منذ عشرات من السنين.
- تكمن الأهمية النظرية لهذا البحث في التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة ومدى علاقته بقلق المستقبل، والتعرف على الأسباب التي يمكنها أن تؤدي إلى الاغتراب النفسي لدى الطالبات مثل البعد عن الأهل، وتحمل المسؤوليات، والشعور بالوحدة.
- تعتبر الدراسة إضافة علمية في موضوع الاغتراب النفسي وقلق المستقبل.
- إضافة إلى المساهمة في بناء أدوات دراسية يمكن لهذه الدراسة أن تسهم في بناء البحث في هذا المجال، ويمكن استخدامها في دراسات علمية وتطبيقية قادمة.

الأهمية التطبيقية:

تسهم هذه الدراسة في:

- معرفة ما تعانيه الطالبات من اختلاف في طبيعة الحياة والبيئة، والبعد عن الأهل والأصدقاء.
- الاستفادة من نتائج هذه الدراسة للمتخصصين في الصحة النفسية حيث أنها تناولت الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل ومن الممكن بناء برامج إرشادية على أساسها.
- العناية بفئة الطالبات؛ لأهميتها في بناء المجتمع؛ وبناء الأسرة، وتنشئة الأجيال؛ إذ أن نظرة الطالبات للمستقبل تتأثر إلى حد كبير بإدراكهن لذواتهن وأهدافهن التي يَسعَين لتحقيقها.

1.5 مصطلحات الدراسة:

الاغتراب النفسي اصطلاحاً:

"هو الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والانعزال، والعجز عن التلاؤم والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء، بل وأيضاً انعدام الشعور بمغزى الحياة" (حمزة، 1992م، ص153).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تعريف الباحثة للاغتراب النفسي:

تعرف الباحثة الاغتراب النفسي مفاهيمياً: على أنه حالة نفسية تشعر بها الطالبة الجامعية المغتربة في الجامعات بقطاع غزة بالانفصال عن الآخرين أو عن نفسها، أو عن كليهما معاً؛ بسبب ما تعانيه من مظاهر الاغتراب؛ مثل فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير، والشعور بالعجز وعدم الإحساس بالقيمة وفقدان الهدف والمعنى في الحياة.

التعريف الإجرائي: هو الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة من الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة على فقرات مقياس الاغتراب.

قلق المستقبل اصطلاحاً:

"هو انفعال غير سار، وشعور مكرر بالتهديد أو هم مقيم وعدم راحة، أو استقرار مع إحساس بالتوتر والشر وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية، وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل المجهول" (عبد الخالق، 1989م، ص477).

تعريف الباحثة لقلق المستقبل:

وتقصد به الباحثة؛ القلق الناتج عن التفكير في المستقبل وما يخبئ له من مفاجآت مما يجعل نظرة الفرد للحياة نظرة تشاؤمية تراودها أفكار سلبية وشعور باليأس والعزلة وعدم الأمان والخوف من شر مرتقب حدوثه في المستقبل مما يؤدي إلى ضعف قدرة الفرد على تحقيق أهدافه وطموحاته والشعور بأن الحياة ليست جديرة بالاهتمام، وبذلك يصبح لدى الفرد عدم دافعية للإنجاز والعمل. وتعرّفه الباحثة إجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليها المستجيبة من الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة على فقرات مقياس قلق المستقبل.

الطالبات لأسر مغتربة في جامعات قطاع غزة:

هؤلاء الطالبات اللواتي من أصل فلسطيني كن يعشن خارج الوطن بسبب الاحتلال والشتات وظروف أخرى مع أسرهن في مختلف أنحاء العالم العربي والغربي والتحقن بجامعات قطاع غزة من أجل الدراسة، وأقمن في محافظات غزة بدون أسرهن أو مع أسرهن.

1.6 حدود الدراسة:

- **الحد النوعي:** الطالبات الفلسطينيات لأسر مغتربة والمسجلات في كل من الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بقطاع غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الحد المكاني:** طبقت الباحثة الدراسة على الطالبات لأسر مغتربة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بقطاع غزة.
- **الحد الزماني:** طبقت الباحثة الدراسة على الطالبات لأسر مغتربة في الفصل الدراسي الثاني 2015م/2016م.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الثانـي

الإطار النظري للدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري للدراسة

يشتمل هذا الفصل على مبحثين للدراسة: (الاغتراب النفسي، وقلق المستقبل)؛ حيث ستقوم الباحثة على دراسة موسّعة على هذه المفاهيم، والتعقيب العام على الإطار النظري للدراسة.

2.1 المبحث الأول: الاغتراب النفسي:

2.1.1 مقدمة:

تعتبر ظاهرة الاغتراب النفسي ظاهرة اجتماعية نفسية أو مشكلة إنسانية عامة سوية مقبولة حينا، مرضية معروفة حينا آخر، كما أنها أصبحت ظاهرة شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن اختلاف النظم والأيدولوجيات واختلاف المستويات الاقتصادية، الاجتماعي، والتقدم المادي والتكنولوجي.

لقد أصبحت ظاهرة الاغتراب مشكلة من أهم المشكلات التي يعاني منها الإنسان المعاصر وإن تعددت مصادرها وأسبابها، فإذا كانت دراسة الاغتراب مسألة مهمة بالنسبة لطبيعة الإنسان فإنها تزداد أهميتها لفئة الشباب لأنهم هم محور اهتمام المجتمعات وهم أساس بنائها ومصدر طاقاتها المادية والمعنوية الحقيقية وهم عماد الأمة وتزيد أهميتها لفئة الطالبات اللواتي هن نواة بناء الأسرة وهن اللواتي يخرجن الأجيال الصالحة للمجتمعات السليمة والمتقدمة.

وقد بينت علي "أن الشباب يعاني من المشكلات التي تظهر لهم صورة توتر وقلق وصراع داخلي، وقد يرجع ذلك إلى أننا نعبش اليوم في عالم مشحون بالتوترات ويموج بالخلافات والصراعات إلى الحد الذي يمكن القول إن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدد جداً من الخبرات اليومية، فالفرد الذي يعيش في مجتمع نامٍ يشعر بأنه يعيش في عالم لا يستجيب لرغباته كما أنه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل، ويتسم برفضه للقيم الخاصة بحضارته، وبالانعزال عن ذاته والآخرين" (علي، 2008م، ص515).

إن العصر الذي نعيش فيه مليء بالتناقضات والتنافس والصراع على المادة، الأمر الذي أدى إلى إخفاء معاني الإنسانية بما فيها من مشاعر نبيلة وأدى إلى اختلال في سلم القيم والمبادئ، فهو عصر يموج بالعديد من التغيرات المتلاحقة فلا تكاد تنتهي موجة من التغيرات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حتى تلاحقه موجة أخرى مما يؤدي بالإنسان إلى الذهول وكأن الحياة أصبحت مستحيلة فيصاب الفرد بالعجز واليأس واللامبالاة وأخيراً الاغتراب.

"والاغتراب سمة أو علامة ملازمة للوجود الإنساني فهي موجودة منذ البدايات الأولى للخليقة، حيث يمكن اعتبار نزول آدم وهو أبو البشر وزوجه حواء عليهما السلام عندما وقعا في معصية الأكل من الشجرة التي منعا منها بسبب إغواء إبليس لهما كانت بداية الاغتراب للبشرية عن جنة النعيم السرمدي وعن جوار الله تعالى بانفصال الإنسان عن الله والاغتراب عن الوطن السماوي" (المحمدي، 2001م، ص64).

إن الاغتراب النفسي ظاهرة عامة وشائكة في كثير من الدول في العالم وخاصة الدول العربية؛ بسبب الظروف والمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. ولكل دولة خصائص وظروف تختلف عن الأخرى، وفي فلسطين وما يمر بها منذ عشرات السنين من احتلال وتهجير وتدمير للبيوت وإبعاد عن الوطن؛ فمنذ الاحتلال الصهيوني عام 1948م وبداية طرد السكان وتهجيرهم من مدنهم وقراهم إلى بلدان أخرى، ووضعهم في مخيمات اللاجئين، ننظر إلى ذلك الرجل الذي كان يملك من الأراضي مئات أو عشرات الدونمات يصبح اليوم بلا مأوى، ينتظر المعونة من هذا أو ذاك. وفي زاوية أخرى ننظر إلى ذاك الرجل الذي فقد عائلته أو أقاربه فأصبح وحيداً. كل هذه الظروف تحيط بالأفراد في مجتمعنا مسببة لهم ضغوطا نفسية، وما هي إلا مؤشرات لما يعانيه الفرد والمجتمع من الإحساس بالاغتراب النفسي.

ومهما تعددت الآراء حول تحديد ماهية الاغتراب فإنها تعود في جوهرها إلى أن المغترب يعاني قلقا مؤلماً من المجهول الذي يمكن أن يؤدي به إلى الحقد والكراهية والعداوة والإحساس بالظلم والقصور في بعض جوانب وجوده الحر في المجتمع، وهذا يعتبر لوناً من ألوان الصراع النفسي المشحون بالعنف وضعف العلاقات الاجتماعية (الهدروسي، 1991م، ص181). وستقوم الباحثة في هذا المبحث بتناول الاغتراب النفسي لغة واصطلاحا، ونظرة الإسلام للاغتراب والنظريات المفسرة له، وأسبابه ومصادره ومظاهره وطرق قياسه والمراحل التي يمر بها الاغتراب ونتائجه وكيفية مواجهته.

2.1.2 تعريف الاغتراب لغة:

لقد استُخدمت كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات متنوعة؛ منها ما جاء في لسان العرب: "الاغتراب والتغريب، تقول: تغرب واغترب وقد غربه الدهر، ورجل غُربٌ، بضم الغين والراء، وغريب، بعيد عن وطنه، والجمع: غُرباء. والأنثى غريبة، والغرباء الأباعد،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والغريب: الغامض من الكلام، والغُرب: الذهاب والتنحي عن الناس؛ يعني الغُربة، وهي البعد والنزوح عن الوطن والاغتراب" (ابن منظور، 1993م، ص11).

كما بيّنت علي أن الكلمة العربية للاغتراب تتصرف إلى معنيين أولا: الغربة المكانية، وثانيا: الغربة الاجتماعية أو النفسية، أما المقابل في اللغة الإنجليزية في كلمة (Alienation) وفي الفرنسية (Alienare) وكلا الكلمتين مشتقتان من الأصل اللاتيني (Alienatio) والمستمدة من الفعل(Alienare) وتعني الانتماء لشخص آخر" (على، 2008م، ص516).

2.1.3 تعريف الاغتراب النفسي اصطلاحا:

لقد لاقى مصطلح الاغتراب اهتماما كبيرا عند علماء النفس والتربية والاجتماع، وذلك أن الاغتراب ظاهرة تاريخية تضرب بجذورها في الوجود الإنساني منذ خلق ءادم عليه السلام وصفة مميزة له، و مع التقدم الحضاري والتكنولوجي أصبح اغتراب الفرد عن ذاته أو مجتمعه صفة من صفات هذا العصر (زهران، 2004م).

"كما عرّف ابن ماجة الاغتراب بأنه الإنسان الفاضل الذي بعيش في مدينة غير فاضلة، ومهما زاد عدد الفاضلين في المجتمع الواحد فإنهم لا يكونوا سوى قلة قليلة بسميهم النوابت، أي النبات الذي ينمو من تلقاء نفسه حتى لو كان متحدبا لعناصر بيئته لأنهم وإن كانوا في أوطانهم وبين أترابهم وجيرانهم فهم غرباء في آرائهم فقد سافروا بأفكارهم إلى مراتب أخرى هي لهم كالأوطان" (الجبوري، 1996م، ص33).

أما أَبكر؛ فقد عرّفت الاغتراب النفسي بأنه "الابتعاد عن (الله عز وجل) وما ينشأ عنه من إهمال الفرد لدينه وما يفترض عليه ثم نسيانه لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بالعجز وانعدام المعنى وفقدان الإحساس بالقيمة، كما يصاحبه عدم الالتزام بالمعايير المجتمعية وعدم الشعور بالانتماء" (أبكر، 1989م، ص83).

وعرّف حمزة الاغتراب بأنه "الانسلاخ عن المجتمع والعزلة والعجز عن التلاؤم، والإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، واللامبالاة وعدم الشعور بالانتماء؛ بل وأيضاً انعدام الشعور بمغزى الحياة" (حمزة، 1992م، ص153).

أما الخولي؛ فقد عرّف الاغتراب على أنه "انفصال الإنسان عن ذاته وعن العالم من حوله؛ انفصالاً يصبح غير قادر على التناغم والانسجام لا مع نفسه ولا مع العالم".

(الخولي، 1987م، ص19)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"وقد عرف روجيه جارودي الاغتراب بأنه ازدواج الإنسان الذي خلق رموزا ومؤسسات ولم يعد يتعرف عليها كنتاج لنشاطه، فأصبح يعتبرها مستقلة عن إنسانيته وصعبة المنال" (الجماعي، 2009م، ص48).

أول من قدم مفهوم الاغتراب في إطار نفسي إنساني فروم، فهو يرى أن الإنسان يكون غريبًا عن نفسه وعن مجتمعه وعن الأفعال التي تصدر عنه فيفقد سيطرته عليها وتتحكم فيه فلا يشعر بأنه مركز لعالمه متحكم في تصرفاته" (حمام والهويشي، 2010م).

إن الاغتراب من وجهة نظر هورني يعبر عما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة وفقدان إحساسه بالوجود الفعال.

(العقيلي، 2004م، ص10)

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أنه يمكن القول بأن الاغتراب النفسي هو شعور الفرد بانفصاله عن ذاته وقيمه ومبادئه ومعتقداته وأهدافه وطموحاته، وينعكس ذلك من خلال إحساس الفرد بعدم الفعالية نتيجة عوامل نقص تتعلق بالبنية المعرفية الذاتية من جهة وبنية المعرفة والسلوك الاجتماعي والثقافي من جهة أخرى، حيث يتجلى بعدها سلوك اللاانتماء والشعور باللامعنى واللاهدف واللامعيارية والعجز والعزلة الاجتماعية والتمرد واليأس، بالإضافة إلى الشعور بانعدام الأمن وفقدان الثقة بالنفس معًا.

2.1.4 الاغتراب في الإسلام:

إن الاغتراب سمة ملازمة للوجود الإنساني، إذ أنها موجودة منذ بدء الخليقة حيث نجد أن نزول سيدنا آدم و زوجته حواء عليهما السلام، من السماء بعدما وقعا في معصية الأكل من الشجرة التي منعا منها بسبب إغواء إبليس لهما أنها بداية الاغتراب للبشرية عن جنة النعيم السرمدي وعن جوار الله عز وجل، حيث انفصال الإنسان عن الله واغترابه عن الوطن الأساسي وهو الجنة (الحمداني، 2011م).

وهذا يعني أن الإسلام نظر إلى الاغتراب منذ اللحظة التي انفصل فيها الإنسان عن الله عز وجل والذي تبين من قصة آدم عليه السلام، فعند هبوط آدم على الأرض وسيطرة النفس اللوامة عليه بدأ الاغتراب لدى الإنسان (شاخت، 1980م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن الحقيقة التي لا يختلف عنها اثنين أن الإسلام هو الرسالة السماوية الوحيدة التي لم تتعرض للتحريف والتزييف و عند التفكر في كتاب الله تعالى والسنة النبوية المطهرة نستشف وندرك أن الإسلام لم ينظر إلى كافة المظاهر الاغترابية نظرة سلبية.

لقد عزز الإسلام شعور الإنسان بعدم خلود الأشياء المحيطة به وانفصاله عنها عندما بين له أن الموجودات الطبيعية كلها مسخرة لخدمته حيث يقول تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْأَنْهَارَ﴾ [إبراهيم:32].

فقد جاء الإسلام ليبني الإنسان بناءً متكاملاً (جسداً و روحاً) ليعزز فيه شعوره بقيمته و يزرع الثقة فيه ثم ليبين فضل الله عليه مما يدفعه إلى الإيمان و التسليم لله ثم العبادة طوعاً له. و رسم للإنسان صورة علاقته بالطبيعة أي البيئة التي يعيش فيها و كيف يمكن استغلالها عن طريق العمل و البحث من أجل سد احتياجاته فقال سبحانه و تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ [الملك:15]، وحث الإسلامُ الإنسانَ المسلم على التعفف من مذلة السؤال حيث قال عليه الصلاة والسلام: **(لَأَنْ يَحْتَطِبَ أَحَدُكُمْ حُزْمَةً عَلَى ظَهْرِهِ، خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ أَحَدًا، فَيُعْطِيَهُ أَوْ يَمْنَعَهُ)** (البخاري، صحيح البخاري: كتاب البيوع/ باب كسب الرجل وعمله بيده، ج3/ص57 رقم الحديث 2074).

"وعندما بدأت الدعوة الإسلامية بنزول الوحي على سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم كان المؤمنون في غربة بالنسبة لأهل ذلك العصر وقد غربت الدعوة في بدايتها عندما بدأت ترفض القيم الهدامة السائدة في ذلك المجتمع وتستحدث فيه قيم نبيلة جديدة تبني الإنسان من جديد، و لكن الشعور بالاغتراب سرعان ما تلاشى بعدما تبين للفئة المؤمنة القيم الجديدة أو يمكننا القول بأن الاغتراب الذي أحدثه الإسلام في بداية الدعوة كان مؤقتاً، فالجديد الذي جاء به الإسلام ولد شعوراً سرعان ما زال بعد أن تبينت أحقية ونفع القيم الجديدة، من جانب آخر فقد عالج الإسلام الجوانب الاغترابية المغلقة للإنسان معالجة شاملة من خلال تقديمه تفسيراً للمسائل التي استعصى على الإنسان فهمها و تفسيرها، ورسم الإنسان الطريق الأمثل للتوافق مع أخيه الإنسان" (سلطان، 2000م، ص1).

وقد قسّم ابن القيم الجوزية الغربة إلى ثلاثة أقسام: محمودة (إيجابية)، ومذمومة (سلبية)، ولا محمودة ولا مذمومة، فالغربة المحمودة في قوله تعالى: **(فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ) [هود: 116].

فالغرباء في هذا العالم هم أهل الصفة المذكورة في الآية ، و هم الذين أشار إليهم النبي عليه الصلاة والسلام في قوله: **(بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ)** (مسلم، صحيح مسلم: كتاب الإيمان/باب بدأ الإسلام غريبا، ج1/ص90: رقم الحديث 289).

"فقد كان الإسلام في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له لقلة المسلمين بين الناس يومئذ أول الدعوة، وسيكون غريباً لقلة المسلمين الذين يقيمون شعائر الله بحق آخر الزمان، لكن هؤلاء الغرباء هم أهل الله بحق فهم لا يشعرون بالوحشة بسبب غربتهم بين الناس ولكنهم في أنس متصل لقربهم من الله" (حنفي، 1979م، ص13).

"فهؤلاء هم الغرباء المَمدوحون المَغبوطون، ولقلتهم بين الناس سموا بالغرباء لأن أكثر الناس على غير هذه الصفات، فأهل الإسلام الحق في الناس غرباء، والمؤمنون بين أهل الإسلام غرباء، وأهل العلم في المؤمنون غرباء، وأهل السنة الذين يميزون بين الحق والباطل فهم غرباء، والصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء الغرباء غربة، ولكن هؤلاء هم أهل الله ولا غربة عليهم" (الصنيع، 2002م، ص19).

"أما النوع الثاني من الغربة: غربة مذمومة: وهي غربة أهل الباطل، وأهل الفجور بين أهل الإسلام الحق فهي غربة بين حزب الله المفلحين، وإن كثر أهلها فهم غرباء على كثرة أصحابهم وأشياعهم، أهل وحشة على كثرة مؤنسيهم يُعرفون في الأرض ويخفون على أهل السماء" (الصنيع، 2002م، ص20).

"والنوع الثالث: غربة مشتركة، لا تحمد ولا تذم وهي الغربة عن الوطن، فإن الناس كلهم في هذه الدار غرباء وأنها ليست لهم بدار مقام ولا هي الدار التي خلقوا لها".

(الصنيع، 2002م، ص20)

وفي حديث النبي عليه الصلاة والسلام لعبدالله بن عمر رضي الله عنهما: **(كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ)** (البخاري، صحيح البخاري: كتاب الرقاق/باب قول النبي: كن في الدنيا كأنك غريب، ج8/ص89 رقم الحديث6416)، "وهذا هو أمر المؤمن يطالع ذلك بقلبه ويعرفه حق المعرفة، وقد أكد أحد الباحثين على أن الغرباء الذين يلجؤون للعزلة لسبب مقبول شرعاً لا حرج عليهم فيما فعلوه" (العودة، 1992م، ص116).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبهذا يتبين لنا أن مفهوم الاغتراب في الإسلام هو وجود الفرد في ظل مظاهر الحياة الفاسدة واغتراب عن النظم الاجتماعية الظالمة، فالغرباء في الإسلام يقاومون مغريات الحياة بطرق إيجابية، لقد جعل الإسلام أعلى مراتب الجهاد هو جهاد النفس عن الهوى فبذلك قهروا سلطة النفس بترويضها على الطاعات ومجاهدتها عن الفتن و اعتزالهم الناس، فأصبح لديهم إشباع روحي داخلي في النفس يعطي الشعور بالأمن والأمان وقهروا سلطة الحكم الظالمة بإقامة العدل في نفوسهم و الطمأنينة في حياتهم، بعد أن تفشت بينهم فتنة الشهوات والشبهات.

والاغتراب في الدين الإسلامي هو البعد عن الإسلام وعدم تطبيق أحكامه وشرائعه والأصول الإسلامية الشرعية الصحيحة.

إن القيم الدينية هي الأساس لحماية الإنسان من الاغتراب، فعندما ترى القدوة، سواء كان أباً أو معلماً أو أخاً أكبر متمسكاً بتعاليم دينه ويطبقها في أمور حياته فإن ذلك يدفع الفرد إلى الهدوء والسكون النفسي، وكيف للإنسان أن يشعر بالغربة وهو مع الله سبحانه وتعالى، وإن الاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الإسلامية الصحيحة في الأسرة والمدرسة ووسائل الإعلام تحفظ الفرد من الأمراض النفسية وتجعله يشعر بالسكينة والطمأنينة لأن المؤثرات الأساسية في تشكيل شخصية الفرد.

"والاغتراب هو الابتعاد عن الله عز وجل وما ينشأ عنه من حالة نسيان الفرد لنفسه وانفصاله عن الآخرين وما يصاحبه من شعور بعدم الانتماء وإحساس بالعجز وانعدام المعنى وفقدان الهدف في الحياة، وعدم الالتزام بالمعايير والتمركز حول الذات".

(أبكر، 1989م، ص83)

ويتضح من هذا التعريف أن السبب الرئيسي للاغتراب هو الابتعاد عن تعاليم الله عز وجل وأوامره فيصبح الفرد تائهاً في عالم مليء بالفتن والشبهات وينشأ عنه حالة من الضياع، يكون فيها دون هدف في الحياة، وشعور بالعجز وانعدام للمعنى فيفقد إحساسه بقيمته كإنسان لماذا خلق؟ وكيف يجب أن يكون؟

ويقول تبارك وتعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ [الجن: 56].

والاغتراب هو: الانفصال عن الله تعالى والوقوع في الضلال والإلحاد. وإن الاحتلال الصهيوني بفكره السلبي، وتقديم برامج تعليمية حياتية هابطة يحاول جاهداً بتغريب المجتمع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الإسلامي من خلال تغيير سلوكياته الإسلامية العريقة، ومحاولة إبعادهم عن القيم والأخلاق الإسلامية.

لقد خلق الله الإنسان وجعله خليفته لهدف سامي وهو إعمار الأرض وبناؤها وفق السنن الشرعية التي أوجبها الله على عباده فمن ابتعد عن ما يرضي الله فقد السعادة في الدنيا والآخرة لقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾ [طه: 124]، أي حياة بائسة، لا راحة فيها أو اطمئنان بدون مرضاة الله عز وجل (سري، 2003م، ص111).

فاللجوء إلى الله يجعل الإنسان في معية الله الذي ينزل عليه الأمن والسكينة والاستقرار ويستشعر تأييد الله ومساندته ومناصرته له، مما يزيد من نشاطه جسمياً ونفسياً خالياً من الأمراض والاضطرابات فيحميه ذلك من الشعور باليأس ومن ثم الاغتراب.

بعد الاطلاع على بعض أراء العلماء والدراسات ترى الباحثة أن الاغتراب النفسي حالة يعيشها الفرد نتيجة للظروف التي مرّ بها الفرد من قبل، إذ أننا نرى العالم العربي بمتغيراته المتتالية من صراعات وحروب، وقد تأثرت فلسطين بشكل خاص في صورة سلبية بهذه الظروف التي أثرت على مناحي الحياة وانعكست على كثير من جوانبها. كما أن البعد عن الإسلام وتعاليمه ينشأ عنه حالة من نسيان الفرد لنفسه وانفصاله عن الآخرين، لأن القيم الدينية هي حصن منيع للإنسان من الاغتراب إذ تجعله يشعر بالسكينة والطمأنينة والرضى، وتحفظه من الأمراض النفسية والجسمية.

2.1.5 النظريات المفسرة للاغتراب النفسي:

مقدمة: إن من أصعب المشكلات التي تعترض الإنسان هي تلك المسائل التي لا يمكن التوصل إلى حلّها، خاصة إذا كان الجدل حولها بين مفكر وآخر، والاغتراب من أكثر المسائل إثارة للجدل، لا بسبب غموض معناها فقط وإنما بسبب التعريفات الكثيرة التي وُضعت لها واتساعها وكثرة استعمالها (محمود، 1984م، ص403). كما أن الاغتراب من أعقد القضايا والمشكلات التي يواجهها الإنسان؛ فنجدُ أن كل شخص له موقف محدد اتجاهه يتعلق بمنظوره للحياة بجوانبها المختلفة. وسيتم عرض بعض النظريات التي فسّرت الاغتراب.

نظرية التحليل النفسي:

يرى فرويد أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات وفي حياة الإنسان، إذ لا يمكن إطلاقاً تجاوز الاغتراب بين (الأنا، الهو، الأنا الأعلى)، ولا مجال لإشباع كل هذه الدوافع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الغريزية ، كما أنه يرى استحالة التوفيق فيما يتصل بالأهداف والمطالب بين بعض الدوافع و بعضها الآخر.

وقد تمكن فرويد من الاهتداء إلى أن الاغتراب يحدث نتيجة للصراع بين رغبتين متضادتين (صراع الإقدام – الإحجام)، إذ ينتهي بحكم التنافس لصالح احدى الرغبتين والتخلي عن الرغبة الأخرى ويحصل هذا التخلي نتيجة صراع، فيشعر الفرد بالاغتراب نتيجة صده عن تلك العملية (الجبوري، 1996م، ص40).

"في حين ترى (كارين هورني) أن الاغتراب هو أصلاً اغتراب عن الذات، حيث يبدأ أولاً بانفصال الشخص عن مشاعره الخاصة به وقيمه ومعتقداته، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً فيصبح غافلاً عن ذاته الحقيقية حيث تظهر هذه الحالة عندما ينمي الفرد صورة مثالية عن نفسه، وتكون هذه الصورة مختلفة تماماً عما هو في الواقع وبالتالي توجد هوة عميقة بين صورة الشخص الحقيقية وصورته المثالية" (الجماعي، 2009م، ص58).

"ويرى (أريكسون) أن تحقيق الإحساس بالهوية يبدأ لدى الفرد في فترة المراهقة، وأن هذا يتوقف على قدراته وإمكاناته وواجباته ومحاولة التوفيق بينهما. فعندما يكون الفرد في هذه المرحلة (المراهقة) لنفسه هدفاً مركزياً محدداً فإن ذلك يعطيه إحساساً بالتوحّد، فتتحد هويته ويدخل في الألفة والانتماء لأن عدم تحديد الهوية للمراهق وعدم توحده يؤدي به إلى الشعور بالاغتراب" (العقيلي، 2004م، ص13-14).

يتبين لنا أن الاغتراب في هذه النظرية ينشأ عندما لا يستطيع الفرد تحقيق ذاته ولا رغباته؛ فيصبح لديه انفصال عن مشاعره وقيمه، وبذلك يفقد الإحساس بذاته.

النظرية السلوكية للاغتراب النفسي:

يشكل مفهوم التعزيز المحور الأساسي الذي تنطلق منه المدرسة السلوكية في تفسير التعلم، والذي يمثل النقطة المركزية في تفسير الظواهر النفسية، ويرى أنصار هذا الاتجاه في تفسيرهم للاغتراب: أن الثواب والعقاب المصطنع أساس اغتراب الفرد عن سلوكه وأفعاله حيث تصبح هذه الأفعال والسلوكيات شيء منفصل عنه.

ويورد (سكنر) مثالاً لذلك الطالب الذي يدرس من أجل الحصول على علامة و ليس من أجل الفهم الفعلي والفوري الذي ينبغي أن يتبع الدراسة، فهذا مثال لاغتراب الطالب عن سلوكه، فهو لا يدرس من أجل تحقيق هدف يناضل من أجله، بل يدرس من أجل الحصول على تعزيز مصطنع وتجنب الفشل المترتب على عدم النجاح مما يفقده قدراته الإبداعية، ويرى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الاغتراب يظهر في السلوك والنشاط لدى الفرد على شكل غربة الذات وهو عدم قدرة الفرد في إيجاد استثمار الفرد لقدراته وما ينتج عنه من راحة نفسية لذلك تكون النتيجة الضيق والملل وغياب النمو الشخصي. ويضيف أن كل فرد يعلم ماذا يعني أن تكون متعب نتيجة العمل لفترة طويلة لعمل لا يحبه وهذا سبب لحدوث الاغتراب (سكنر، 1989م).

وترى الباحثة أن هذه النظرية اعتبرت أن الاغتراب النفسي يظهر في سلوك الفرد عندما لا يتوافق مع قدراته الأساسية وتحقيق أهدافه التي يسعى لها من أجل الحصول على تعزيز، فيصبح لديه غربة للذات وفشل في تحقيق النجاح والإبداع.

نظرية الذات للاغتراب النفسي:

يُعرّف (زهران) مفهوم الذات بأنه: "تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات، يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته" (زهران، 1998م، ص113). "إن مفهوم الذات يتكون من: مفهوم الذات المدرك، ومفهوم الذات الاجتماعي، ومفهوم الذات المثالي وبالتالي فإنه يتكون من كل ما ندركه عن أنفسنا، ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات، والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة" (قنديل، 1999م، ص179). فالاغتراب وفقاً لهذه النظرية ينشأ عن الإدراك السلبي للذات وعدم فهمها بشكل سليم، نتيجة للهوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية والواقعية.

نظرية السمات والعوامل للاغتراب النفسي:

"من أهم خصائص هذه النظرية تركيزها على العوامل المحددة التي تفسر السلوك البشري، والتي تمكن من تحديد سمات الشخصية، وتشير الدراسات التي تتناول سمات الأشخاص مرتفعي الاغتراب أنهم يتميزون بعدد من السمات منها: التركيز حول الذات والوحدة النفسية وتوترات الحياة اليومية، والشعور بفقدان القدرة على التحكم، والاضطرابات في هوية الفرد، ونقص العلاقات الصادقة مع الآخرين، وعدم القدرة على إيجاد تواصل بين الماضي والمستقبل، وعدم الانسجام بين الفرد والأجيال السابقة"(ظهران، 2004م، ص113).

نظرية المعنى للاغتراب النفسي (فرانكل):

"الاغتراب عند فرانكل ما يسميه بالفراغ الوجودي وهو فقدان المعنى، إذ أنه يرى أن الأشخاص الذين يشعرون باللامعنى يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحق أن يعيشوا من أجله وهم يعانون من خواء وفجوة بداخل نفوسهم" (موسى، 2002م، ص16).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

"ويُركّز فرانكل اهتمامه بالمعنى في حياة الفرد لأنه هو الذي يكسبه التمسك بمقومات الحياة وتحمل المشاق والصعوبات التي يواجهها في تلك الحياة؛ فهو يرى أن وجود معنى في حياة الفرد أمر ضروري ومهم من شأنه أن يجنبه مشاعر الاغتراب لأن المعنى هو القوة الدافعية الأولية للإنسان والمعنى يشعره بالمسؤولية، فكل شخص له مهمة ورسالة في الحياة، ومن يمتلك سبباً يعيش من أجله فإنه يستطيع غالباً أن يتحمل بأي طريقة وأي حال"(الحمداني، 2011م، ص102).

وترى الباحثة أن وجود معنى في حياة الفرد من وجهة نظر فرانكل؛ يعني ديمومة حياته واستمراره، مما يجعله أكثر قدرة في الكشف والتعرف على أسرار ذاته وأغوارها؛ فيصبحُ صديقاً حميماً له، وهذا قد يبعده عن الاغتراب الذي يمثل الشعور بالإحباط واللامعنى.

تعقيب عام على النظريات:

يتضح من العرض السابق أن هناك تفسيرات مختلفة للاغتراب؛ حيث إن الإسلام اعتبر الاغتراب بُعداً عن الله عز وجل وعن تعاليم الإسلام وعدم تطبيق أحكامه وشرائعه وأوامره ونواهيه؛ فيصبح الفرد تائهاً في عالم مليء بالفتن والشبهات؛ مما ينشأ عنه حالة من الضياع، يكون فيها الفرد دون هدف في الحياة؛ ثم يفقد إحساسه بقيمته كإنسان. أما النظرية التحليلية فرأت أن الاغتراب ينشأ عندما لا يستطيع الفرد تحقيق ذاته ورغباته فيصبح لديه انفصال عن مشاعره وقيمه، وبذلك يفقد الإحساس بذاته. في حين أن المدرسة السلوكية اعتبرت أن الاغتراب يظهر في سلوك الفرد عندما لا يتوافق مع قدراته الأساسية وتحقيق أهدافه التي يسعى لها من أجل الحصول على التعزيز فيصبح لديه غربة وفشل في تحقيق النجاح. وفي نظرية الذات نجد أن الاغتراب ينشأ عن الإدراك السلبي للذات، وعدم فهمها بشكل سليم نتيجة الفجوة الكبيرة بين تصور الفرد لذاته المثالية والواقعية. بينما نظر فرانكل من خلال نظرية المعنى إلى أن الاغتراب يحدث عندما يرى الفرد أن الأشخاص الذين يشعرون باللامعنى يعوزهم الإحساس أو الشعور بمعنى يستحق أن يعيشوا من أجله، وهم يعانون من فجوة من داخلهم.

2.1.6 مظاهر الاغتراب النفسي وأبعادُه:

من خلال استعراض الباحثة للنظريات التي تناولت مفهوم الاغتراب والتي مر ذكرها، يمكن القول إن مفهوم الاغتراب يشير إلى عدد من المظاهر والمشاعر التي لها صفات ونتائج ترتبط بعلاقة الفرد مع ذاته والمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن هذه الظاهرة معقدة نسبة لاختلاط أسباب الاغتراب ومظاهره ونتائجه ولأن هذه الظاهرة بنتائجها وليست بأسبابها وأن أيّ محاولة لتفسير ظاهرة نفسية أو سلوكية أو اجتماعية يكون على أساس العامل الواحد، تعتبر رؤيا قصيرة النظر وبعيدو عن واقعها، كما هو الحال مع دراستنا هذه الظاهرة، حيث تم تناولها من أطر نظرية متعددة لخضوعها لمفهوم اللامحدودية ودراستنا الحالية دراسة الاغتراب النفسي العام إذ أنها تتناول جوانب حياة الطالبة الاجتماعية المغتربة، ويرى علماء النفس أن هذه الظاهرة تنشأ في ظروف اجتماعية ونفسية واقتصادية وأن أضرارها تشمل الفرد والمجتمع.

وبعد الاطلاع على الدراسات السابقة مثل دراسة: (حمام، الهويش، 2010م)، دراسة (عبدالوائلي، 2010م)، ودراسة (إيمان، 2012م)، ودراسة (علي، 2008م)، ودراسة (حجازي 2010م) فإن الباحثة لخّصت أهم مظاهر الاغتراب وأبعاده من أجل قياسه، وهي كما يلي:

فقدان القوة أو العجز:

"يقصد به شعور الفرد باللاقوة واللاحول، وأنه لا يستطيع في المواقف الاجتماعية التي يواجهها، ويعجز عن السيطرة على تصرفاته وأفعاله ورغباته وبالتالي لا يستطيع أن يقرر مصيره وليس لديه إرادة، بل إرادته تحددها عوامل وقوى خارجة عن إرادته الذاتية، كما لا يمكنه أن يؤثر في مجرى الأحداث أو صنع القرارات الحياتية، وبالتالي يعجز عن تحقيق ذاته ويشعر بالاستسلام (عبد اللطيف، 2003م، ص36).

ويتبين لنا أن العجز أو فقدان القدرة لدى الفرد يأتي من توقعه بأنه لا يملك القدرة على التحكم وممارسة الضبط، لأن الأشياء حوله تسيطر عليها ظروف خارجية أقوى من إرادته.

1. اللامعنى:

هو: "شعور الفرد بفقدان المعنى في الحياة، وبأن الأشياء والأحداث والوقائع المحيطة به قد فقدت دلالاتها ومعناها، وأنه لا جدوى للحياة، وبذلك الفرد واقعيته ويحيى حياة اللامبالاة" (زهران، 2004م، ص59).

2. اللامعيارية (الأنوميا):

"يشير سيمان إلى أن هذا البعد يعبر عن الموقف الذي تتحطم فيه المعايير الاجتماعية المنظمة لسلوك الفرد، حيث تصبح هذه المعايير غير مؤثرة، ولا تؤدي وظيفتها كقواعد للسلوك

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما يعني الوصول إلى الحالة التي تغرق فيها القيم العامة في الخضم الرغبات الخاصة الباحثة عن الإشباع بأي وسيلة" (شتا، 1993م، ص364).

3. العزلة الاجتماعية:

يُقصد بها شعور الفرد بالوحدة والفراغ النفسي والافتقاد إلى الأمن، افتقاد للعلاقات الاجتماعية، والبعد عن الآخرين حتى وإن وجد بينهم ويصاحب العزلة الشعور بالرفض الاجتماعي والانعزال عن الأهداف الثقافية للمجتمع وبالتالي الانفصال بين أهداف الفرد وبين قيم المجتمع ومعاييره"، والعزلة الاجتماعية إنما جاءت بعد فقدان الأمل في تحقيق ما يصبو إليه الفرد من أهداف حاول تحقيقها عبر الوسائل الاجتماعية الشرعية إلا أنه فشل في ذلك"(العكيلي، 2000م، ص74).

4. غربة الذات:

"يرى سيمان أن الاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب أن يكون عليه، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف و يحيا لكونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من الأهداف، وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتياً، وبصورة عامة فقد أقام سيمان تحديداته لمعاني الاغتراب من ثلاث عناصر رئيسية هي: قيمة المكافأة، السلوك، التوقع" (العكيلي، 2000م، ص74).

وترى الباحثة أن سيمان حاول إعطاء أبعاد مترابطة ومهمة في تحليل ظاهرة الاغتراب، عندما اعتمد على الجانب النفسي الاجتماعي للفرد، فبين أن الفرد طالما هو مغترب عن نشاطه أو عمله فهو بذلك مغترب عن ذاته وعمن حوله جميعاً.

5. اللاهدف:

يرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدف أو غاية واضحة، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة فيصبح لا يرى جدوى من حياته ولا فائدة من مواصلة الطريق (عباس، 2004م). يتبين من هذه الرؤية أن الفرد يكون في شلل تام في جميع مناحي الحياة.

6. التمرد والرفض وعدم الرضى:

"هو الانفصال عن الواقع الاجتماعي ورفض التقاليد والأعراف، ورفض كل ما هو سائد في المجتمع مع إظهار العدوانية تجاه المحيطين به، وقد يكون التمرد على النفس أو على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، أو على موضوعات وقضايا أخرى، وقد يتجلى التمرد في الاستهتار والازدراء بالمجتمع" (كريمة، 2012م).

من خلال ذلك يتبين أن الفرد عندما يكون في هذه الحالة لا يأبه للأحداث أو الأفراد ممن حوله، مما يدعوه إلى ممارسة العنف بكافة أشكاله، ويقوم بتبرير ذلك؛ فيصبح لديه سلوكا عدوانيا ضد المجتمع ومعطياته الحضارية، وفي داخل ذاته.

2.1.7 الأسباب المؤدية للاغتراب النفسي:

تناول الباحثون أسباب الاغتراب عند الطلاب والشباب بشكل خاص، حيث رأوا أن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة لعدة عوامل نفسية مرتبطة بنمو الشباب من الناحية النفسية والعضوية وأخرى اقتصادية واجتماعية وغيرها مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة ومنها ما يلي:

- أسباب نفسية تكمن في الصراع بين الدوافع والرغبات وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها لدى الإنسان مما يؤدي إلى الشعور بالإحباط وخيبة الأمل والفشل والعجز التام.
- عدم الاستقرار السياسي والخبرات الصادمة الناتجة عن الحروب.
- سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة.
- التنشئة الاجتماعية الخاطئة وسرعة التطور الحضاري وعدم توافر القدرة على التكيف معه والفجوة بين الأجيال.
- قلة الوازع الديني واختفاء الكثير من القيم التي كانت موجودة في الماضي مثل التراحم التعاطف والمحبة بين الأفراد.
- توظيف التكنولوجيا لمزيد من سيطرة المراكز الإنتاجية.
- الإحباط؛ حيث يصبح تحقيق الرغبات الأساسية والمصالح الخاصة للفرد أمراً مستحيلاً، فيشعر بخيبة الأمل والخسارة والفشل والشعور بالعجز التام واستحالة تحقيق الطموح.

(سري، 2003م، ص29)

"وتُرجع هورني أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى الدرجات في الكمال، حتى يحقق الذاتية المثالية ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها" (بشير، 1989م، ص95).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1.8 المراحل التي يمرُّ بها الاغتراب النفسي:

من خلال إطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الاغتراب النفسي تبين أن ظاهرة الاغتراب تمر بثلاث مراحل، كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى، وهي:

(1) مرحلة التهيؤ للاغتراب:

"وهي مرحلة تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، فعندما يشعر الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بُدَّ أن تتساوى معاني الأشياء لديه بل وأن الأشياء تفقد معانيها أيضاً وتبعاً لذلك فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها" (شتا، 2004م، ص50).

(2) مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

"وهي المرحلة التي تتعارض فيها اختيارات الأفراد مع الأحداث والتطلعات الثقافية وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي وما يترتب عليه من صراع الأهداف، في هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه، إذ ينظر إليهم بوصفهم غرباء، وعند هذه النقطة يكون مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة".

(علي، 2008م، ص521)

(3) مرحلة التكيُّف للمغترب:

"أو العزلة الاجتماعية، بأبعادها المتمثلة في الإيجابية بصورتها المتمثلتين في المجاراة المغتربة والتمرد والثورة، والسلبية بصورها المتعددة التي يعكسها الانسحاب و العزلة، وفي هذه المرحلة يحاول الفرد التكيف مع المواقف بعدة طرق منها:

- الاندماج الكامل والمسايرة والخضوع لكل المواقف.
- التمرد والثورة والاحتجاج، أي يتخذ المرء موقفاً إيجابياً نشطاً، ويتخذ الفرد موقف الرافض للأهداف الثقافية، ويكون المرء في هذه الحالة يقف بإحدى قدميه داخل النسق الاجتماعي، وبالأخرى خارجه، مما يحيله في نهاية المطاف إلى إنسان هامشي" (شتا، 1998م، ص105).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.1.9 طالبات الجامعات والاغتراب النفسي:

إن هذه الشريحة من الطالبات هي من فئة الشباب العمرية التي يكون فيها الفرد قادراً على الفهم واتخاذ القرارات التي لم يتحكم فيها مسبقاً، وهي مرحلة يكون فيها الفرد قد عرف وجهته في الحياة، وهذا راجع لاتزانه الانفعالي ويولد لديه شعور بالقدرة على توجيه حياته كيفما يشاء (حسونة، 2004م، ص211).

بَيد أن اغتراب الطالب الجامعي قد شغل أذهان الكثير من علماء الاجتماع وعلماء النفس والتربية على مدار سنوات من القرن الماضي، خاصة الفترة التي شهدت الانتفاضات الطلابية في أرجاء عدة من العالم النامي والمتقدم، كما أثار الباحثين والمفكرين تدهور القيم والأخلاق التي أدت إلى الانعزال والضياع خاصة في أوروبا وأمريكا مما أدى إلى انحراف الشباب المثقف.

حول هذه الآراء المتباينة والمتفقة في مفاهيم الاغتراب وعلاقتها بمرحلة الشباب وما يتخللها من أزمات، وتبين أبكر "أن الشباب إذا لم يعد إلى مواجهة التغيرات التي تحدث له أثناء البلوغ، وإذا لم يجد التوجيه التربوي الإسلامي الصحيح والعقيدة الإسلامية التي تعينه على تحديد هويته، وتقبله لذاته، وثقته بنفسه فإنه يتعرض لأزمات نفسية شديدة تعيقه عن الارتقاء النفسي، وتجعله ينفصل عن العالم من حوله وبذلك يشعر بالاغتراب".

(أبكر، 1989م، ص15)

إن الطالبة في هذه المرحلة تبحث عن دور تؤديه وعن هوية محددة، ومن ثم الاستجابة لحالة التسيب وانعدام الأطر التنظيمية ذات الكفاءة واضطراب المعايير وهي العصيان والتمرد، إنهم يتطلعون إلى شكل من التنظيم على مستوى المؤسسة التعليمية وحتى على مستوى المجتمع يحقق لهم الفرصة لأداء دور فعال مما يحقق الرضا، وهكذا تقوم الطالبات بالدور الناقد والأخلاقي الذ يبدو لهن أن مجتمعاتهم عاجزة عن القيام به.

(رمزي، 1988م)

مما سبق يتضح أن التغيرات التي تعيشها البلاد بشكل عام وفلسطين بشكل خاص أثّرت في عدد من المفاهيم الموجودة لدى الأفراد، وساعدت على ظهور العديد من الأمراض النفسية وسوء التكيف ومظاهر الاغتراب، لذلك فإن الطالبات الفلسطينيات اللواتي قد قدمن من عدة بلدان عربية وغير عربية إلى الجامعات الفلسطينية ليدرسن فيها ولم تتناولهم أي دراسات سابقة من قبل وخاصة في ما يتعلق بموضوع الاغتراب النفسي لدى هؤلاء الطلبات بشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

خاص وما يمكن أن يعانوه من ضغوط نفسية مع البعد عن الأهل والجو الأسري ومع ما اكتسبه من قيم ومفاهيم واتجاهات مختلفة من مراحل تفاعلهن الحياتية وقدومهن إلى بلدهن المحتل، في ظل الحروب والعراكات السياسية الدائمة.

2.1.10 النتائج المترتبة على الاغتراب النفسي:

عند الوقوف على المظاهر والنتائج العامة للاغتراب نجد أنها تتمثل في الغالبية العظمى من المجتمعات وخاصة عند فئة المرحلة الشبابية مهما كان موقعها الحضاري أو اختلاف ظروفها الاجتماعية من احتلال أو عدم استقرار أو سوء تكيف أو تعرض لأمراض نفسية وجسمية، مما يؤدي إلى كثرة الانحرافات الأخلاقية وانعدام القيم، فيصبح لدى الفرد شعور بالتمرد وفقدان الحس الاجتماعي ومشاعر اللاسواء، فيكون لديه شعور بالاغتراب.

"مع تعرض المجتمع بأكمله إلى مظاهر تكيف مضطربة نتيجة للإحباطات الناتجة عن غلق الفرص و عدم إشباع الحاجات أو إتاحة الفرصة لأساليب إشباع وهمية للرغبات المحبطة فإن الأمر يجعل من يلجؤون إلى الأساليب المرضية في التوافق مظهراً من المظاهر التي تدل على فشل المجتمع بقدر ما هي مظهر يدل على فشل هؤلاء الأفراد أيضاً" (علي، 2007م، ص27). فإذا ما اتجهنا للوقوف على المظاهر والنتائج العامة للاغتراب وجدنا أنها تتمثل في سوء التكيف، والتعرض للأمراض النفسية، والأمراض النفسجسمية، الانتحار والانحرافات بشتى اتجاهاتها ومختلف صورها، وخاصة ما علق منها بالخروج عن النظام والتمرد بكل أشكاله، وفقد الحس الاجتماعي والتبلد والسلبية واللامبالاة، وغير ذلك من المظاهر اللاسوية التي يأباها أي مجتمع (بدر، 1993م، ص96).

2.1.11 مواجهة الاغتراب النفسي:

إن للاغتراب النفسي ظاهرة ذو أبعاد متعددة، تزداد حداثتها ومجال انتشارها كلما توفرت الأسباب المهيئة لهذه العوامل التي تؤدي لها من نقص لإشباع الحاجات النفسية وخاصة في هذه المرحلة العمرية من حياة الشباب.

إن عملية التنشئة الاجتماعية التي تمر بها الطالبة الجامعية من حيث بساطتها أو تعقيدها تختلف من مجتمع لآخر، فلكل مستوى نموه التاريخي وأنماطه الثقافية الخاصة به ومشكلاته القيمية ومطالبه وحاجاته، فإن لأسلوب التربية والتنشئة الاجتماعية دور مهم في تشكيل نواة الشخصية فتضعها في قالب ثقافي معين (الحمداني، 2011م).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهؤلاء الطالبات اللواتي قدمن من مجتمعات مختلفة، لكل واحدة منهن ثقافة معينة، ومفهوم للحياة خاص، فلا بد من التعامل معهن بأساليب مختلفة في الحد من الشعور بالاغتراب لديهن. كما أن الحالة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من احتلال وحصار حروب ومتتالية، كل ذلك يجعل الطالبات يشعرن بفقدان الأمن والطمأنينة والخوف من التعامل مع مثيلاتهن في الجامعة.

إن كل طالبة لها ظروف حياتية تختلف عن الأخرى بحسب المكان الذي تقيم فيه فترة الدراسة، فلذلك لكل واحدة مشكلاتها الخاصة التي يجب أن نتعامل معها بالطريقة التي تناسبها.

لقد حثنا الإسلام على إشباع الحاجات للفرد وخاصة الانضمام إلى الجماعة والانتماء إلى الصحبة الصالحة التي تعزز لدينا القيم النبيلة والعمل الصالح الذي يفيد في بناء المجتمع فنجد ذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "**إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا**" (البخاري، صحيح البخاري: كتاب الصلاة/باب تشبيك الأصابع في الصلاة، ج1/ص103: رقم الحديث 481). ولقد تحدَّثت (سري، 2003م) في كتابها الأمراض النفسية بعض إجراءات لمواجهة الاغتراب منها:

- معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية والقضاء عليها، وقهر مشاعر الاغتراب والعودة إلى الذات والتواصل مع الواقع.
- تنمية الإيجابية الابتكارية ومواكبة التطور الاجتماعي واعتزاز الفرد بشخصيته.
- تصحيح الأخطاء الاجتماعية بما يضمن التفاعل والتواصل والأُلفة والمشاركة والاختلاط والتوافق والمحبة والسلام.
- تصحيح الأوضاع الاقتصادية على مستوى المهنة والعمل على تحسين المستوى الاقتصادي بما يشبع حاجات الأفراد ويرفع من مستوى المعيشة.
- تنمية الولاء للوطن والاعتزاز به والإخلاص له والالتزام الوطني.
- تنمية السلوك الديني وممارسة الشعائر الدينية وتطبيق المعايير الإسلامية في كل جوانب الحياة.

وتُجمل الباحثة مواجهة الاغتراب النفسي في النقاط التالية:

- التخلص من الاغتراب والمشكلات الناجمة منه لا يقوم على غياب مظاهره وأعراضه، وإنما على حضور الكينونة الحقة كما سماها أريك فروم وهي تعني: كون الإنسان في انسجام مع طبيعته.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التغلب على الاغتراب يتمثل في بناء المرء الأنا الخاص بوصفه شيئاً منفصلاً وحصيناً، لا يمكن دكه وعندها يختبر المرء ذاته بوصفها الملكية الخاصة وصاحب سلطة وهيبة وفكرة خاصة بنفسه.
- التغلب على الاغتراب يتمثل في استرداد الفرد لعفويته وأحاسيسه وآرائه وقدرته على الحكم.
- تقليص الهوة بين الذات المثالية والذات الواقعية أو الفعلية للفرد بحيث لا يضع أهداف أعلى من مستواه فيصيبه العجز إذا فشل في تحقيقها أو يفقده المعنى من حياته إن لم تتحقق كما يريد.
- على الفرد أن يعرف إمكانياته الحقيقية وطاقاته وإبداعاته بحيث لا يكون غريب عنها، وبحيث يستثمرها بشكل يحقق الفائدة له ولمن حوله، وحتى يتجاوز اغترابه بالإدراك الصحيح للعالم عن طريق العقل.
- العلاج النفسي من خلال معرفة الأسباب التي أدت إلى شعور الفرد بالغربة وهناك علاج سلوكي تدعيمي و يمكن استخدام العلاج التحليلي.
- العلاج الاجتماعي وهو معرفة الأسباب البيئية التي تسبب ذلك الشعور ومحاولة علاجها مثل: البطالة.
- العلاج المعرفي عن طريق معتقدات الفرد ومحاولة ملائمة مع البيئة المحيطة به.
- تدعيم مظاهر الانتماء الاجتماعي، وتأكيد أهمية الهوية الاجتماعية في توازن مع الهوية الشخصية كضرورة للصحة النفسية والاجتماعية.
- البعد عن التغريب الثقافي والتركيز في التعليم على جوانب الانتماء.

(سري، 2003م، ص129-130)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2 المبحث الثاني: قلق المستقبل:

2.2.1 مقدمة:

يعيش الإنسان في الوقت الحاضر في عالم متغير وتحت تأثيرات اجتماعية وثقافية وسياسية، وتعقد الحياة التي يعيشها الفرد لم تجعله قادر على تحقيق أهدافه، إذ أنها تحولت من البسيطة إلى المركبة ولم تعد الأهداف قادرة على أن تجلب الطمأنينة والأمن النفسي للفرد، فالقلق من المستقبل وما يحمله من مفاجآت وتغيرات تتخطى قدرة الكائن على التكيف معها وهذا ما يجعل التوتر النفسي شديداً ومن ثم تكون استجابة متطرفة في محاولة منه للتقوقع بعيداً عن هذه التغيرات المتلاحقة، فالطالبة الجامعية تواجه تحديات كثيرة مثل التكيف الأكاديمي والتكيف العاطفي (الزواج، تكوين أسرة)، والتكيف المهني، كل هذه التحديات وغيرها من المشاكل الاقتصادية والسياسية والأسرية تبعث في كثير من الأحيان الإحساس بالتوتر والضيق والقلق.

وإذ أننا نتكلم عن الطالبة الجامعية القادمة من الخارج للدراسة في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة الذي هو تحت الحصار وتحت الاحتلال، إذ لا يمكن الشعور بالأمن والطمأنينة، وكثير من المشكلات الاقتصادية بعد أن كانت الطالبة تعيش في أي من الدول العربية أو الأجنبية في بيئة كل شيء متوفر إذ أنه لا احتلال ولا حصار ومع أهلها، ولا سماع لأصوات المدافع أو الطيران، كل متطلبات الحياة الكريمة متوفرة، واستناداً إلى هذه المعطيات وغيرها أصبحت مشكاة القلق أكثر استحضاراً نتيجة للتحولات التي أحدثت أشكالاً كبيرة من مظاهر عدم الاستقرار في حياة الأفراد والمجموعات، وبدا عدم الوثوق بالمستقبل كحالية نفسية بارزة تخص هذه الفئة المهمة من الأفراد (الطالبة الجامعية).

وقد يبدو الخوف من المستقبل أكثر قلقاً واضطراباً وعدم استقرار، فتصبح الحياة الحاضرة أكثر ضيقاً وإحباطاً تتمثل عواقبها في التشاؤم والاستسلام ومشاعر الاغتراب.

ينظر الفرد إلى المستقبل بتفاؤل وأمل أو ربما تشاؤم وقنوط أي بانزعاج وخوف وقلق، لكن هاتين الحالتين ليستا بمعزل عن الأخرى حيث يمكن التعرض لها بشكل متزامن فإذا كان الجانب السلبي هو الغالب على الواقع فذلك على الواقع فذلك سيؤدي بالفرد إلى الشعور بالقلق بشأن المستقبل (مساوي، 2012م).

"ويتكون القلق من المستقبل عند الشباب نتاجاً لغياب الأمن النفسي في مجتمع لا يتيح فرصة الوفاء بالتزاماته فيشعر بأنه في وسط عالم عدائي مليء بالتناقضات لكونه يقف حائلاً

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أمام تحقيق ذاته من خلال دور اجتماعي يعطيه الإحساس بالتفرد لأن فقدان الإنسان لذاته المنفردة يجعله لا يشعر بالأمان وينتابه القلق ويغيب المعنى من حياته".

(مرسى، 2002م، ص109)

ولقد أشارت (سعود، 2005م، ص186). إلى أن قلق المستقبل لدى طلاب وطالبات الجامعات مرتفع ويشكل ظاهرة واضحة لمجتمع مليء بالمتغيرات مشحون بعوامل مثيرة مجهولة المصير، تؤدي تفاعلاتها الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها إلى نتائج تنعكس على سلوكيات الأفراد حيث أن هذه الظاهرة تمس وجود الفرد والمجتمع.

وترى الباحثة أن قلق المستقبل نتيجة متوقعة للإحباطات والضغوطات النفسية التي تمر بها الطالبات في الحياة أو يمر بها الشباب بصفة عامة. ومن الطبيعي أن تشعر الطالبات بالقلق لكن إذا وصل التفكير في قلق المستقبل إلى حالة تشعر فيها الطالبة بالعجز عن مواجهة ضغوط الحياة، فإن هذا القلق سوف يؤثر على صحتها النفسية وعلى إنجازها الأكاديمي. وكلما كانت الطالبة مدركة لتطور مشاعر القلق لديها كان من الأسهل التعامل معها بفاعلية وإيجابية، كما أن التفكير في الحياة بعقلانية يجعل الفرد ينظر للمستقبل نظرة إيجابية ورضى عن نفسه، أما إذا كانت نظرة الفرد للمستقبل نظرة سوداوية سيجعل له المستقبل مظلما، لذلك يجب على الفرد أن يمتلك السيطرة على أفكاره ومعتقداته ليصبح قادرا على مواجهة تحديات قلق المستقبل.

2.2.2 أولاً: القلق (Anxiety):

اشتُقت كلمة القلق من الكلمة اللاتينية Anxietie، وهي تعني اضطراباً في العقل، وأنه حالة نفسية عرفت في السابق بالخوف والهم، وتؤذي الإنسان نفسياً وجسمياً.

تعريف القلق لغوياً:

هو: الانزعاج، فيقال قلق الشيء قلقاً فهو قَلِقٌ ومِقْلاق، وأقلق الشيء من مكانه، وقلقه أي حركه، والقلق أيضاً لا يستقر في مكان واحد (ابن منظور، 1993م، ص323).

تعريف القلق اصطلاحاً :

القلق بشكل عام حسب الجمعية الأمريكية للطب النفسي هو حالة التخوف والتوتر وعدم الارتياح التي تنجم من توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للإدراك.

هو حالة من الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم المتعلق بحوادث المستقبل وتتضمن حالة القلق شعوراً بالضيق وانشغال الفكر، وترقُّب الشر وعدم الارتياح.

(شيفر دميلمان، 1989م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما (العكايشي، 2000م، ص21) فعرّف القلق بأنه: "حالة من التحسس الذاتي وحاجة يدركها الفرد وتشغل تفكيره على شكل شعور بالضيق والخوف الدائم وعدم الارتياح تجاه الموضوعات التي يتوقع حدوثها مستقبلاً".

فسمةُ القلق، صفة ثابتة نسبياً للشخصية من حيث اختلاف الناس في درجة القلق، ووفقاً لما اكتسبه الفرد في طفولته من خبرات.

أما حالة القلق: هي حالة طارئة وقتية لدى الفرد تتذبذب من وقت لآخر وتزول بزوال التغيرات التي تسببت في حدوثه. (نعيمة، 14)

2.2.3 قلق المستقبل (Future Anexiety):

عرّفت الجمعية الأمريكية السيكولوجية قلق المستقبل التي أشار إليها بلكيلاني (2008م، ص24). بأنه خوف أو توتر أو ضيق ينبع من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولاً إلى درجة كبيرة أو غير واضح المصدر ويصاحب كل من القلق والخوف متغيرات تسهم في تنمية الإحساس والشعور بالخطر.

أما زالسكي (1996م) فقد عرّفه على أنه حالة من التوجس وعدم الاطمئنان والخوف من التغيرات السلبية في المستقبل، ويرى أنه حالة من القلق الشديد تحدث تهديداً ومن أن شيئاً كارثياً حقيقياً يمكن أن يحدث للفرد. ويرى زالكسي أن جميع أنواع القلق قد تتضمن عنصر القلق من المستقبل، حيث إن قلق المستقبل يشير إلى المستقبل بمدة زمنية طويلة، ويتم تصوره على شكل حالة من الغموض بشأن متوقعة الحدوث في المستقبل البعيد أو توقع حدوث أمر سيء.

"أما ابن مسكوبه فنظر إلى قلق المستقبل على أنه مرض نفسي مصدره الذات ينتج عن التفكير في الأشياء الرديئة التي تؤدي بالنهاية إلى الخوف من الأمور العارضة والمرتقبة" (العاني، 1998م، ص156).

وعرّفه الأحمد بأنه: "حالة انفعالية غير سارة تعود في جزء منها إلى الوراثة، لكنها متعلمة في الغالب ويرافقها الخشية والتوتر والتناقض والخوف من المجهول وعلى المستقبل". (الأحمد،2001م، ص114)

ويُعرّف كرميان (2008، 7) قلق المستقبل بأنه: "شعور انفعالي يتسم بالارتباك والضيق والغموض وتوقع السوء والخوف من المستقبل وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما عبد الخالق (1989م، ص477) فيُعرّفه بأنه: "انفعال غير سار وشعور مكرر بتهديد أو هم مقيم وعدم راحة أو استقرار مع إحساس بالتوتر والشر وخوف دائم لا مبرر له من الناحية الموضوعية وغالباً ما يتعلق هذا الخوف بالمستقبل المجهول".

"وتشير شقير (2005م، ص5) إلى أن قلق المستقبل هو خلل أو اضطراب نفسي المنشأ ينجم عن خبرات ماضية غير سارة، مع تشويه وتحريف إدراكي معرفي للواقع وللذات من خلال استحضار للذكريات والخبرات الماضية غير السارة، مع تضخيم للسلبيات ودحض الإيجابيات الخاصة بالذات والواقع، تجعل صاحبها في حالة من التوتر وعدم الأمن ،مما قد يدفعه لتدمير الذات والعجز الواضح وتعميم الفشل وتوقع الكوارث، وتؤدي به إلى حالة من التشاؤم من المستقبل، وقلق التفكير في المستقبل، والخوف من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المستقبلية المتوقعة، والأفكار الوسواسية وقلق الموت واليأس".

كما أن المستقبل يعتبر مصدراً مهماً من مصادر القلق باعتباره مساحة لتحقيق الرغبات والطموحات وتحقيق الذات، والإمكانات الكامنة. وإن ظاهرة قلق المستقبل أصبحت واضحة في مجتمع مليء بالتغيرات ومشحون بعوامل مجهولة المصير. وترتبط هذه الظاهرة بمجموعة من المتغيرات كرؤية الواقع بطرق سلبية انطلاقاً من المشكلات الحاضرة.

(سعود، 2004م، ص62)

في ضوء ما تم استعراضه لمفهوم قلق المستقبل، ترى الباحثة بأن قلق المستقبل هو الشعور بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه المستقبل والنظرة السلبية للحياة أو عدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس.

2.2.4 قلق المستقبل من منظور إسلامي:

كان لعلماء المسلمين دور مهم في تناول النفس الإنسانية وكيفية التعرف عليها وأحوالها والتعامل معها في جميع حالاتها السوية وغير السوية، كما بين الإمام الغزالي في كتاب إحياء علوم الدين أن القلب يشير إلى أعمق الأفكار وابعدها غوراً في طبيعة الإنسان، وهو المسؤول تجاه الله عز وجل، كما أنه هو المخاطب والمحاسب، وتبدو الشهوات غريبة عن هذا القلب وتكون علاقته بالجسم علاقة معنوية لا مادية.

إن خبرة القلق قديمة قدم الإنسان، وليست مقتصرة على الإنسان المعاصر فحسب. وتفيد الوقائع التاريخية أن الإنسان في العصور القديمة تعرض لمحن وكوارث وحروب جعلته يشعر بالخوف والقلق. وإذا نظرنا إلى مفهوم القلق عند علماء المسلمين نجد أنه يحمل معنى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الخوف، والخوف من حدوث مصيبة أو كارثة؛ فالله سبحانه وتعالى يبين لنا أن الإنسان لن يصيبه إلا ما كتب الله له ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا﴾ [التوبة: 51]، ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا﴾ [الحديد: 22].

تبين هذه الآيات أن للمسلم ثلاثة أمور:

الأمر الأول: الاستسلام لأمر الله عز وجل والرضى بالقضاء والقدر، وهو شرط من شروط الإيمان، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه. هذا الإيمان يقف في وجه القلق والخوف من المجهول ومن وقوع كارثة أو مصيبة تحل به. (العاني، 1998م)

الأمر الثاني: جعل المصيبة باباً من أبواب محبة الله عز وجل للعبد، حيث إن الله سبحانه وتعالى قد ابتلى أنبيائه ورسله كل بشكل أو آخر، فكانت تلك الابتلاءات طريق الأنبياء والموحدين للجوء إلى الله عز وجل والتقرب منه وصدق العبودية له والتوبة الخالصة. ﴿وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 87].

الأمر الثالث: هو اختبار لصبر العبد المؤمن، فإن صبر فإن ذلك من عزم الأمور، وإن لم يصبر وفتن في دينه ونفسه فذلك هو الخسران المبين. ﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [لقمان: 17].

كل هذه الأمور تؤدي إلى القلق والتوتر النفسي عند الفرد مما تجعله في ضيق وحيرة وعدم استقرار نفسي، وخوف من حدوث أي مكروه.

2.2.5 النظريات المُفَسّرة لقلق المستقبل:

تعددت النظريات التي حاولت أن تقدم تفسيراً لطبيعة قلق المستقبل، وستقوم الباحثة باستعراض بعضاً منها.

أولاً: نظرية المخططات المعرفية لأرون بيك Becks Schema:

حيث تحدث بيك عن قلق المستقبل من خلال عرضه للنموذج المعرفي للاكتئاب بوصفه تنشيطاً لثلاثة أنماط معرفية رئيسة هي:

1. التفسيرات السلبية للأحداث الخارجية (الخبرات القائمة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. النظرة التشاؤمية للمستقبل.
3. كره الذات والتنديد بها .

وسمّى بيك هذه الأنماط بالثالوث المعرفي، ويعزو بيك هذه النظرة بصفاتها الثلاثة إلى النظرة المشوهة أو المعرفة لعدد من الأخطاء المنطقية (مليكة، 1994م، ص231).

والنمط الثاني الخاص بالنظرة التشاؤمية للمستقبل هو المهم وهو يعني اتخاذ الفرد لاتجاهات تتصف بالخوف من المستقبل والتشاؤم من سوء الأحوال وعدم السعادة في مستقبل حياته، حيث يعتقد الفرد بأنه عديم النفع وغير كفوء، وهذه الأفكار تتشكل أثناء مرحلة الطفولة والمراهقة من خلال التجارب كفقدان أحد الوالدين أو النبذ الاجتماعي من قبل الأقران أو الأحداث المأساوية المتتالية.

وتتسم سمات الفرد المكتئب بالنظرة التشاؤمية للمستقبل؛ من خلال رؤيته للمستقبل الغامض، والقلق على المستقبل، وفقدان الأمل في المستقبل، والتوقع السلبي، وتعميم الفشل.

هذه الأفكار السلبية تأتي بصورة آلية وبهذا فهي تتسم بالتكرار والمقاومة وليس من السهولة السيطرة عليها أو التحكم بها علاوة على ذلك فهي ليست دائماً مدركة وعلى هذا فالشخص لا يكون واعياً لتلك الأفكار.

فبهذا يرى بيك أن قلق المستقبل هو مسبب للاكتئاب، وهو يرى أنه يكون للفرد نظرة تشاؤمية للحياة والتي يكونها استناداً على الأفكار التي يحتفظ بها منذ الطفولة، واستناداً على خبرات الحياة المؤلمة والتي تحكم عليه على أنه شخص فاشل في الحياة لا يستطيع تغييرها مهما حاول ذلك (الحمداني، 2011م، ص171-172).

ثانياً: النظرية التحليلية لقلق المستقبل:

حيث افترض فرويد أن منشأ أو أصل كل قلق يحدث في السنوات الخمسة الأولى منذ صدمة الولادة مع توترها وخوفها من أن غرائز الهو لن تشبع وهي أول تجربة للفرد مع الخوف والقلق والتي منها تخلق شعور لخطر في المستقبل عندما يعجز عن التغلب على قلقه.
(الهيتي، 1985م، ص74)

لقد وضع فرويد نظريته في القلق وهي:

- القلق هو ترجمة واعية للليبيدو (الطاقة التي تتمثل في غريزة الحياة) مكبوت وتوجد عند الإنسان منذ بداية رحلته في هذه الدنيا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- القلق يدل على وجود الأنا الأعلى، وهو يتولد إذن على هذا الوجود، وهذه الأنا هي الجانب الخاص من الشخصية الناتج من عقدة أوديب التي تتكون في بداية الطفولة.

فهو يرجع قلق المستقبل بخبرات الطفولة، إضافة إلى ربطه بالواقع، حيث يبدأ الفرد بتعميم القلق في المواقف المتشابهة عن طريق توقع الخطر الذي يسبب قلق نحو المستقبل لدى الفرد (بشته، 2002م، ص42).

ثالثاً: النظرية السلوكية لقلق المستقبل:

تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش في وسطها الفرد؛ تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي، وهي وجهة نظر مباينة للمدرسة التحليلية، فالسلوكيون لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولا يتصورون الديناميات النفسية أو القوى الفاعلة في الشخصية على صورة منظمات ثلاث: (الهو، والأنا، والأنا الأعلى) كما فعل التحليليون. كما إنهم يفسرون القلق في ضوء الاشتراط الكلاسيكي؛ وهو ارتباط مثير جديد بالمثير الأصلي، فيصبح المثير الجديد قادراً على استدعاء الاستجابة الخاصة بالمثير الأصلي، وهذا يعني أن مثيراً محايداً يمكن أن يرتبط بمثير آخر من طبيعته؛ أي يثير الخوف، وبذلك يكتسب المثير المحايد صفة المثير الأصلي المخيف.

(كفافي، 1990م، ص349)

وبناءً على ما سبق ترى الباحثة أن القلق . عند المدرسة السلوكية . هو استجابة شرطية مؤلمة تحدث لدى الفرد عندما يكتسب المثير المحايد صفة المثير الأصلي.

رابعاً: النظرية الإنسانية لقلق المستقبل:

يرى أصحاب المدرسة الإنسانية أن القلق لا ينشأ من ماضي الفرد، وإنما هو خوف من المستقبل وما قد يحمله من أحداث تهدد وجود الإنسان وإنسانيته، فالقلق ينشأ من توقع الفرد لأمور قد تحدث (السبعاوي، 2007م).

من خلال النظريات السابقة؛ ترى الباحثة أن قلق المستقبل هو عملية معرفية تعتمد على إدراك الفرد وتفسيره للأحداث المستقبلية المختلفة، وأن الأفكار والتخيلات هي مثيرات لقلق المستقبل والتي يصبح من خلالها الفرد في حالة قلق شعوري تثير بدورها انفعالات تقوده إلى توقع غير محبب للمثيرات المختلفة، مما يجعل الفرد في حالة ترقب وتوجس وتوهم، ومن ثم الدخول في قلق المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.6 تعقيب على النظريات المفسّرة لقلق المستقبل:

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن الإسلام بيّن أن الاستسلام لأمر الله عز وجل والرضى بالقضاء والقدر من أركان الإيمان، وأن عدم الرضى يؤدي بالفرد إلى التوتر النفسي مما يجعله في ضيق وعدم استقرار نفسي وخوف من حدوث أن مكروه، والذي بدوره يؤدي إلى قلق المستقبل.

وترى الباحثة أن النظريات تعددت واختلفت في تفسيرها، فنجد أن النظرية المعرفية اعتبرت أن القلق ينشأ نتيجة لأسلوب التفكير الخاطئ والنظرة التشاؤمية للمستقبل.

وتنظر المدرسة التحليلية لقلق المستقبل على أنه يرجع لخبرات الطفولة إضافة إلى ربطه بالواقع بحيث يبدأ الفرد بتعميم القلق في المواقف المتشابهة عن طريق توقع الخطر في المستقبل.

في حين أن المدرسة السلوكية اعتبرت القلق استجابة شرطية مؤلمة لخطر معروف تحدث للفرد.

واعتبرت النظرية الإنسانية أن المستقبل هو المسبب الحقيقي عند الإنسان.

2.2.6 أهم مظاهر قلق المستقبل :

1. الشعور بالعجز وعدم تحقيق الذات.
2. عدم القدرة على مواجهة المستقبل.
3. عدم وجود ثقة بالآخرين أو بنفسه مما يؤدي للاصطدام بالآخرين.
4. الخوف من التغيرات الاجتماعية والسياسية المتوقع حدوثها في المستقبل.
5. الانطواء وظهور علامات الحزن والشك والتردد.
6. التشاؤم من المستقبل وتوقع حدوث الشر دائماً.
7. الانسحاب السلبي من الأنشطة البناءة ودون المخاطرة.
8. صلابة الرأي والتعنت وظهور الانفعالات لأدنى الأسباب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.7 الأسباب المؤدّية لقلق المستقبل:

يبدأ قلق المستقبل بالظهور لدى الفرد من خلال رؤيته بأنه أمام مستقبل غامض، ومن خلال نظرته السلبية حول ما هو آت في الغد، ويمكن أن تسود هذه الأفكار في فترة من الزمن وتعبر عن مواقف ثابتة نسبياً وأمور معرفية وعاطفية تتسم بالسلبية والتشاؤم. ويمكن أن يرتبط القلق لدى الفرد بحدث معين، أو شخص معين؛ مثل المرض أو معاناة بعض الأفراد، أو فقد شخص قريب، أو الشعور بتهديد الإخفاق عند تحقيق الأهداف الخاصة.

وترى الباحثة أن التفكير في المستقبل مصدر مهم من مصادر القلق باعتباره مساحة مهمة لتحقيق الطموح والرغبات وتحقيق الذات، ومن الطبيعي أن توجد ظاهرة قلق المستقبل في مجتمع مليء بالتغيرات في كافة مجالات الحياة.

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة التي تناولت أسباب قلق المستقبل؛ فإنها تلخص أهم الأسباب المؤدية إلى قلق المستقبل؛ بالآتي:

1. ضعف الوازع الديني وعدم الإيمان بالقضاء والقدر.
2. الشعور بعدم الانتماء داخل الأسرة والمجتمع.
3. الشعور بعدم الأمان والإحساس بالخوف.
4. عدم القدرة على التكيف مع المشاكل التي يعاني منها الشخص.
5. الإدراك الخاطئ للأحداث المحتملة في المستقبل.
6. الشعور بالعجز أمام تحقيق الأهداف والفشل في كسب حب واحترام الآخرين من حوله.
7. نظرة الفرد السلبية لذاته والأفكار اللاعقلانية تجاه النفس والنظرة السلبية للفرد من قبل الآخرين.
8. ضغوط الحياة المختلفة (النفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية) التي انعكست على قيم الأفراد وسلوكياتهم وأنماط تفكيرهم والتي لا يستطيع الإنسان تحملها والتكيف معها وخصوصاً لدى طلاب الجامعة، لأن الحياة الجامعية تعج بالظروف المثيرة للقلق سواء على الصعيد الدراسي أو الاجتماعي، مما يؤثر على سلوك الطالب ويصبح مهدداً له ومعرقلاً لمسيرة حياته الاعتيادية.

2.2.8 التأثير السلبي لقلق المستقبل على الفرد:

من أهم الآثار السلبية التي تترتب على قلق المستقبل ما يأتي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1. الشعور بالوحدة وعدم القدرة على تحسين مستوى المعيشة وعدم القدرة على التخطيط للمستقبل والاعتماد على الآخرين في تأمين المستقبل.
2. تدمير نفسية الفرد فلا يستطيع أن يحقق ذاته أو يبدع، وإنما يكون لديه شخصية مضطربة.
3. التوتر لدى الفرد لأتفه الأسباب، أحلام مزعجة واضطرابات في النوم والتفكير وعدم التركيز وسوء في الإدراك الاجتماعي.
4. الهروب من الماضي والتشاؤم وعدم الثقة بأحد.
5. استخدام الدفاع مثل النكوص والإسقاط والتبرير والكبت.
6. الشعور بالعجز والاعتمادية واللاعقلانية.
7. إحساس الفرد بحالة من انعدام الطمأنينة على صحته ورزقه ومكانته.

2.2.9 كيف يمكن أن نتعامل مع قلق المستقبل:

إن من أعظم نعم الله تعالى على البشرية نعمة الإسلام؛ حيث نقاء القلوب وطهارة الأعمال وشفاء الصدور، فيه القرآن الكريم الذي يهدي إلى الرشاد، المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم معلم البشرية ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ويحرر العباد من عبادة العباد إلى عبادة الواحد القهار.

ومن خلال اطلاع الباحثة على التراث الإسلامي المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية والتي تناولت القلق نجد أن هناك الكثير من الآيات الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة تشتمل على طرق علاجية مثلى للسيطرة على النفس وتحقيق الهدوء وتجنب القلق.

والإسلام نظر للإنسان نظرة متكاملة بجميع أبعادها النفسية والجسمية والاجتماعية والروحية؛ فالمؤمن الذي يلجأ إلى الله تبارك وتعالى يتكون لديه رضى عن نفسه وعن ربه، ولا يتخوف مما سيحدث في المستقبل.

واستناداً لذلك فإن الباحثة تستخلص طرق للوقاية والعلاج من القلق؛ فيما يحقق الطمأنينة والسعادة للفرد وتدرء عنه الأسباب المؤدية للقلق، ومن هذه الطرق:

1. **اللجوء إلى الله عز وجل والتوكل عليه سبحانه:** يقول تبارك وتعالى: ﴿**وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا (2) وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ**﴾. [الطلاق: 2،3] حيث أفادت الآيات بأن الله عز وجل ينجي من يتقيه ويتوكل عليه من كربات الدنيا والآخرة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن كل ما يضيق عليه، كما أنه يفتح أمامه أبواباً للخير والرزق من حيث لا يعلم (الصابوني، 1984م، ص514).

2. **قراءة القرآن وتدبر معانيه:** إن تلاوة القرآن تبعث في نفس الإنسان المسلم الهدوء وطمأنينة القلب، كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [يونس: 57]. لقد وعد الله عز وجل عباده المؤمنين بأن يكون القرآن الكريم شفاء ورحمة وطمأنينة.
3. **المحافظة على الصلوات:** الصلاة هي منبع السكينة وراحة القلب؛ لأن الإنسان يشعر من خلالها بالطهر والنقاء وهو يقف بين رب السموات والأرض؛ يشكو همه ويبث حزنه إليه، والصلاة الخاشعة تمد الإنسان بالطاقة الإيجابية، وتوثق الصلة بالله عز وجل. وإقامتها في وقتها تحقق السعادة والراحة للإنسان. يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ﴾ [البقرة: 45].
4. **الدعاء وذكر الله عز وجل:** إن القلوب المؤمنة تركن وتطيب إلى ذكر الله عز وجل وتشعر بالسكينة والطمأنينة. قال تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].

ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة؛ فقد كان إذا لحق به شيء من شدة الحياة وكربها لجأ إلى الله عز وجل بالتضرع والدعاء، وقد علمنا كثير من الأدعية مثل قول المسلم: (**اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الهَمِّ وَالحَزَنِ، وَالعَجْزِ وَالكَسَلِ، وَالبُخْلِ وَالجُبْنِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ، وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ**). (البخاري، صحيح البخاري: كتاب الجهاد والسير، ج4/ص36: رقم الحديث 2893).

ويمكننا استخدام فنيّات العلاج الإرشادي والمناقشة والإقناع للذين يعانون من قلق المستقبل بأن يكون لديهم إرادة وثقة بالنفس والوعي بالمشكلة والتفكير بطريقة إيجابية للتخلص من القلق، ومن خلال فنية الحوار البناء وتبصير المريض بالمشكلة حتى يستطيع أن يكشف المعنى الوجودي الحقيقي لحياته، ومن ثم يمكنه تكوين علاقات حميمة مع الآخرين. وكذلك استخدام طرق علاجية أخرى مثل الإغراق أو الغمر، أو مبدأ الحساسية التدريجي، ومساعدة الطالبة الجامعية لوضع أهداف واقعية وفقاً لإمكانياتها وقدراتها.

(المشيخي، 2009م)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2.2.10 قلق المستقبل وطلبة الجامعات:

لقد أصبح الطالب الجامعي على الأغلب ينظر إلى المستقبل بنظرة تشاؤمية وتتردد في ذهنه تساؤلات عديدة فما الذي سيجنيه من الشهادة إذا ما حصل عليها طالما أنه سيضم إلى قائمة العاطلين عن العمل، أو أن اختصاصه غير مفيد للمجتمع.

(الصائغ، 1998م، ص8)

إن الأفراد الذين لديهم أمل قليل في المستقبل القريب يظهرون دوافع ضعيفة للتعلم والفعاليات الدراسية، فكلما زاد الشعور بفقدان الأمل، قل مستوى الدافعية.

(الحمداني، 2011م)

ويمثل قلق المستقبل أحد أنواع القلق التي تشكل خطورة في حياة الفرد، والتي تمثل خوفاً من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة يعيشها الفرد فتجعله يشعر بعدم الأمن وتوقع الخطر والشعور بعدم الاستقرار وتسبب لديه هذه الحالة شيئاً من التشاؤم واليأس الذي قد يؤدي في نهاية الأمر إلى اضطراب حقيقي وخطير مثل الاكتئاب أو اضطراب نفسي عصبي خطير (المشيخي، 2009م).

لذلك فإن الطالب الجامعي يجب أن يضع أهدافاً حقيقية وواقعية لنفسه وفقاً لإمكاناته وطاقاته، ويجب عليه الاعتماد على نفسه وثقته بالعمل على تحقيقها بعد البحث والأخذ بالأسباب والجد والاجتهاد والنظرة التفاؤلية للمستقبل وباستطاعة هذا الهدف أن يوجه حياته ويشعر بالإنجاز عندما يتحقق هدفه ومن ثم يزول عنه القلق والخوف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الثالث

الدراسات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

3.1 مقدمة الفصل:

لقد أصبح الاغتراب النفسي مشكلة تواجهها مجتمعات عدة في مختلفة أنحاء المعمورة نتيجة لما تعانيه الدول من مشكلات سياسية واجتماعية واقتصادية، ولأن الفرد يسعى دائماً ليحقق الأفضل لنفسه ليرتقي في تحقيق الأهداف من أجل بناء مستقبل واعد له ولمجتمعه، كما أن كثير من الشباب يعاني من مشكلة قلق المستقبل، حينما تصطدم طموحاته وأهدافه مع الواقع الذي يعيش فيه، وبعد اطلاع الباحثة على عدد ليس بالقليل من الأدبيات والدراسات السابقة ستقوم بعرض بعض الدراسات السابقة التي تناولت الاغتراب النفسي وقلق المستقبل وقد انتقتها الباحثة بما يناسب الفئة المستهدفة وهي الطالبة الجامعية.

3.2 أولاً: دراسات في الاغتراب النفسي:

- **دراسة عبدالقادر (2014م)**

بعنوان: الاتجاه نحو العنف وعلاقته بالاغتراب لدى لشباب في ضوء الثقافة والجنس.

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين الاتجاه نحو العنف والشعور بالاغتراب في ضوء الثقافة والجنس لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة وهران. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي المقارن وتم اختيار العينة بالطريقة العشوائية التي تكونت من (30) طالباً وطالبة؛ (19) ذكور، و(11) إناث، واستخدم الباحث استبيان الاتجاه نحو العنف، واستبيان الاغتراب كأداة الدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أن الاغتراب والعنف هما نتيجة العلاقة بين الثقافة والشخصية التي تتضمن الحاصل الناتج عن التفاعلات لكل ما يحيط بالفرد مما يجعل سلوكيات الشباب واتجاهاتهم تأخذ أبعاداً مختلفة.

- **دراسة Arora & others (2014م)**

بعنوان: الكفاءة الذاتية والذكاء العاطفي كما التنبؤ بالاغتراب بين الخريجين.

هدفت الدراسة إلى التنبؤ باغتراب الخريجين على أساس من الفعالية الذاتية والذكاء العاطفي، تكونت عينة الدراسة من 200 من طلاب الكليات بمساعدة حكومة التعليم من منطقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لوديانا. تم استخدام مقياس الاغتراب لأوجها (2010م)، ومقياس الفعالية الذاتية لماثور وتناجر (2012م)، واختبار الذكاء العاطفي لزين الدين وأحمد (2011م) لجمع البيانات.

وأظهرت النتائج أن التنبؤ المستجد من الاغتراب على أساس الفعالية الذاتية والذكاء العاطفي أعلى بكثير بالمقارنة مع التنبؤ بها منفصلة.

- **دراسة إيمان (2013م)**

بعنوان: علاقة الضغط النفسي بالاغتراب النفسي لدى خرجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل (دراسة ميدانية بولاية سطيف بالجزائر).

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية العلاقة التي تربط الضغط النفسي، وكل بعد من أبعاد الاغتراب النفسي لدى فئة من خرجي الجامعات المستفيدين من أحد البرامج العملية؛ أي ما يعرف بعقود ما قبل التشغيل، والتحقق من مدى تشابه واختلاف الضغط النفسي والاغتراب النفسي عند أفراد العينة وفقاً لمتغيراً مدة البطالة وتفعيل التخصص العلمي. واستخدمت الباحثة مقياس الضغط النفسي ومقياس الاغتراب النفسي. وتكونت العينة من 220 فرداً متواجدين في مؤسسات متباينة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي.

وكان من أهم نتائج الدراسة: أنه يوجد علاقة موجبة بين الضغط النفسي والاغتراب النفسي؛ أي انه يوجد علاقة طردية بين الضغط النفسي والشعور بالاغتراب النفسي لدى الخريجين كلما ذات مدة البطالة، وزيادة الضغط النفسي والشعور بالاغتراب النفسي عند أفراد العينة الذين يعملون خارج تخصصهم وينقص عند أفراد العينة الذين يعملون في مجالات تخصصهم.

- **دراسة Baker & others (2013م)**

بعنوان: طلاب الكلية الإيطالية المخبر عنهم تعرضهم للاغتراب الوالدي في طفولتهم.

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير الاغتراب الوالدي من المطلقين والمنفصلين على الأبناء ومضاعفته حتى عند وصولهم للكليات الجامعية ومدى تأثيره على أدائهم الحالي. وتكونت عينة الدراسة من 275 من طلاب البكالوريوس في كلية علم النفس، حيث عملت إيطاليا على طريقة مسح مجهول وسري للأطفال الذين تعرضوا للاغتراب الوالدي في طفولتهم وسوء المعاملة النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكشفت النتائج عن: وجود مستويات عالية من السلوكيات الخاطئة، وانخفاض معدلات رعاية الوالدين، فضلا عن ضعف الأداء فيما يتعلق باحترام الذات وأساليب مرافقة الكبار والتوجيه الذاتي والتعاون، وهذه النتائج تدعم النظرية القائلة بأن (الاغتراب الوالدي يمثل أحد عوامل الخطر لنتائج خطر عبر فترة الحياة).

- **دراسة Caglar (2013م)**

بعنوان: العلاقة بين مستويات الاغتراب لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس.

هدفت الدراسة إلى التأكد من العلاقة بين مستويات الاغتراب لطلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحو مهنة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من 875 طالباً. وأُخذوا عن طريق عينات عشوائية بسيطة من مجموع 2600 طالباً وطالبة من كلية التربية في جامعة أياعان. واستخدمت الباحثة نموذج البيانات كما أجرت اختبارات للمجموعات المستقلة وتحديد مستويات الاغتراب والاتجاه نحو مهنة التدريس تبعا للجنس وطريقة التدريس.

وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة: أن الطلاب من ذوي الخبرة لديهم نسبة متوسطة من الاغتراب في حين كانت اتجاهاتهم نحو مهنة التدريس في مستوى عال وفقا لمتغير الجنس والطبقة، كما توصلت الباحثة إلى أنه يوجد علاقة سلبية متوسطة بين الاغتراب والمواقف اتجاه مهنة التدريس على فئة قليلة.

- **دراسة Shah & others (2012م)**

بعنوان: دراسة القلق واحترام الذات والاغتراب بين الذكور والإناث لطلاب الجامعة.

هدفت الدراسة إلى اختبار نسبة القلق واحترام الذات والاغتراب بين طلاب الجامعة بين الذكور والإناث ومدى تأثير القلق على احترام الذات والعلاقات الشخصية، وهل يمكن أن يؤدي إلى الاغتراب؟ وتكونت العينة من 40 لكل منهما والذين تتراوح أعمارهم بين (18~23) سنة الذين يدرسون في الجامعة، كما تم استخدام مقياس سينها الشامل للقلق، ومقياس كوبر سميث لاحترام الذات، ومقياس شارما للاغتراب واستخدمت المقاييس لاختبار المتغيرات.

وكان من أهم نتائج الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في القلق واحترام الذات والاغتراب؛ مرتبطة بالذكور إلى حد كبير، ووجود علاقة صحيحة بين الاغتراب والقلق، وأن هناك اختلاف بين الجنسين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أسهمت هذه الدراسة في دراسة المشكلات الاجتماعية التي كانت سائدة بين المراهقين بحيث استفيد منها إلى حد أقصى في المؤسسات المجتمعية والأسر من خلال توفير طرق لفهم الأفراد.

- **دراسة Taines (2012م)**

بعنوان: نتائج التدخل في الاغتراب للشباب الحضري في المشاركة في النشاط المدرسي.

Interventing in alienation the out comes for urbon youth of participating in school activism.

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير النشاط المدرسي في تقليل الاغتراب لدى الشباب من سكان الحضر في ظل أوضاع تعليمية غير متكافئة، استندت الدراسة على مقابلات مع المشاركين من الشباب الحضرة الذين شاركوا في برنامج المجتمعية التي تدعم تنظيم التعليم وتكونت العينة من 13 شابا شاركوا في البرنامج واستخدم الباحث أسلوب المقابلة كأداة للدراسة وكشفت النتائج أن النشاط المدرسي له نتائج فعالة وبناءة في الحد من الاغتراب لدى الطلبة، إذ أن الطلاب أصبح شعورهم بالغرب أقل وزيادة في النجاح والتحصيل لديهم.

- **دراسة إبراهيم، صاحب (2011م)**

بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد.

هدف البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الاغتراب والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، ومعرفة الفروق في درجات الاغتراب والوحدة النفسية لدى الطالبات في تخصصات العليمة والإنسانية. وتكونت عينة الدراسة من 50 طالبة من طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد والتي أخذت بطريقة عشوائية. واستخدمت الباحثتان مقياس الاغتراب النفسي ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، كما استخدمتا المنهج الوصفي المسحي.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها البحث: وجود علاقة ارتباطية إحصائية بين الاغتراب النفسي لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي والوحدة النفسية بين طالبات التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة كريمة (2011م)**

بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري تبيزي وزو)

هدفت الدراسة إلى كشف العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وإلى كشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعاً للمتغيرات التالية: (الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص)، وتكونت العينة من (220) طالبا وطالبة من جامعة "مولود معمري"، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي للمرحلة الجامعية، واختبار التكيف الأكاديمي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب النفسي كلما قل التكيف لدى طلاب الجامعة.

- **دراسة حجازي (2010م)**

بعنوان: الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى كل من الاغتراب النفسي والدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في جامعة الأقصى في قطاع غزة، وبيان العلاقة بينهما، وتحديد الفروق في مستويات كل منهم تبعاً للمتغيرات الآتية: (الجنس، التخصص، الانتماء السياسي، العمل). وتكونت عينة الدراسة من (243) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة. واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي للشباب، واختبار التوجه المستقبلي، واختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن 65% من الشباب الجامعي الفلسطيني يعانون من الاغتراب النفسي، و25.26% يعانون من انخفاض الدافعية للإنجاز، و25.42% يعانون من انخفاض مستوى التوجه نحو المستقبل، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب وكل من: الدافعية، والتوجه المستقبلي. ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي. كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوجه المستقبلي وأبعاده لدى الشباب الفلسطيني تعزى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للجنس، والتخصص، والانتماء السياسي، والعمل؛ باستثناء بعض الفروق التي تعزى للانتماء السياسي.

- **دراسة حمام ، الهويش (2010م)**

وهي بعنوان: الاغتراب النفسي وتقدير الذات لدى خريجات الجامعة والعاطلات عن العمل.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية للبطالة لدى خريجات الجامعة العاطلات عن العمل؛ وذلك من خلال قياس الاغتراب النفسي وتقدير الذات لديهن، ومقارنتهن بخريجات الجامعة العاملات، وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية من عدد (405) خريجة جامعية؛ منهن (223) خريجة عاملة، و(182) خريجة غير عاملة بمنطقة الإحساء. واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب النفسي، واختبار تقدير الذات للمراهقين والراشدين، واستمارة بيانات أولية، كما استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن)، وذلك للكشف عن الفروق بين مستوي الاغتراب وتقدير الذات لدى الخريجات العاملات والعاطلات من خريجات كل من جامعة الملك فيصل وجامعة الإمام محمد بن سعود في منطقة الإحساء.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات، وتبين أن خريجات الجامعة العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوي تقدير الذات مع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات والخريجات العاطلات في الاغتراب النفسي وتقدير الذات. وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات والعاطلات غير المتزوجات.

- **دراسة: عبد الوائلي (2010م)**

وهي بعنوان: الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلي في جامعة بغداد.

هدفت الدراسة إلى قياس مدى الشعور بالاغتراب لدى طالبات القسم الداخلي ببغداد وفقاً للمتغيرات التالية: (الدراسة، الحالة الاجتماعية، العمر، المشكلات). وتكونت العينة من (40) طالبة من القسم الداخلي في جامعة بغداد وأخذت من خلال دراسة استطلاعية وكانت أداة الدراسة مجموعة من الأسئلة تتعلق بالجانب الأكاديمي والمادي ومشكلات الحنين إلى الوطن. وقامت الباحثة بأعداد مقياس الاغتراب واستخدمت المنهج الوصفي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود حالات اغتراب بين طالبات القسم الداخلي في جامعة بغداد بدرجة ليست شديدة.

- **دراسة Shrivastava & others (2009م)**

بعنوان: الاغتراب والذكاء العاطفي للمراهقين الذين يعانون من أعراض الاستيعاب.

هدفت الدراسة إلى التقييم والتحقق من مستويات الاغتراب والذكاء العاطفي للمراهقين الذين يعانون من أعراض الاستيعاب. تكونت العينة من 510 من المراهقين في الفئة العمرية من (14 – 18) سنة، الذين يدرسون في مدارس مختلفة من فازاناس لاستيعاب الأعراض. قام الباحثان باستخدام اختبارات لتقييم أبعاد الشخصية في المرحلة الأولى، واستخدما المنهج التجريبي بحيث قُسمت العينة إلى فئة طبيعية وفئة متضررة، واستخدما مقياس الاغتراب ومانجال للذكاء العاطفي.

وكشفت النتيجة التي حصل عليها الباحثون من Anova أن الفئة المتضررة لها نفور كبير وغير ناضجة عاطفياً في الوعي، وإدارياً بالمقارنة مع الفئة الأخرى.

- **دراسة علي (2008م)**

بعنوان : مظاهر الاغتراب على الطلبة السورين في بعض الجامعات المصرية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السورين في بعض الجامعات المصرية وأثر كل من الجنس والحالة العائلية والمستوي الدراسة (بكالوريوس، ماجستير، دكتوراه)، وتكونت العينة من (70) طالباً وطالبة من الطلبة السورين الذين يدرسون في بعض الجامعات المصرية، وأخذت العينة بالطريقة العشوائية الطبقية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وقد أعدت الباحثة مقياساً للاغتراب، وتم استخراج صدق المقياس بطريقة الصدق الظاهري من خلال عرضه على المختصين، أما ثبات المقياس فتم استخراجه بطريقة إعادة الاختبار.

توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الإناث والذكور، وأنه بوجود فروق ظاهرية وغير دالة إحصائياً بين المتزوجين والغير المتزوجين، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوي الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه والذين كانوا أقل اغترابا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة Tarquin & others (2008م)**

بعنوان: العلاقات بين جوانب الاغتراب ومفهوم الطالب الذاتي.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقات بين الخبرات السابقة للاغتراب للطلاب وتختلف جوانب مفهوم الذات، وأخذت العينة بالطريقة المسحية وتكونت من 351 من طلاب المرحلة الجامعية واستخدم الباحثان مقياس مفهوم الذات تينيس، كما طلب من الطلاب تقديم تقرير عن أسوأ تجاربهم في المدرسة والأعراض التي تبعتها وعن أسوأ التجارب وعن مشاعرهم العامة.

كان من أهم النتائج وجود علاقة سلبية بين معدل مفهوم الذات واغتراب الطلاب، كما أشار تحليل الانحدار المتعدد وجود اليأس بنسب تدريجية واختلال عام.

- **دراسة العقيلي (2004م)**

بعنوان: الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي: (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة الارتباطية إن وجدت بين الاغتراب والأمن النفسي في عصر العولمة لدى طلاب الجامعة ومعرفة مدى دلالة هذه العلاقة، والتعرف على مظاهر الاغتراب لدى الطلاب، ومعرفة الفروق الفردية تبعاً للعمر، والصفوف الدراسية، والسكن، والحالة الاجتماعية، والتخصص الأكاديمي للطالب. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت العينة من (100) طالب أخذت باختيار عينة عشوائية عنقودية. واستخدم الباحث مقياس الاغتراب، ومقياس الطمأنينة النفسية.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث: أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لظاهرة الاغتراب لدى الطلاب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تبعاً (للكلية، والتخصص الأكاديمي)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً (للصفوف الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر). وأظهرت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لديهم؛ مما يعني أنه كلما زاد الاغتراب قلت الطمأنينة النفسية بدرجة متوسطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.3 ثانياً: دراسات في قلق المستقبل:

- **دراسة هلسة وشوارب (2015م)**

بعنوان: قلق المستقبل بين طلاب جامعة الإسراء من ضوء بعض المتغيرات.

وهدفت الدراسة إلى استكشاف قلق المستقبل بين طلاب جامعة الإسراء في ضوء بعض المتغيرات في الأردن، اشتملت العينة على 353 طالب وطالبة ثم اختيارهم عشوائيا من سن (18~25) عاما. طوّر الباحثان استبيان عن قلق المستقبل يتكون من 28 فقرة موزعة على 3 أبعاد.

وأظهرت النتائج أن مصدرا رئيسيا للقلق المستقبلي بين عينة الدراسة والخوف من المستقبل بنسب مختلفة بين الطلاب على أساس الجنس، ودخل الأسرة، والتيارات التعليمية، في حين لم تكن هناك اختلافات ثابتة في مستوى الدراسة والمؤهلات الأكاديمية من الأب والأم.

- **دراسة أحمد (2014م)**

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات (دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق)

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى نسبة انتشار قلق المستقبل لدى أفراد العينة ونسبة شيوع اكثر بعد من أبعاد قلق المستقبل لدى أفراد عينة البحث وفقاً لمتغيرات الجنس والتخصص والسنة الدراسة المستوي الاقتصادي الحالة الاجتماعية، وكما هدفت إلى معرفة طبيعة العلاقة بين قلق المستقبل وتقدير الذات لدى أفراد العينة ومدي الفرق في مستوي القلق لدى أفراد العينة تبعاً المتغيرات الجنس والتخصص العلمي والسنة الدراسية والمستوي الدراسي والحالة الاجتماعية، واعتمدت الباحثة المنهج الوصف التحليلي.

وتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة السنة الأولى والخامسة من قسمي علم النفس والكيماء من جامعة دمشق لعام 2013. وتم سحب العينة بطريقة العربية المقصودة؛ حيث بلغت العينة 630 طالب وطالبة، واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل ومقياس تقدير الذات كأدوات للدراسة.

كان من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: أن نسبة قلق المستقبل بلغت 57،63% لدى طلبة قسمي علم النفس والكيمياء، وأن أكثر بُعد من أبعاد قلق المستقبل شيوعاً هو مجال العمل الاقتصادي والزواج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة خليل (2014م)**

بعنوان: مستوى الإيجابية وعلاقتها بكل من قلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعات.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى الإيجابية والقلق في المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعات ومستوى الإيجابية والقلق من المستقبل تختلف مع اختلاف الجنس والتخصص، وتكونت العينة من 995 طالب وطالبة لتحقيق أهداف الدراسة.

قام الباحث ببناء جدولين، واحد لقياس مستوى الإيجابية، والآخر لقياس مستوى القلق في المستقبل، وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى الإيجابية لدى الطلاب كانت أعلى ولديهم مستوى قلق للمستقبل أقل مما افترضه في الجدول وأن هناك علاقة تربط بين المتغيرات السلبية.

- **دراسة Al Matarneh & Altrawaneh (2014م)**

بعنوان: بناء مقياس لقلق المستقبل للطلاب في الجامعات الأردنية العامة.

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للقلق من المستقبل لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية، وقد تكونت العينة من 714 طالبا وطالبة وقد قام الباحثون بإعداد مقياس تم استخدامه وتطبيقه.

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان: أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لنوع الجنس بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للتفاعل بين الجنسين وأعضاء هيئة التدريس. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل ينسب إلى أعضاء هيئة التدريس والكليات العلمية وأوصت الرسالة إلى إعادة تطبيق المقياس على عينة أخرى.

- **دراسة Rehman & others (2014م)**

بعنوان: العلاقة بين الأمل والقلق بين طلاب الجامعات.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين القلق والأمل بين طلاب الجامعات في أوروبا، تكونت عينة الدراسة من 250 طالب وطالبة من مختلف الكليات في جامعة سرغودا، وكانت عينة الطالبات 125 طالبة و125 طالب.

واستخدم الباحثون مقياس القلق، ومقياس سمة الأمل، وكانت النتائج أنه لا يوجد علاقة بين الأمل وقلق المستقبل، كما أظهر اختبار t~test للقلق أن الفروق ليست كبيرة بين الجنسين في المتغيرات المدروسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة الغامدي (2013م)**

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة من تخصصات جامعية.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والتوافق النفسي، والتحقق من إمكانية التنبؤ من خلال التوافق النفسي، ومعرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي التوافق النفسي في قلق المستقبل، ومعرفة الفروق بين الطلاب في التخصصات العلمية. وتم إجراء الدارسة على عينة من الطلاب تكونت من (162) طالباً؛ منهم: (54) من كلية الآداب والعلوم الإنسانية من جامعة الملك بن عبد العزيز، و(54) جامعة الملك سعود، و(54) من الكلية التقينه في الدمام.

استخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي ومقياس شقير. وللتحقق من فروض الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافيه المعيارية، ومعاملة الارتباط، وتحليل الانحدار الخطي البسيط، واختبار t-test وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه.

وتبين من خلال النتائج: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل ودرجاتهم في التوافق النفسي، وأنه يمكن التنبؤ بقلق المستقبل من خلال التوافق النفسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب مرتفعي التوافق النفسي ومتوسطات درجات الطلاب منخفضي التوافق النفسي، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كلية الآداب والعلوم الإنسانية وطلاب كلية العلوم وطلاب كلية التقنية بقلق المستقبل عدا المحور الثاني إذ يوجد نظرة سلبية للحياة الكلية التقنية.

- **دراسة مساوي (2012م)**

بعنوان: قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات.

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة قلق المستقبل لدى الطالب المعلم واختلاف درجة قل المستقبل باختلاف العمر الزمني والتخصص الأكاديمي والمعدل التراكمي. واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل (المشيخي 2009م) على عينة من (109) من الطلاب تحت التخرج من كلية المعلمين بجامعة جازان بالسعودية، واستخدم الباحث تحليل التباين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وكان من أهم النتائج أنه يوجد مستوى عال من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، كما أنه لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر الزمني أو التخصص الأكاديمي أو المعدل التراكمي لدى الطلاب.

- **دراسة البلوي (2011م)**

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك بالمملكة السعودية

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين قلق المستقبل ودافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك، ومعرفة الفروق في أبعاد متغير قلق المستقبل، والدافعية للإنجاز تعزى للنوع الاجتماعي والتخصص. وقد أخذت العينة بطريقة عشوائية والتي بلغت 821 طالباً وطالبة. واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل من إعداد المشيخي، ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد سواقد، وقد تم التحقق من صدق وثبات في المقياسين.

وتوصل الباحث إلى نتائج عدة؛ أهمها: وجود علاقة بين أبعاد قلق المستقبل ودافعية الإنجاز بنسب متباينة، وعدم وجود فروق في كل متغير قلق المستقبل وأبعاده ودافعية الإنجاز لدي طلبة جامعة تبوك تعزى للتخصص، وعدم وجود فروق في دافعية الإنجاز تعزى للنوع الاجتماعي.

- **دراسة الدسوقي (2011م)**

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بمستوي الطموح وإدارة الوقت لدى الطلاب.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل ومستوي الطموح وإدارة الوقت إضافة إلى تحديد الفرق بين مرتفعي ومنخفضي مستوي الطموح وإدارة الوقت بقلق على المستقبل وتحديد الفرق في درجات الطلاب، والفرق في الدرجات بين الفرقتين الأولى والثانية، والتوصل إلى معادلة تنبؤيه بين قلق المستقبل وبين الطموح وإدارة الوقت. وكان مجتمع الدراسة طلاب كلية الاقتصاد المنزلي في جامعة المنوفية وحلوان والأزهر.

وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سلبية بين الطلاب في مستوي الطموح وإدارة الوقت مع قلق المستقبل، أي انه كلما زاد مستوي الطموح وإدارة الوقت كلما قل مستوي قلق المستقبل؛ بينما كانت العلاقة إيجابية بين درجات الطلاب وبين مستوي الطموح وإدارة الوقت مع عدم وجود فروق بين متوسط درجات الطلاب في الجامعات الثلاثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **دراسة عبدالعزيز (2011م)**

بعنوان: فاعلية برنامج إرشادي لتنمية كل من التفاؤل والتفكير القائم على الأمل وأثره في قلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرات ثلاث (التفاؤل – والتفكير القائم على الأمل – وقلق المستقبل) بالإضافة إلى محاولة تحديد الفروق في متغيرات البحث الثلاثة تبعاً للنوع ، والتخصص الاكاديمي، محل الإقامة.

كما وهدفت إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية كل من التفاؤل والتفكير القائم على الأمل مع بيان أثره في مستوي قلق المستقبل. وقد تكونت عينة البحث الوصفية من 340 طالباً وطالبة من كلية التربية من جامعة حلوان؛ أما العينة التجريبية فقد بلغت 50 طالبة من طالبات الشعب الأدبية، وقد طبق عليهم الأدوات الآتية: مقياس التفاؤل، ومقياس التفكير القائم على الأمل، ومقياس قلق المستقبل، والبرنامج الإرشادي.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي؛ وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من التفاؤل والتفكير القائم علي الأمل وقلق المستقبل تبعاً للنوع، في حين لم توجد فروق دالة إحصائية في متغيرات البحث الثلاثة تبعا للتخصص الأكاديمي ومحل الإقامة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين التفاؤل والتفكير القائم على الأمل، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل وكل من التفاؤل والتفكير القائم على الأمل، كذلك قد ثبت فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية كل من التفاؤل والتفكير القائم على الأمل وبيان أثره في خفض قلق المستقبل لدي أفراد العينة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي.

- **دراسة المصري (2011م)**

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الاكاديمي لدي عينة من طلبة الأزهر بغزة.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى العلاقة بين قلق المستقبل وكل من فاعلية الذات ومستوي الطموح الاكاديمي لدى الشباب الجامعي بجامعة الأزهر بغزة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي التي يهتم بوصف الظاهرة وصفاً دقيقاً. وكان مجتمع الدراسة جميع الطلاب من الكليات العليمة والأدبية من كافة المستويات الدراسية الأربعة من خلال سنة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2010م –2011م بجامعة الأزهر. وقد أخذت العينة بطريقة عشوائية؛ وتكونت من 626 طالب وطالبة، 298 طالباً و328 طالبة من جميع الكليات العلمية والأدبية.

واستخدمت الباحثة مقياس قلق المستقبل من إعداد زينب شقير، ومقياس فاعلية الذات من إعداد الباحثة، ومقياس مستوي الطموح الاكاديمي من إعداد صلاح أبو ناهية كأدوات للدراسة.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة: وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين قلق المستقبل وفاعلية الذات؛ عدا البُعد المتعلق بالمشكلات الحياتية، ووجود علاقة سالبة بين جميع أبعاد قلق المستقبل وبين الدرجة الكلية للطلاب.

- **دراسة النعيمي، الجباري (2010م)**

بعنوان: قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزوج في مركز محافظة كركوك.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي قلق المستقبل المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك تبعاً لمتغير العمر وسنوات الخدمة.

واستخدم الباحثان مقياس قلق المستقبل لدى المدرسات من إعدادهما، وقد بلغت العينة 100 مدرسة من العاملات في المدراس المتوسطة في الإعدادية والثانوية. كما استخدام الباحثان اختبار t–test لعينة واحدة ولعينتين ومعامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثان: أن العاملات في المدراس الثانوية في مركز محافظة كركوك يعانون من قلق المستقبل، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بقلق المستقبل تبعاً لمتغير العمر أو سنوات الخبرة.

- **دراسة المشيخي (2009م)**

بعنوان: قلق المستقبل وعلاقته بكل من فعالية الذات ومستوي الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف.

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفاعلية الذات ومستوي الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف كانت العينة مكونة من 720 طالب (4.0 من طلاب كلية العلوم، 320 من طلاب كلية الآداب).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استخدم الباحث المنهج الوصفي، كما استخدم مقياس قلق المستقبل ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوي الطموح كأدوات الدراسة.

وتوصلت نتائج البحث إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب وقلق المستقبل ودرجاتهم في فاعلية الذات وجود علاقة سالبة بين دراجة قلق المستقبل ودرجات مستوي الطلاب، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب بين كليتي العلوم والآداب على مقياس قلق المستقبل على مقياس قلق المستقبل لصالح كلية الآداب، ومقياس فاعلية الذات ومقياس مستوي الطموح تبعاً للتخصص والسنة الدراسية وذلك لصالح كلية العلوم.

- **دراسة السبعاوي (2008م)**

بعنوان: قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي.

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية بشكل عام، وإلى التعرف على العلاقة بين متغير قلق المستقبل لديهم. وقد تكونت عينة الدراسة من 578 طالب وطالبة، واعتمدت الباحثة على مقياس الخالدي لقياس قلق المستقبل.

وبعد المعالجات الإحصائية المتمثلة باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والاختبار الثاني لعينة واحدة؛ تم التوصل إلى عدة نتائج؛ من أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط المتحقق والمتوسط النظري لقياس قلق المستقبل؛ مما يعني أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العين منخفض بشكل عام، ووجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين متغير قلق المستقبل ومتغير التخصص الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3.4 التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من الدراسات السابقة أهمية موضوع الاغتراب النفسي ومدى تأثيره على قلق المستقبل لما لهما من تأثير سلبي شديد على الإنسان؛ وخاصة لهذه المرحلة العمرية الهامة والحرجة.

ومن الدراسات السابقة ما اشتمل على متغير الاغتراب النفسي، ومنها ما اشتمل على متغير قلق المستقبل، وجميعها كانت لفئة المرحلة الجامعية.

- **من حيث الهدف:**

لقد تنوعت الأهداف لكل دراسة عن غيرها حسب موضوعها، لكنها اجتمعت في دراستها على مرحلة واحدة وهي مرحلة الجامعة وما يؤثر فيها من متغيرات نفسية، حيث تنوعت الدراسات بين عربية وأجنبية، كما أن هناك مجموعة من الدراسات هدفت لمعرفة أبرز المظاهر الاغتراب النفسي ومصادره؛ مثل دراسة علي (2008) ودراسة كتلو (2007)، وهدفت بعض الدراسات للتعرف على مستوى الشعور بالاغتراب النفسي كما في دراسة عبدالوائلي (2010م)، ودراسة حجازي (2010م). وتعددت الأهداف فمنها هدف إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية لدى الطالبات في جامعة بغداد، وأخرى هدفت إلى معرفة علاقة الاغتراب النفسي بالتكيف الأكاديمي مثل دراسة كريمة (2014م).

وهناك دراسات هدفت لمعرفة مستوى قلق المستقبل لدى الطالبة كما في دراسة دمنهوري (2013م)، وبعضها هدفت لمعرفة العلاقة بين قلق المستقبل وفعالية الذات ومستوى الطموح مثل دراسة المشيخي (2009م).

- **من حيث المنهج:**

إن معظم الدراسات السابقة استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كما في دراسة على (2008م)، ومنها استخدما لمنهج الوصفي (الارتباطي – المقارن) مثل دراسة حمام والهويش (2010م)، وبعضها استخدم المنهج الوصفي المسحي مثل دراسة إبراهيم، صاحب (2011م)، أما دراسة عبدالعزيز (2011م) فقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التجريبي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **من حيث العينة :**

لقد اشتركت جميع الدراسات في العينة حيث كانت من الطلبة الجامعيين: منها طلاب فقط، ومنها دراسات تناولت طالبات فقط، ومنها تناول الطلاب (ذكر وأنثى)، ومن العينات ما أُخذ بالطريقة العشوائية العنقودية مثل دراسة العقيلي (2004م).

- **من حيث الأدوات و القياس:**

لقد تشابهت الدراسات السابقة في استخدام الأدوات، فمنها ما قام به الباحثون بإعدادها بأنفسهم، أو تعريبها، أو تكييفها مع البيئة التي أجريت فيها الدراسة، و منهم من استخدم مقاييس ودراسات من إعداد باحثين آخرين لملاءمتها لطبيعة دراستهم، أو لكونها استخدمت نفس بيئة الدراسة المعنية.

وكل هذه المقاييس كانت تختص بالطلاب أو الشباب لأن كل الدراسات التي تناولتها الباحثة قد اختصت في عينتها لطالبات الجامعة، لكن إجراءات البحث تنوعت من حيث الأهداف والفروض والمعالجات الإحصائية.

ومن الباحثين من استخدم البرنامج الإرشادي بجانب المقاييس لأداة الدراسة مثل دراسة عبد العزيز (2011م).

- **من حيث النتائج :**

لقد كانت نتائج الدراسات السابقة معظمها متشابهة؛ في النتائج حيث دلت معظمها إلى انتشار الاغتراب بين طلبة الجامعات كما في دراسة الحمام، الهويش (2010م)، حيث دلت علي وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الاغتراب وتقدير الذات.

وفي دراسة علي (2008م) كانت النتائج تدل على عدم وجود فروق بالنسبة للشعور بالاغتراب بين الذكور الإناث، ولكن هناك فروق بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه أقل اغتراباً.

وهناك دراسات تبين وجود علاقة موجبة بين الضغط النفسي والاغتراب النفسي مثل دراسة إيمان (2013م). أما دراسة المشيخي (2009م)؛ فكان من أهم نتائجها: وجود شعور بقلق المستقبل، ووجود علاقة سلبية بين قلق المستقبل وكل من فعالية الذات و مستوى الطموح. وتوصلت دراسة الغامدي (2010م) إلى أن الشعور بقلق المستقبل يؤثر على التحصيل الأكاديمي ودرجات الطلاب، وأنه يؤدي إلى وجود نظرة سلبية للحياة الكلية التقنية. أما دراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دمنهوري (2013م)؛ فقد بينت وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات الطلاب في قلق المستقبل و درجات التوافق النفسي. وفي دراسة مساوي (2012م) فقد توصل الباحث إلى وجود مستوى عالٍ من قلق المستقبل لدى الطلاب المعلمين، وأنه لا تختلف درجة قلق المستقبل باختلاف العمر أو الزمن أو التخصص الأكاديمي أو المعدل التراكمي لدى الطلاب.

3.5 أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة أصبح لدى الباحثة تراث علمي نفسي يمكن الاستفادة منه للدراسة الحالية.
- إن أغلب الدراسات السابقة قامت ببناء مقاييس للاغتراب وقلق المستقبل وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن أسباب الاغتراب تختلف باختلاف المجتمعات والظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تمر بها، لذا فإننا لا نستطيع الاعتماد على مقاييس ثابتة.
- إن الاهتمام بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطالب الجامعي ليس بجديد، حيث بدأ من الستينات من القرن الماضي وحتى اليوم الحالي في ميدان علم النفس لما لهذه الظاهرة من آثار سلبية في حياة الشباب الجامعي بشكل خاص.
- وجود اهتمام واضح بدراسة الاغتراب على طلبة الجامعة والشباب في الوطن العربي لما لهذه الظاهرة من عواقب وخيمة على هذه الفئة التي هي عماد المجتمع.
- وجود علاقة ارتباطية بين الاغتراب و متغيرات أخرى.
- تطوير أدوات الدراسة.
- استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في كيفية كتابة المقدمة، وفي تحديد المنهج والأسلوب المناسب لدراستها الحالية.

أوجه تميُّز الدراسة الحالية:

- تتميز الدراسة الحالية عن سابقاتها من الدراسات السابقة؛ بأنها تناولت موضوع الاغتراب النفسي وقلق المستقبل كمتغيرين مع بعضهما البعض، فعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت المتغيرين مع بعضهما البعض.
- تميزت هذه الدراسة بأنها تناولت فئة الطالبات لأسر مغتربة اللواتي يدرسن في بعض جامعات قطاع غزة، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة تناولت هذه الفئة من الطالبات في دراسة الاغتراب وقلق المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تتميز هذه الدراسة باستخدام الباحثة لمقياس من تطويرها (مقياس قلق المستقبل) لقياس متغيرات الدراسة.

3.6 فرضيات الدراسة:

أولا: فرضيات الاغتراب النفسي:

الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لجامعة الدراسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى للمستوى الدراسي.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى للتخصص.

ثانياً: فرضيات قلق المستقبل:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى للجامعة.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمستوى الدراسة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى للتخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الرابع

إجراءات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

إجراءات الدراسة

تتناول الباحثة في هذا الفصل الخطوات والإجراءات المتبعة في الجانب الميداني لهذه الدراسة؛ من حيث منهجية البحث، ومجتمع الدراسة الأصلي، والعينة التي طُبقت عليها الدراسة، والأدوات التي استخدمتها الباحثة في الدراسة، والمعالجات الإحصائي المستخدمة في تحليل البيانات لاختيار صدق وثبات الأدوات، للوصول إلى النتائج النهائية للدراسة، وضمن الخطوات الاستدلالية التي زودنا بها برنامج الدراسات العليا، وحسب آليات وخطوات البحث العلمي للوصول إلى نتائج دقيقة يمكن أن نقدمها مبسطة إلى الآخرين وذات بناء علمي.

4.1 منهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي تحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها(أبو حطب وصادق، 2010م،ص104-105).

4.2 مصادر الدراسة:

تم استخدام مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

- **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانة كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "SPSS".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.3 مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة المسجلات في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بقطاع غزة في الفصل الدراسي الثاني من العام (2015م/2016م)، وقد بلغ عددهن (320) طالبة؛ يدرسن في الجامعات. وهذه الإحصائية تم الحصول عليها من عمادات القبول والتسجيل في كل من الجامعتين المذكورتين بعد الموافقة من عمادات البحث العلمي.

4.4 عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (19) طالبة مفردة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أدوات الدراسة، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها، حيث كانت نتائجها متوافقة مع اختبارات الصدق والثبات.

2- عينة الدراسة الأصلية:

تكونت عينة الدراسة الفعلية من (139) طالبة جامعية من الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة المسجلات في الجامعة الإسلامية بعدد (93) طالبة، وجامعة الأقصى بعدد (46) طالبة، مسحوبة من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية، وبنسبة (43.43%).

وصف الخصائص والبيانات الشخصية :

الجامعة: يبين جدول رقم (4.1) أن ما نسبته (33.1%) من عينة الدراسة هم من جامعة الأقصى، وما نسبته (66.9%) هم من الجامعة الإسلامية.

جدول (4.1): توزيع عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية%
الأقصى	46	33.1
الإسلامية	93	66.9
المجموع	**139**	**100.0**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التخصص: تبين أن ما نسبته (54.7%) هم من الذين يدرسون في تخصصات إنسانية، وما نسبته (45.3%) هم من الذين يدرسون في تخصصات علمية.

جدول (4.2): توزيع عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
إنساني	76	54.7
علمي	63	45.3
المجموع	**139**	**100.0**

المستوى الدراسي: تبين أن ما نسبته (10.1%) هم من الذين يدرسون في المستوى الأول وما نسبته (15.1%) هم من الذين يدرسون في المستوى الثاني، وما نسبته (31.6%) هم من الذين يدرسون في المستوى الثالث، وما نسبته (43.2%) هم من الذين يدرسون في المستوى الرابع.

جدول (4.3): توزيع عينة الدراسة حسب المستوى الدراسي

المستوى الدراسي	العدد	النسبة المئوية%
الأول	14	10.1
الثاني	21	15.1
الثالث	44	31.6
الرابع	60	43.2
المجموع	**139**	**100.0**

4.5 الاعتبارات الأخلاقية للبحث:

تقدمت الباحثة بطلب إلى عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية بهدف الحصول على الموافقة لإجراء البحث على العينة التي تم تحديدها.

قدمت الباحثة كتاباً موجهاً من عمادة الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية إلى عمادة الشئون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية وعمادة الشئون الأكاديمية في كل من جامعة الأقصى وجامعة الأزهر؛ فتم الموافقة من قبل عمادات الشئون الأكاديمية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى بينما رفضت الشئون الأكاديمية في جامعة الأزهر إعطاء موافقة لتطبيق دراسة على طالباتها بحجة أن هذه خصوصية للطالبة، ومن ثم لجأت الباحثة بالطلب إلى عدة عمادات في جامعة الأزهر وبعض المسؤولين ومع ذلك تم رفض أخذ عينة من طالبات جامعة الأزهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالرجوع إلى الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية تم استثناء جامعة الأزهر من تطبيق الدراسة فيها.

قامت الباحثة بالتوجه إلى شئون الطالبات في الجامعة الإسلامية والتواصل المباشر مع الأخصائية الاجتماعية المسؤولة عن ملف الطالبات لأسر مغتربة، والتي من خلالها يتم التواصل مع الطالبات (العينة).

قامت الباحثة بالتوجه إلى شئون الطلاب في جامعة الأقصى والتواصل المباشر مع الموظفة عن ملف الطالبات القادمات من الخارج؛ والتي من خلالها يتم التواصل مع العينة.

4.6 أدوات الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ، 2004م، ص116).

وقد تم استخدام مقياسين لقياس "**الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة**".

وتتكون الأداة من الأقسام التالية:

1- مقياس الاغتراب النفسي من إعداد إقبال الحمداني.
2- مقياس قلق المستقبل من إعداد الباحثة.
3- المقابلات الشخصية.

بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات الديمغرافية التي استخدمتها الباحثة مع العينة، وهي (الجامعة، التخصص، المستوى).

4.7 خطوات بناء أداة الدراسة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.
2- تحديد الأبعاد الرئيسة التي شملتها المقاييس.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مقياس.
4- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل بعد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تم تصميم المقياس الأول لقياس مستوى قلق المستقبل، وقد تكونت من (47) فقرة موزعين على 3 أبعاد وهي (الجانب الشخصي والصحي، الجانب السياسي والاجتماعي، الجانب الدراسي والمهني)، والثاني لقياس مستوى الاغتراب النفسي، وقد تكون من (48) فقرة، انظر ملحق رقم (1).

6- تم عرض أداة الدراسة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.

7- تم عرض أداة الدراسة على (8) محكمين من الأكاديميين في كليات التربية، والمختصين في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأزهر، وجامعة الأقصى، والملحق رقم (2) يبين أسماء المحكمين.

8- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من حيث الحذف أو الإضافة والتعديل لتستقر فقرات المقاييس في صورتها النهائية على (95) فقرة. انظر ملحق (3).

4.8 تصحيح أداة الدراسة:

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لتصنيف الإجابات المتعلقة بمقياس قلق المستقبل بحيث تم إعطاء الإجابات من 1- 5 وتعني الإجابة 1- إطلاق ،2- نادراً، 3- أحياناً، 4- غالباً، 5- دائماً. وقد استخدم التصنيف الثلاثي لمقياس حيث تم تصنيف الإجابات من 1- 3 بحيث كانت الإجابة 1- تعبر عن مستوى اغتراب نفسي مرتفع 2- متوسط ، 3 - منخفض.

4.9 صدق وثبات مقاييس أداة الدراسة:

أولا: صدق مقياس قلق المستقبل:

يقصد بصدق المقياس: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001م، ص44). وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحكمين" الصدق الظاهري": تم عرض أدوات الدراسة على (8) محكمين من الأكاديميين والمتخصصين في كلية التربية، وأقسام علم النفس في الجامعات، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياسين تبعاً لآرائهم.

صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity": اعتمدت الباحثة على العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (19) طالبة، ويقصد بصدق الاتساق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية له، كما هو في الجدول التالي رقم (4.4).

جدول (4.4): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس

#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
الجانب الشخصي			الجانب السياسي والاجتماعي			الجانب الدراسي والمهني		
.1	0.881	**0.000	.1	0.650	**0.003	.1	0.714	**0.001
.2	0.804	**0.000	.2	0.571	*0.011	.2	0.587	**0.008
.3	0.785	**0.000	.3	0.555	*0.014	.3	0.527	*0.020
.4	0.528	*0.020	.4	0.516	*0.024	.4	0.474	*0.040
.5	0.676	**0.001	.5	0.562	*0.012	.5	0.589	**0.008
.6	0.594	**0.007	.6	0.653	**0.002	.6	0.932	**0.000
.7	0.489	*0.034	.7	0.734	**0.000	.7	0.513	*0.018
.8	0.712	**0.001	.8	0.471	*0.042	.8	0.732	**0.000
.9	0.682	**0.001	.9	0.801	**0.000	.9	0.746	**0.000
.10	0.584	**0.009	.10	0.935	**0.000	.10	0.694	**0.001
.11	0.805	**0.000	.11	0.538	*0.017	.11	0.821	**0.000
.12	0.714	**0.001	.12	0.777	**0.000	.12	0.568	*0.011
.13	0.670	**0.002	.13	0.764	**0.000	.13	0.663	**0.002
.14	0.559	*0.013	.14	0.755	**0.000	.14	0.821	**0.000
.15	0.554	*0.014	.15			.15	0.692	**0.001
.16	0.727	**0.000	.16			.16	0.831	**0.000
.17	0.533	*0.019						

- قيمة معامل الارتباط الجدولية " ر" تساوي 0.4555 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 17
- قيمة معامل الارتباط الجدولية " ر" تساوي 0.5751 عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 17

يوضح جدول (4.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لكل بعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية $(\alpha \leq 0.05)$ وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه.

الصدق البنائي : " Structure Validity"

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل بعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس كما في جدول (4.5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4.5): معامل الارتباط بين كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

#	قلق المستقبل	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
-1	**الجانب الشخصي والصحي**	0.874	**0.000
-2	**الجانب السياسي والاجتماعي**	0.872	**0.000
-3	**الجانب الدراسي والمهني**	0.824	**0.000

- قيمة معامل الارتباط الجدولية " ر" تساوي 0.4555 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 17
- قيمة معامل الارتباط الجدولية " ر" تساوي 0.5751 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 17

يتضح من جدول (4.5) أن جميع معاملات الارتباط في جميع أبعاد المقياس دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع أبعاد المقياس تقيس ما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" (علام، 2010م، ص466). وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ - معامل ألفا كرونباخ :(Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقا للمعادلة التالية : $R_{Correct} = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، والجدول رقم (4.6) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمقاييس الدراسة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4.6): نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس

#	الابعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
-1	الجانب الشخصي والصحي	17	0.911	0.845	0.915
-2	الجانب السياسي والاجتماعي	14	0.755	0.574	0.729
-3	الجانب الدراسي والمهني	16	0.811	0.627	0.771
الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل		47	0.925	0.706	0.799

- تم احتساب معامل جتمان في حالة عدم تساوي الفقرات

ويتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (4.6) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.925) وهذا يدل على أنه قيمة مرتفعة مما يدلل هذا على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا، كما يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، بذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق (5) قابل للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات مقاييس الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

ثانياً: صدق مقياس الاغتراب النفسي:

يقصد بصدق المقياس: "التأكد من أنها سوف تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها، ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001م، ص44). وقد تم التأكد من صدق المقياس بطريقتين:

صدق المحكمين "الصدق الظاهري": تم عرض أدوات الدراسة على ثمانية محكمين من الأكاديميين والمتخصصين في كلية التربية، وأقسام علم النفس في الجامعات الفلسطينية، وتم تعديل بعض الفقرات في المقياسين تبعاً لآرائهم.

صدق الاتساق الداخلي "Internal Validity": اعتمدت الباحثة على العينة الاستطلاعية في احتساب صدق الاتساق الداخلي والبالغ عددهم (19) طالبة، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي: مدى اتساق كل فقرة من فقرات المقياس مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية له، كما هو في الجدول التالي رقم (4.7).

جدول (4.7): معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة للمقياس

#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)	#	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
.1	0.698	**0.000	.15	0.703	**0.000	.29	0.727	**0.000
.2	0.714	**0.000	.16	0.680	**0.000	.30	0.806	**0.000
.3	0.657	**0.000	.17	0.665	**0.000	.31	0.679	**0.000
.4	0.771	**0.000	.18	0.479	*0.025	.32	0.701	**0.000
.5	0.671	**0.000	.19	0.748	**0.000	.33	0.730	**0.000
.6	0.571	**0.003	.20	0.718	**0.000	.34	0.628	**0.000
.7	0.697	**0.000	.21	0.747	**0.000	.35	0.657	**0.000
.8	0.704	**0.000	.22	0.775	**0.000	.36	0.729	**0.000
.9	0.465	*0.030	.23	0.727	**0.000	.37	0.590	**0.001
.10	0.804	**0.000	.24	0.806	**0.000	.38	0.741	**0.000
.11	0.773	**0.000	.25	0.679	**0.000	.39	0.557	**0.005
.12	0.663	**0.000	.26	0.701	**0.000	.40	0.469	*0.030
.13	0.591	**0.001	.27	0.730	**0.000	.41	0.725	**0.000
.14	0.723	**0.000	.28	0.628	**0.000	.42	0.490	*0.022

- قيمة معامل الارتباط الجدولية " ر" تساوي 0.4555 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 17
- قيمة معامل الارتباط الجدولية " ر" تساوي 0.5751 عند مستوى دلالة 0.01 ودرجة حرية 17
- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).
- تم حذف الفقرات التالية(1,7,18,42,47,48)

يوضح جدول (4.7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات البعد والدرجة الكلية لكل بعد، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر الأبعاد صادقة لما وضعت لقياسه.

ثبات الأداة : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها".

(علام، 2010م، ص466)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وقد تم التحقق من ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ - معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha Coefficient)

تقوم هذه الطريقة على أساس احتساب معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية لفقراته، والتعرف على معدلات الثبات.

ب - طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل وفقا للمعادلة التالية : $R_{Correct} = \frac{2R}{1+R}$ ، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، والجدول رقم (5) يبين نتائج الثبات وفقاً لطريقة معاملات ألفا كرونباخ و طريقة التجزئة النصفية لمقاييس الدراسة:

جدول (4.8): نتائج معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية للمقياس

#	الابعاد	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
	الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب النفسي	42	0.836	0.681	0.810

ويتبين لنا من النتائج الموضحة في جدول (5) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس تساوي (0.836) وهذا يدل على أنه قيمة مرتفعة مما يدلل هذا على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا، كما يتبين لنا أن قيمة معامل الارتباط المعدل(سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا، بذلك يكون المقياس في صورته النهائية كما هي في الملحق (6) قابل للتوزيع، وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات مقاييس الدراسة، مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الأداة المستخدمة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4.10 المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)"

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة.
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) واختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للمقياس، والعلاقة بين المتغيرات.
- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (3)، أم زاد أو قل عن ذلك، ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات المقياس.
- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.
- اختبار LSD Test للمقارنات الثنائية.

4.11 خطوات الدراسة:

1- قامت الباحثة بعرض الأدبيات المتعلقة الاغتراب النفسي وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات الفلسطينية.
2- قامت الباحثة بتطوير أدوات القياس.
3- قامت الباحثة بالتحقق من صدق وثبات المقاييس.
4- توزيع أدوات القياس على العينة الفعلية.
5- تحليل البيانات وتفسيرها، والخروج بالنتائج والتوصيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصـل الخامس

نتائـج الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها

5.1 مقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج المقياس، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف على: "**العلاقة بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة**"، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (الجامعة، التخصص، المستوى الدراسي).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من مقياس الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية "Statistical Packagefor the Social Sciences (SPSS)"، للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

اختبار التوزيع الطبيعي (Tests of Normality)

تم التعرف على توزيع البيانات من خلال اختيار كولمجروف سمونوف (Kolmogorov-Smirnov) والمعروف باختبار (K-S) حيث الجدول التالي يبين النتائج التوزيع الطبيعي.

جدول (5.1): نتائج التوزيع الطبيعي

#	الأبعاد	قيمة الاختبار (z)	درجة الحرية (df)	القيمة الاحتمالية (Sig)
.1	الجانب الشخصي والصحي	0.991	139	0.536
.2	الجانب السياسي والاجتماعي	0.960	139	0.366
.3	الجانب الدراسي والمهني	0.980	139	0.070
الدرجة الكلية لقلق المستقبل		0.986	139	0.172
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي		0.973	139	0.160

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويتضح من خلال الجدول رقم (1.5) أن جميع أبعاد مقياس قلق المستقبل كانت القيمة الاحتمالية (sig) لها أكبر من مستوى الدلالة 0.05، وكذلك للدرجة الكلية مما يدلل على أن مقياس قلق المستقبل وأبعاده المختلفة يتبع التوزيع الطبيعي، وأيضا مقياس الاغتراب النفسي تبين ان القيمة الاحتمالية (sig) له أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يدلل على أن الاغتراب النفسي يتبع التوزيع الطبيعي وبالتالي يتم تطبيق الاختبارات المعلمية للتحقق من فرضيات الدراسة.

5.2 تساؤلات الدراسة:

5.2.1 التساؤل الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار One Sample T Test للعينة واحدة للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة الدرجة المتوسطة وهي (2) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجالات وترتيبها تبعاً لذلك:

جدول (5.2): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية للاغتراب النفسي

الدرجة الكلية	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	84	37.89	5.523	-98.397	0.000

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "139" تساوي 1.96 ±

ويتضح من خلال الجدول رقم (3.5) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للاغتراب النفسي يساوي (37.89) وهو أقل من الدرجة المتوسطة والتي تساوي (84) والقيمة الاحتمالية (sig) له أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة كان منخفضاً، وهذا يدل على أن الطالبات لا يشعرن بالاغتراب النفسي. وتعزو الباحثة هذه النتيجة لسبب طبيعة البيئة الفلسطينية والترابط والاندماج والتكافل الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني مما يساعد في التخفيف من مستوى الشعور بالاغتراب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كما وإن الجامعات في قطاع غزة تقوم بوضع برامج وآليات تربوية ونفسية لهذه الفئة من الطالبات لتقدم لهن من خلالها المساندة الاجتماعية والنفسية وبعض برامج الترفيه؛ مثل اللقاءات الدورية والرحلات، والبرامج التربوية الفعالة؛ من خلال مشرفات متخصصات ومتميزات.

5.2.2 التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغيرات الدراسة (جامعة الدراسة، المستوى الدراسي، التخصص)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تحققت الباحثة من ثلاثة فروض، وهي كما يلي:

5.3 فروض الدراسة:

5.3.1 الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(t) للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول رقم (4.5).

جدول (5.3): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة

	جامعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب النفسي	الأقصى	46	38.10	6.204	0.313	0.755	غير دال إحصائيا
	الإسلامية	93	37.79	5.186			

- قيمة t الجدولية عند درجة حرية "137" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لدرجة الكلية تساوي (0.755) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (0.313) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة.

وتعزو الباحثة ذلك: لأن الطالبات لأسر مغتربة في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى يشعرن بالاغتراب بدرجة ضعيفة بسبب طبيعة البيئة الفلسطينية الحاضنة لأبنائها والمفاهيم الثقافية والوازع الديني لدى أبناء الشعب الفلسطيني التي تساعد في التخفيف من مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (عبدالوائلي، 2011م). التي بينت أن الطالبات في القسم الداخلي في جامعة بغداد يشعرن بالاغتراب النفسي بدرجة ليست شديدة. واتفقت أيضاً مع دراسة (taies، 2013م). بأن معدل الشعور بالاغتراب لدى الطلاب أصبح أقل مع زيادة الأنشطة الدراسية.

5.3.2 الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي، والنتائج مبينة في جدول رقم (5.5).

جدول (5.4): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (f)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب النفسي	بين المجموعات	37.883	3	12.628	0.409	0.747	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	4172.707	135	.90930			
	المجموع	115072.058	138				

- قيمة f الجدولية عند درجة حرية "3، 135" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.67

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية(.Sig) لدرجة الكلية تساوي (0.747) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (0.409)، وهي أقل من قيمة f

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الجدولية والتي تساوي (2.67) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الطالبات لديهن القدرة على التكيف في المجتمع، وبأن ظاهرة الاغتراب ظاهرة نفسية يمكن أن تصيب جميع الأفراد بجميع المراحل العمرية ولكن بنسب متفاوتة على حسب طبيعة البيئة المحيطة، وطبيعة الشخصية الذاتية على ممارسة الأنشطة الفاعلة في المجتمع، والحصول على المساندة الاجتماعية من البيئة المحيطة بالأفراد.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (علي، 2008م). التي بينت أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة للشعور بالاغتراب يُعزى للمستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتوراه والذين كانوا أقل اغترابا. واتفقت مع دراسة (العقيلي، 2014م). التي بينت أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب تبعاً للمراحل الدراسية، نوع السكن، الحالة الاجتماعية، العمر.

5.3.3 الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص، والنتائج مبينة في جدول رقم (5.5).

جدول (5.5): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص

	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الدرجة الكلية لمستوى الاغتراب النفسي	إنساني	76	37.40	5.694	1.153	0.251	غير دال إحصائياً
	علمي	63	38.492	5.294			

- قيمة T الجدولية عند درجة حرية "137" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لدرجة الكلية تساوي (0.251) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.153) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن ظاهرة الاغتراب النفسي يمكنها أن تكون ملازمة للإنسان بغض النظر عن توجهه أو طبيعة مجتمعه أو اختلاف تخصصه لأسباب معينة، ويمكنها أن تزول بزوال مسبباتها، كما أن تعرض الطالبات لبعض الضغوط النفسية وعدم التكيف مع الظروف والمتغيرات في جميع التخصصات وعند انعدام وجود الدعم الاجتماعي والرفض وعد التقبل فذلك يسهم في زيادة الاغتراب.

لكن الطالبات لأسر مغتربة اللواتي يدرسن في الجامعات بقطاع غزة قد قُوبلن بالترحيب وبالدعم النفسي والتقبل الاجتماعي من قبل زميلاتهن والموظفات العاملات في الجامعة.

وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (إبراهيم، 2011م). والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي والوحدة النفسية بين طلاب التخصصات العلمية والتخصصات الإنسانية، كما أن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (العقيلي، 2004م). وهي أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لظاهرة الاغتراب لدى الطلاب في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تبعاً (للكلية أو التخصص أو المستوى الدراسي).

5.2.3 التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة.

وللتحقق من هذا التساؤل تم التحقق من الفرض التالي: "**توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة**".

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدام اختبار بيرسون للتعرف على العلاقة بين مستوى قلق المستقبل والاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة فكانت النتائج حسب الجدول (2.5).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5.6): نتائج اختبار" بيرسون " للعلاقة بين مستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل

		قلق المستقبل				
	المؤشرات الإحصائية	**الجانب الشخصي والصحي**	**الجانب السياسي والاجتماعي**	**الجانب الدراسي والمهني**	**الدرجة الكلية**
الدرجة الكلية للاغتراب النفسي	معامل الارتباط	0.267	0.115	0.182	0.222
	القيمة الاحتمالية (.Sig)	0.002	0.176	0.032	0.009

* معامل الارتباط الدال عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

من النتائج الموضحة في جدول (2.5) تبين أن معامل الارتباط للدرجة الكلية لمستوى الاغتراب النفسي وقلق المستقبل يساوي (0.222) والقيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار"بيرسون" تساوي (0.009) وهي أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية بينهما وهي علاقة إيجابية.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أنه من الطبيعي كلما زاد الاغتراب النفسي زادت نسبة قلق المستقبل، وكلما انخفضت نسبة الاغتراب انخفضت نسبة قلق المستقبل.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (shat، 2013م). والتي بينت أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة في القلق واحترام الذات والاغتراب مرتبطة بالذكور بحد كبير، ووجود علاقة إيجابية بين الاغتراب والقلق.

أما بالنسبة للأبعاد: فقد تبين وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كلاً من بعد الجانب الشخصي والصحي والجانب الدراسي والمهني ومستوى الاغتراب النفسي حيث كانت القيمة الاحتمالية (.Sig) لهما أقل من مستوى الدلالة 0.05. وهذا يدل على أن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات كان منخفضاً.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: وجود الدعم النفسي من قبل البيئة المحيطة، وزيادة وعي الطالبات، والثقة بالنفس لديهن.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (taies، 2013م). التي كشفت نتائجها على أن النشاط المدرسي له نتائج بناءة وفعالة في الحد من الاغتراب ، وأن شعور الطلاب أصبح أقل، وزادت نسبة النجاح والتحصيل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وعدم وجود علاقة ارتباطية للجانب السياسي والاجتماعي والاغتراب النفسي حيث كانت القيمة القيمة الاحتمالية (.Sig) لهما أكبر من مستوى الدلالة 0.05.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: طبيعة الوضع السياسي المنقسم في البيئة الفلسطينية، والظروف الاجتماعية الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني في قطاع غزة من حصار وإغلاق للمعابر والحدود.

❖ **ما مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة؟**

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام اختبار One Sample T Test للعينة واحدة للتعرف على ما اذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط تقديرات أفراد عينة الدراسة الدرجة المتوسطة وهي (2) وفقاً للمقياس المستخدم، وقد تم احتساب المتوسط الحسابي والوزن النسبي للمجالات وترتيبها تبعاً لذلك.

جدول (5.7): يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الاحتمالية لأبعاد قلق المستقبل

#	قلق المستقبل	الدرجة المتوسطة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (Sig)	الترتيب
.1	الجانب الشخصي والصحي	51	47.06	13.139	-3.531	0.001	3
.2	الجانب السياسي والاجتماعي	42	47.41	9.260	6.897	0.000	1
.3	الجانب الدراسي والمهني	48	49.79	10.047	2.110	0.037	2
الدرجة الكلية لقلق المستقبل		141	144.28	28.876	1.339	0.183	

* قيمة t الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية "139" تساوي 1.96 ±

ويتضح من خلال الجدول رقم (7.5) أن جميع متوسطات أبعاد مقياس قلق المستقبل المختلفة كانت متقاربة من حيث المتوسطات الحسابية، أما الدرجة الكلية للمقياس ككل فقد حصلت على متوسط حسابي نسبي قدره (144.28) والقيمة الاحتمالية (sig) تساوي (0.183) وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05، مما يدلل على أن مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة لا يختلف عن الدرجة المتوسطة.

وتعزو الباحثة ذلك إلى :

- طبيعة المجتمع الفلسطيني الذي يحتضن أبناءه ويقدم لهم العون.
- طبيعة شخصية الطالبات الدينية والوطنية، وحب الدراسة.
- تقبل الواقع الفلسطيني لما يحمل من مزيا في ترابط العلاقات، وتقديم الدعم النفسي والاجتماعي والمادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (خليل، 2014م). حيث كانت نتائج دراسته تدل على أن مستوى قلق المستقبل أقل مما افترضه الباحث.

أما ترتيب أبعاد المقياس حسب المتوسطات الحسابية فقد كانت كالتالي:

البعد الأول: الجانب السياسي والاجتماعي، فقد حصل على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره (47.41) وهو أكبر من الدرجة المتوسطة والتي تساوي (42) والقيمة الاحتمالية (sig) له أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن قلق الجانب السياسي والاجتماعي مرتفع.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: اختلاف البيئة في قطاع غزة عن البيئة التي تعيشها الطالبات خارج الوطن، والتي تتسم باختلافات سياسية دائمة وحروب متتالية؛ فمن هؤلاء الطالبات حرمن من الدراسة بسبب إغلاق المعابر الدائم.

البعد الثاني: الجانب الدراسي والمهني، فقد حصل على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره (49.79) وهو أكبر من الدرجة المتوسطة والتي تساوي (48) والقيمة الاحتمالية (sig) له أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن قلق الجانب الدراسي والمهني مرتفع.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أن الطالبات الجامعيات لأسر مغتربة لديهن تخوف وقلق من المستقبل في الجانب الدراسي والمهني في ظل الظروف المتقلبة والحصار على قطاع غزة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (مساوي، 2013م) في وجود مستوى عال من القلق لدى الطلاب المعلمين، ودراسة (المشيخي، 2009م). التي بينت وجود نسبة عالية من قلق المستقبل وأثره على مستوى الطموح وفعالية الذات.

البعد الثالث: الجانب الشخصي والصحي، فقد حصل على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره (47.06) وهو أقل من الدرجة المتوسطة والتي تساوي (51) والقيمة الاحتمالية (sig) له أكبر من مستوى الدلالة 0.05 مما يشير على أن قلق المستقبل للجانب الشخصي والصحي منخفض.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: اهتمام الطالبات بأنفسهن وطبيعة أساليب التنشئة الصحية التي قدمت لهن والاهتمام بالشخصية العامة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (السبعاوي، 2008م). والتي أظهرت أن مستوى قلق المستقبل لدى أفراد العينة بشكل عام كان منخفضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

❖ **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغيرات الدراسة (جامعة الدراسة، المستوى الدراسي، التخصص)؟**

وللإجابة عن هذا التساؤل تحققت الباحثة من ثلاثة فروض وهي كما يلي:

5.4 فروض الدراسة:

الفرض الأول من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة، والنتائج مبينة في جدول رقم (5.8).

جدول (5.8): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة

قلق المستقبل	جامعة الدراسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الجانب الشخصي والصحي	الأقصى	46	51.56	11.350	2.916	0.004	دال إحصائيا
	الإسلامية	93	44.83	13.447			
الجانب السياسي والاجتماعي	الأقصى	46	49.73	6.434	2.105	0.037	دال إحصائيا
	الإسلامية	93	46.26	10.215			
الجانب الدراسي والمهني	الأقصى	46	52.00	7.728	2.051	0.042	دال إحصائيا
	الإسلامية	93	48.70	10.890			
الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل	الأقصى	46	153.13	20.213	2.647	0.009	دال إحصائيا
	الإسلامية	93	139.81	31.465			

- قيمة t الجدولية عند درجة حرية "137" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول (8.5) أن القيمة الاحتمالية (.Sig) لدرجة الكلية تساوي (0.009) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (2.465) وهي أكبر من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

غزة يعزى لمتغير جامعة الدراسة، وكذلك في ابعاد المقياس ومن خلال المتوسطات تبين أن مستوى القلق الاعلى لدى الطالبات اللواتي يدرسن في جامعة الاقصى.

وتعزو الباحثة ذلك إلى: أنه من خلال زيارة الباحثة لكل من عمادة الشئون الاجتماعية في الجامعة الإسلامية، وجامعة الأقصى؛ تبين أن الجامعة الإسلامية قد وضعت برامج مدروسة من قبل مشرفات متخصصة في الإرشاد النفسي والخدمة الاجتماعية لرعاية هذه الفئة من الطالبات وتقديم يد العون لهن في الظروف الصعبة والتواصل الدائم معهن، كما وضعت برامج ترفيهية لرعايتهن مما عمل على خفض مستوى الشعور بقلق المستقبل لديهن. ولم تجد الباحثة هذه الإمكانيات في جامعة الأقصى.

الفرض الثاني من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي لاختبار الفروق في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي، والنتائج مبينة في جدول رقم (9.5).

جدول (5.9): نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي

قلق المستقبل	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة الاختبار (f)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الجانب الشخصي والصحي	بين المجموعات	1498.019	3	499.340	3.019	0.032	دال إحصائياً
	داخل المجموعات	22328.399	135	165.396			
	المجموع	23826.417	138				
الجانب السياسي والاجتماعي	بين المجموعات	122.291	3	40.764	0.470	0.704	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	11711.508	135	86.752			
	المجموع	11833.799	138				
الجانب الدراسي والمهني	بين المجموعات	463.200	3	154.400	1.548	0.205	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	13469.160	135	99.772			
	المجموع	13932.360	138				
الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل	بين المجموعات	3531.546	3	1177.182	1.425	0.238	غير دال إحصائياً
	داخل المجموعات	111540.511	135	826.226			
	المجموع	115072.058	138				

- قيمة f الجدولية عند درجة حرية "3، 147" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.67

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية(Sig.) لدرجة الكلية تساوي (0.238) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة f المحسوبة تساوي (1.425)، وهي أقل من قيمة f الجدولية والتي تساوي (2.67) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي، وكذلك في باقي ابعاد مقياس قلق المستقبل باستثناء ما يتعلق بالجانب الشخصي والصحي فقد كانت القيمة الاحتمالية (Sig.) أقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى القلق بالنسبة للجانب الشخصي والصحي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

وللتعرف على الفروق لصالح من تكون تم استخدام اختبار "LSD" للمقارنات المتعددة فكانت النتائج حسب الجدول التالي.

جدول (5.10): نتائج اختبار LSD للمقارنات المتعددة

	المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث
الجانب الشخصي والصحي	الأول			
	الثاني	- 1.35714		
	الثالث	- 6.70130	- 5.34416	
	الرابع	0.77143	2.12857	7.47273*

* الفروق دالة عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)

ومن خلال نتائج اختبار LSD تبين بالنسبة لقلق المستقبل من الجانب الشخصي والصحي تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات الأربعة المختلفة باستثناء وجود فرق بين المستوى الثالث والرابع ولصالح طالبات المستوى الثالث.

وتعزو الباحثة ذلك للأسباب التالية: أن قلق المستقبل حالة نفسية انفعالية يمكن أن يشعر بها أي فرد من الأفراد في أعمر بغض النظر عن المرحلة الدراسية التي يمر بها أو المستوى الدراسي.

الفرض الثالث من فروض الدراسة الذي ينص على:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار t للعينتين المستقلتين لاختبار الفروق بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

متوسطات درجات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص، والنتائج مبينة في جدول رقم (11.5).

جدول (5.11): نتائج اختبار T للعينتين المستقلتين (Independent Samples T Test) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص

قلق المستقبل	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الدلالة الإحصائية
الجانب الشخصي والصحي	إنساني	76	46.77	11.350	0.283	0.777	غير دال إحصائياً
	علمي	63	47.41	13.447			
الجانب السياسي والاجتماعي	إنساني	76	46.46	6.434	1.342	0.182	غير دال إحصائياً
	علمي	63	48.57	10.215			
الجانب الدراسي والمهني	إنساني	76	48.63	7.728	1.511	0.133	غير دال إحصائياً
	علمي	63	51.20	10.890			
الدرجة الكلية لمستوى قلق المستقبل	إنساني	76	141.86	20.213	1.082	0.281	غير دال إحصائياً
	علمي	63	147.19	31.465			

- قيمة t الجدولية عند درجة حرية "137" ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.96 ±

تبين من الجدول أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لدرجة الكلية تساوي (0.281) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وقيمة t المحسوبة تساوي (1.082) وهي أقل من قيمة t الجدولية والتي تساوي (1.96) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يعزى لمتغير التخصص. **وتعزو الباحثة ذلك:** إلى أن قلق المستقبل حالة نفسية انفعالية يمكن أن تنتاب جميع الأفراد في جميع الأعمار بغض النظر عن التخصص أو المستوى الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.5 خلاصة النتائج:

من خلال الدراسة النظرية والميدانية توصلت الباحثة إلى النتائج التالية:

1. مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة منخفض، وهذا يشير إلى أن الطالبات يشعرن بالاغتراب بدرجة ضعيفة.
2. مستوى الشعور بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة لا يختلف عن الدرجة المتوسطة، مما يشير إلى أن الطالبات يشعرن بقلق المستقبل بدرجة ضعيفة.
3. لوحظ من خلال الدراسة وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة؛ مما يدل على أنه كلما قل مستوى الاغتراب كلما قلّ مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة.
4. لوحظ وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من بُعد الجانب الشخصي والصحي والجانب الدراسي والمهني، ومستوى الاغتراب النفسي؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية (sig < 0.05) لها أقلّ من مستوى الدلالة، وعدم وجود علاقة ارتباطية للجانب السياسي والاجتماعي ومستوى الاغتراب النفسي؛ حيث كانت القيمة الاحتمالية (sig > 0.05) لها أكبر من مستوى الدلالة.
5. لوحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يُعزى لمتغير جامعة الدراسة، ومن خلال أبعاد المقياس والمتوسطات تبين أن مستوى القلق لدى الطالبات اللواتي يدرسن في جامعة الأقصى كان أعلى من الطالبات في الجامعة الإسلامية.
6. لوحظ أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل يُعزى لمتغير المستوى الدراسي في الجانب المهني والدراسي والجانب السياسي والجانب الاجتماعي، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل يُعزى لمتغير في المستوى الدراسي بما يتعلق بالجانب الشخصي والجانب الصحي.
7. لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الدراسة الجامعية المختلفة باستثناء وجود فرق بين المستوى الثالث والرابع لصالح طالبات المستوى الثالث.
8. لوحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى قلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يُعزى لمتغير التخصص.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

9. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يُعزى لمتغير جامعة الدراسة.
10. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يُعزى لمستوى الدراسة.
11. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب النفسي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة يُعزى للتخصص.

5.6 تعقيب عام على نتائج الدراسة:

لقد مرّ على الشعب الفلسطيني الكثير من الأحداث والنكبات والحروب؛ فمنذ نكبة (1948م)، وعند دخول الاحتلال إلى فلسطين؛ قام بهدم وتحريق قرى بأكملها، وقتل أبنائها. ثم تلاها النكسة (1976م)؛ والتي أدّت إلى فقدان العديد من أبناء الشعب الفلسطيني سواء بقتلهم أو فقدانهم، أو تهجيرهم خارج الوطن وداخله. كل ذلك جعل الكثير من أبناء فلسطين يعيشون في الشتات في عدة دول عربية وأجنبية، وبسبب التشريد والفقر بد سلب الاحتلال الكثير من الأراضي والبيوت والمزارع والمصانع اتجه كثير من أبناء الشعب الفلسطيني للهجرة من أجل الحصول على العمل وأصبحوا يعيشون خارج فلسطين.

وإننا اليوم بصدد أبنائهم الذين قدموا إلى قطاع غزة من أجل الدراسة في الجامعات الفلسطينية أو للعيش فيه مع أسرهم، حيث أجريت الدراسة على فئة من أبنائهم؛ وهي فئة الطالبات الجامعيات التي يتبين من خلال الدراسة تحديهن للظروف الصعبة التي يعيشها قطاع غزة في ظل الحصار وإغلاق المعابر. كما أن المجتمع الفلسطيني متدين بطبيعته وتسوده ثقافة التعاون والتكافل وتقديم المعونة للمحتاجين؛ مما أسهم في تقديم المساندة الاجتماعية والنفسية للتغلب على حالة الاغتراب والحيلولة دون حصول قلق المستقبل لديهن أو العمل على التخفيف منه؛ من خلال المراكز والمؤسسات التربوية والصحية والنفسية. كما أن زيادة الوعي لدى الكثير من الطالبات والشعور الإيجابي لديهن أسهم في تعزيز الصحة النفسية لديهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.7 التوصيات:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج فإن الباحثة توصلت إلى التوصيات التالية:

1. تقديم برامج هادفة تخلق حالة من الاستقرار الاجتماعي لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات الفلسطينية من خلال معرفة احتياجاتهم واهتماماتهم النفسية.
2. التعرف على أهداف الطالبات ورغباتهن وميولهن في كل مستوى دراسي وتوجيهها التوجيه الصحيح بما يحقق التوافق النفسي لهن، ويحقق المرونة في استجاباتهن الانفعالية خصوصاً ما تواجهه الطالبات من مشكلات وأزمات في حياتهن؛ وخاصة اللواتي يدرسن بعيداً عن أهلهن.
3. توصي الباحثة بأن يكون تركيز اهتمام القائمين على التعليم الجامعي على تنويع البرامج الاجتماعية والثقافية التي تجعل الطالبات يتفاعلن مع بعضهن البعض، ومع بقية أفراد المجتمع؛ مما يشعرهن بالانتماء والحب وقبول آرائهن، كما أن ذلك يمكنه أن يبعدهن عن الإحباط والشعور بالعزلة والاغتراب.
4. على الباحثين والمختصين تسليط الضوء على العوامل التي تدفع الطالبات إلى الشعور بالاغتراب ودراستها والعمل على إيجاد طرق لمعالجتها.
5. التعاون مع وسائل الإعلام في إعداد برامج لتشجيع إجراء المناقشات الحرة التي تتيح للطالبة الجامعية التعبير الكامل عما تعاني من مشكلات.
6. حث إدارة الجامعات على العمل بتهيئة الظروف المناسبة للطالبات المغتربات القادمات من البلدان الأخرى؛ وذلك لتسهيل اندماجهن في المجتمع الجامعي وجعلهن يشعرهن بأهميتهن وبقدرتهن على تحقيق أهدافهن في المستقبل.
7. العمل على إيجاد مراكز متخصصة للتوجيه والإرشاد المهني في الجامعات تعمل على التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التعليمية من جهة وبين متطلبات سوق العمل والمؤسسات الاقتصادية والإنتاجية من جهة أخرى.
8. ضرورة متابعة الطلاب بإجراء برنامج واختبارات علمية حديثة سنوياً لمعرفة مستوى الشعور بالاغتراب لدى الطلاب وتوجيههم بالحلول المناسبة للتخفيف من آثاره.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5.8 مقترحات الدراسة:

استكمالاً للجهد الذي بذلته الباحثة، وفي ضوء ما انتهت إليه دراستها؛ ترى الباحثة إمكانية القيام بدراسات مماثلة في مجال هذه الفئة الشبابية من الطالبات بمواضيع أخرى؛ منها:

1. دراسة الاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى؛ (كالتنشئة الاجتماعية، والأمن النفسي، والصلابة النفسية، والوحدة النفسية، والاكتئاب).
2. دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بمتغيرات حضارية وثقافية وأمنية.
3. دراسة قلق المستقبل وعلاقته بمتغيرات أخرى؛ (كمركز الضبط، والتفاؤل، والتشاؤم، والضغوط النفسية).
4. عمل برامج إرشادية للتخفيف من الضغوط النفسية التي تعاني منها الطالبات الجامعيات؛ وخصوصاً القادمات من الخارج.
5. إجراء دراسة مماثلة لهذه الدراسة على عينة من طلاب وطالبات الجامعات الفلسطينية المقيمين في قطاع غزة.
6. القيام بدراسة تجريبية للكشف عن أثر الاغتراب وانعدام التوافق على التحصيل العلمي للطالبات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

القرآن الكريم.

أبكر، سميرة. (1989م). *ظاهرة الاغتراب لدى طالبات كليات البنات بالمملكة العربية السعودية* (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية للبنات، جدة، السعودية.

الأحمد، أمل. (2001م). حالة القلق وسمة القلق وعلاقتها بمتغيري الجنس والتخصص العلمي. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، *17* (1)، ص 107-140.

الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود. (2004م). *مقدمة في تصميم البحث التربوي*. ط2، غزة، فلسطين.

إبراهيم، خالدة، وصاحب، دنيا. (6-8 مايو 2012م). *الاغتراب النفسي و علاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد*. المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق.

أحمد، خيرية. (2014م). *قلق المستقبل وعلاقته بتقدير الذات* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

إيمان، العفيفي. (2013م). *علاقة الضغط النفسي بالاغتراب لدى خريجي الجامعة العاملين بعقود ما قبل التشغيل* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة سطيف، الجزائر.

البخاري، محمد. (2001م). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. ط1. دار طوق النجاة.

بدر، عبد المنعم. (1993م). الاغتراب وانحراف الشباب العربي. *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب*، (6)، ص 81-106

بركات، حليم. (2006م). *الاغتراب في الثقافة العربية (متاهات الإنسان بين الحلم والواقع)*، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط1، مصر.

بشير، آمال. (1989م) . *الاغتراب وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطالبات الدراسات العليا*، (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بلكيلاني، إبراهيم. (2008م). *تقدير الذات وعلاقته بقلق المستقبل لدى الجالية العربية المقيمة بمدينة أوسلو في النرويج*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والتربية الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، الدنمارك.

البلوى، جاسر. (2011م). *قلق المستقبل وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة تبوك*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، عمان.

التميمي، فواز. (2004م). *فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (آيزو -9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عمان، الأردن.

الجماعي، صلاح الدين. (2010م). *الاغتراب النفسي الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي*. الأردن، عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.

الجابري، فؤاد. (2007م). اليأس وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، *2* (4)، ص218-241.

ابن الجوزي، جمال الدين. (1970م). *صفة الصفوة*. القاهرة: مطبعة دار الوعي.

حجازي، جولتان. (2010م). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والتوجه المستقبلي للشباب الجامعي الفلسطيني*. جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

حسانين، أحمد. (2000م). قلق المستقبل وقلق الامتحان في علاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنيا، مصر.

الحلح، سمر. (2011م). *العلاقة بين قلق المستقبل والاكتئاب لدى عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي في محافظات ريف دمشق*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، سوريا.

حماد، سلمى. (2008م). *المناخ الأسري العنيف لدى الوالدين وعلاقته بتقبل العنف الزوجي وممارسته لدى أبنائهم المتزوجين في قطاع غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حمام، فادية ، والهويش، فاطمة. (2010م). الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجات الجامعة العاملات و العاطلات عن العمل. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية، 2* (2)، ص64-138.

الحمداني، إقبال. (2011م). *الاغتراب- التمرد- قلق المستقبل*. ط1. عمان: دار صفاء.

حمزة، بركات. (1992م). الاغتراب، *المجلة الاجتماعية القومية، 29* (3). القاهرة، مصر.

حنفي، حسن. (1979م) . الاغتراب الديني عند فيورباج ، *مجلة عالم الفكر، 10*(1)، ص41-68.

خليف، فتح الله. (1979م). الاغتراب في الإسلام، *مجلة عالم الفكر، 15*(1)، ص83-68.

خليفة، عبد اللطيف. (2003م). *دراسات في سيكولوجية الاغتراب*. مصر، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

الخولي، يمنى. (1987م). العلم والاغتراب والحرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب، جامعة الإسكندرية، مصر.

أبوداود، سليمان. (2009 م). *السنن*. ط1. دار الرسالة العالمية.

الدسوقي، ياسمين. (2011م). *قلق المستقبل و علاقته بمستوى الطموح و إدارة الوقت لدى الطلاب*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة المنوفية، مصر .

الغامدي، إبراهيم. (2013م). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة من تخصصات جامعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

راغب، منيل. (2003م). *أخطر مشكلات الشباب (القلق، العنف، الإدمان، الاكتئاب)*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

رجال، محمد. (2007م). الاغتراب وعلاقته بالتماسك الجامعي لدى طلبة الجامعة. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة المستنصرية، العراق.

رجب، محمود. (1978م). *الاغتراب*. مصر، القاهرة: منشأ ة المعارف.

رجب، رمضان. (1990م). الإسلام في مواجهة القلق. *مجلة القافلة*، (4)، 39، السعودية.

الرفاعي، نعيم. (1993م) . *الصحة النفسية*. دمشق: منشورات جامعة دمشق .

زهران، حامد. (1984م). *علم النفس الاجتماعي*. مصر، القاهرة: عالم الكتب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

زهران، حامد. (1998م). *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط 2. القاهرة: عالم الكتب.

زهران، سناء. (2004م) . *إرشاد الصحة النفسية لتصحح مشاعر و معتقدات الاغتراب*. القاهرة: عالم الكتب.

السبعاوي، فضيلة. (2008م). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي. *مجلة العلم والتربية*. جامعة الموصل، ص52–70.

سرى، إجلال. (2003م). *الأمراض النفسية الاجتماعية*. القاهرة: علاء الكتب للنشر والتوزيع.

سلطان، حسن. (2000م). *الاغتراب الاجتماعي في شعر صدر الإسلام*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الموصل، العراق .

سعود، ناهدة. (2005م). *قلق المستقبل وعلاقته بمسمى التفاؤل والتشاؤم*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا .

شتا، السيد علي. (1984م). *نظرية الاغتراب*. ط1، السعودية، الرياض: دار عالم الكتب.

الشتا، السيد علي. (1984م). *الاغتراب الاجتماعي في ضوء نظرية التكافل المهني* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة القاهرة، مصر.

الشتا، السيد علي. (1993م). *نظرية الاغتراب من منظور الاجتماع*. الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.

الشتا، السيد علي. (1998م). *اغتراب الإنسان في التنظيمات الصناعية*، الإسكندرية. مؤسسة شباب الجامعة.

شحادة، أسماء. (2012م). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصريا في محافظات غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

شقير، زينب. (2000م). *كيف نربي أبناءنا*. القاهرة: مكتبة النهضة.

شقير، زينب. (2005م). *العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق*. القاهرة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الصابوني، محمد. (1989م). *مختصر تفسير ابن كثير*، ط 7. بيروت، لبنان. (د. ن).

صادق، آمال، وأبو حطب، فؤاد. (2010م). *مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

صالح، صالح، وشامخ، بسمة. (2010م). *التحدث مع الذات وبعض الاضطرابات النفسية*. الأردن، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الصنيع، صالح. (2002م). الاغتراب لدى طلاب الجامعة. *مجلة رسالة الخليج*، (83)، الرياض، ص83-95.

العاني، نزار. (1998م). *الشخصية الإنسانية في التراث الإسلامي*. الأردن، عمان: المعهد العلمي للفكر الإسلامي، دار الفرقان للنشر والتوزيع.

عبد الباقي، سلوى. (1993م). مسببات القلق (خبرات الماضي والحاضر ومخاوف المستقبل). دراسات نفسية وتربوية، القاهرة: عالم الكتب.

عبد الخالق، شادي. (1991م). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالاغتراب لديهم (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس، مصر.

عبد الخالق، عبد المنعم. (1989م). *أسس علم النفس*. مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد القادر، بلعباد. (2014م). *الاتجاه نحو العنف و علاقته بالاغتراب في ضوء الثقافة و الجنس*. (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة وهران، الجزائر .

عبد المختار، محمد. (1999م). *الاغتراب والتطرف نحو العنف*. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

عبد المنعم، عفاف. (2010م). *الاغتراب النفسي (مظاهره ومحدداته بين النظرية والتطبيق)*. مصر، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

عبد الوائلي، جميلة. (2010م). الاغتراب النفسي لدى طالبات القسم الداخلي في جامعة بغداد. *مجلة كلية الآداب*، (95)، ص617-629.

عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (2001م). *البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه*. الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

العقيلي، عادل. (2004م). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

العكايشي، بشر. (2000م). *قلق المستقبل وعلاقته ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية ، المستنصرية، العراق .

العكيلي، جعفر. (2000م). *الاغتراب لدى حملة الشهادات العليا*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة بغداد، العراق .

أبو العلا، طلعت. (2001م). مستقبل الاغتراب. مصر، الإسكندرية: منشأة المعارف للنشر.

علام، رجاء. (2010م). *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*. القاهرة: دار النشر للجامعات.

علي، بشرى. (2006م). *الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها* . (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.

أبو عمرة، هاني. (2013م). *مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.

عيد، إبراهيم. (1990م). *الاغتراب النفسي*. الرسالة الدولية للإعلان.

الغامدي، إبراهيم. (2013م). *قلق المستقبل وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الطلبة من تخصصات جامعية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية .

الغريب، رمزية. (1977م). *التقويم والقياس النفسي*. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

القحطاني، محمد. (2002م). *أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

قنديل، شاكر. (1999م). التفاعل الإنساني كمدخل لتحسين الأداء التربوي ، المؤتمر السادس لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس .

كتلو، كامل. (2007م). *الاغتراب النفسي لدى الشباب الفلسطيني وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية*. المؤتمر الإقليمي لعلم النفس، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ص425 . 426.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كرميان، صلاح. (2007م). *سمات الشخصية وعلاقتها بقلق المستقبل لدى العاملين بصورة وقتية من الجالية العراقية في أستراليا*، (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة الدنمارك، الدنمارك.

كريمة، يونسي. (2011). *الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة (دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة مولود معمري تيزي وزو)*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

كفافي، علاء الدين. (1999م). *الإرشاد والعلاج النفسي الأسري : المنظور النسقي الاتصالي* . الكويت: دار الفكر العربي.

ليلة، علي وآخرون. (1991م). الشباب القطري اهتماماته وقضاياه. مؤسسة العهد، الدوحة، قطر.

مهدي، مجيد. (2004م). *الرضى الدراسي لطلاب كلية التربية في جامعة إدلب*. (رسالة ماجستير غير منشورة). عمان، الأردن.

مساوي، محمد. (2012م). *قلق المستقبل لدى الطالب المعلم وعلاقته ببعض المتغيرات*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة جازان، السعودية.

المشيخي، غالب. (2009م). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف*. (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة أم القرى، الطائف، السعودية.

المصري، نيفين. (2011م). *قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة الأزهر*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الأزهر، غزة .

مليكة، لويس. (1994م). *العلاج السلوكي وتعديل السلوك*. ط2، مصر.

ابن منظور، محمد. (1993م). *لسان العرب*. لبنان، بيروت: دار صادر.

موسى، رشاد، والدسوقي، مديحة. (2000م). *المشكلات والصحة النفسية*. مصر، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

موسى، وفاء. (2002م). *الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة دمشق، دمشق .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو نجيلة، سفيان. (2006م). *مستوى ومظاهر العنف الزوجي الموجه ضد الزوجة وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية والسياسية*. مركز البحوث الإنسانية والتنمية الاجتماعية، غزة، فلسطين.

نعيسة، رغداء. (2012م). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي. *مجلة جامعة دمشق*، *28*(3)، 146-181.

النعيمي، هادي ، والجباري، جنار. (2010م). قلق المستقبل لدى المدرسات المتأخرات عن الزواج في مركز محافظة كركوك. *مجلة التربية والعلم* ، *17* (3)، ص35-46.

النكلاوي، أحمد. (1989م). *الاغتراب في المجتمع المصري المعاصر. دراسة تحليلية ميدانية لافتقار القدرة في ضوء الاتجاه الماكرو بينوي في علم الاجتماع*. القاهرة: دار الثقافة العربية.

النووي، قيس. (1979م). الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً. *مجلة عالم الفكر*، *15*(1). الكويت، ص102-130.

النيسابوري، مسلم. (1916م). *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم*. بيروت: دار الجيل.

الهيتي، مصطفى. (1985م). *القلق (دراسات عن القلق والأمراض النفسية الشائعة)*. العراق، بغداد: مكتبة النهضة.

ياسين، طالب. (1992م). *الاغتراب: تحليل اجتماعي ونفسي لأحوال المغتربين وأوضاعهم*. عمان: المكتبة الوطنية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً: المراجع الأجنبية

Alfred , p , Rovail and Mervyn J . Wighting . (2005) .feeling of alienation and community among higher education students in virtalclass room . Internet and higher education 8 .

Al Matarneh , A.J , and Altrawaneh . A.(2014). constructing Ascale of future anxiety for the students at public Jordan universities , International Journal of academic research , 6(5).

Arora , p. , and singh , G(2014). Selfefficacy and emotional intelliegemce as redictors of alienation graduates , International Journal of Innovative research and development , 3(8).

Baker , Amy .J.L Maria Verrocchio (2013).Italian collage student –Reported child hood exposure to paretal Alienation : correlates with well being Journal of divorce and remarriage, 54 , (8).

Brooks , J an dHughes , s and Books , M .(2008). Fearand trembling in the American high school : Educational reform and teacher alienation, journel articals , Reports – Research , vol, 22 . p 45 – 62 .

Caglar , c.(2013) . *The relationship between the levels of alienation of education faculty and their attitudes towards the teaching profession* ,Educational Science : Theory and practic I3(3) , 7(15) .

Fetro , T. (1987). *Adolescent alienation: Verifying a web of causation through path analysis. Dissertation*. Southern Illinois University at Corbondale .

Halaseh , H.Jand shawareb (2015). *Future anxiety among Isra university in the light of some variables* , Indian Journal of health and well being.

John , W .(1981). *Alienation: Self-alienation and The stress illness connection* . Dissertation Abstract . International, 47 .(12).

Kagan ,J (19965) :*The uncomunitted Alienated youth in American socialty* .

Khalil , A . l (2014) . *The positivity level and its relation with future anxiety in a sample of university students* , Dirasal : Educational sciences ,38 .

.Lane, Eric, J. & et al .(1999): Correlates of Social alienation among College Student Journal, 33.(1).

Mahoney & Quick,B . (2001). Personality correlates of Alienation in universitysample , psychological Reports . 87 (3) pp 1094 – 1100.

Merton ,R.K. (1976) :*Social Theory and Social Structure* , New York , Prentice-Hell ,Inc .

Rehman , Razzag , Wali ,Rehman (2014) : Relationship between hop and anxiety among students , European Journal of research in social sciences . p1 , p2

Reid , k. (1981) :*Alienation and persistent school absenteeism research in Education*

Shat , S.A and Kharshing , K.D . (2012) : Examining anxiety , self Esteem and alienation among male and female college students , International of social and

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Alied Research (USAR) (1), Stohles , D.(1975) .*Toward a psychology theory of alienation American sociology Review* , (82) . pp 51-56.

Shrivastava , A and Mukhopadhyay (2009) . alienation and emotional intelligence of adolescerts with internalsing , syptoms Journal of Indian Academy of applied psychology , vol , 35 (1) pp99-105

Steven , R. (1961) : *Essay in social theory* , New York , Random House .

Taines , c . (2012) . Interventing in alienation the out comes for urbon youth of participating in school activism , American Educational Research Journal , vol,49 , pp53 -86 .

Tarquin , k, 8 cook –cottone , c.(2008) . Relationships among a spects of student alienation and self concept . school , psychology quarterly , 23 (1) ,16 .

William , E (2004) .*The relationship between feeling of alienation and social work families in society* , Journal of burnont in social psychology, 22, pp..783–791 .

www.manaraa.com

المـــلاحـــق

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

تسهيل مهمة طالبة ماجستير (جامعة الأقصى)

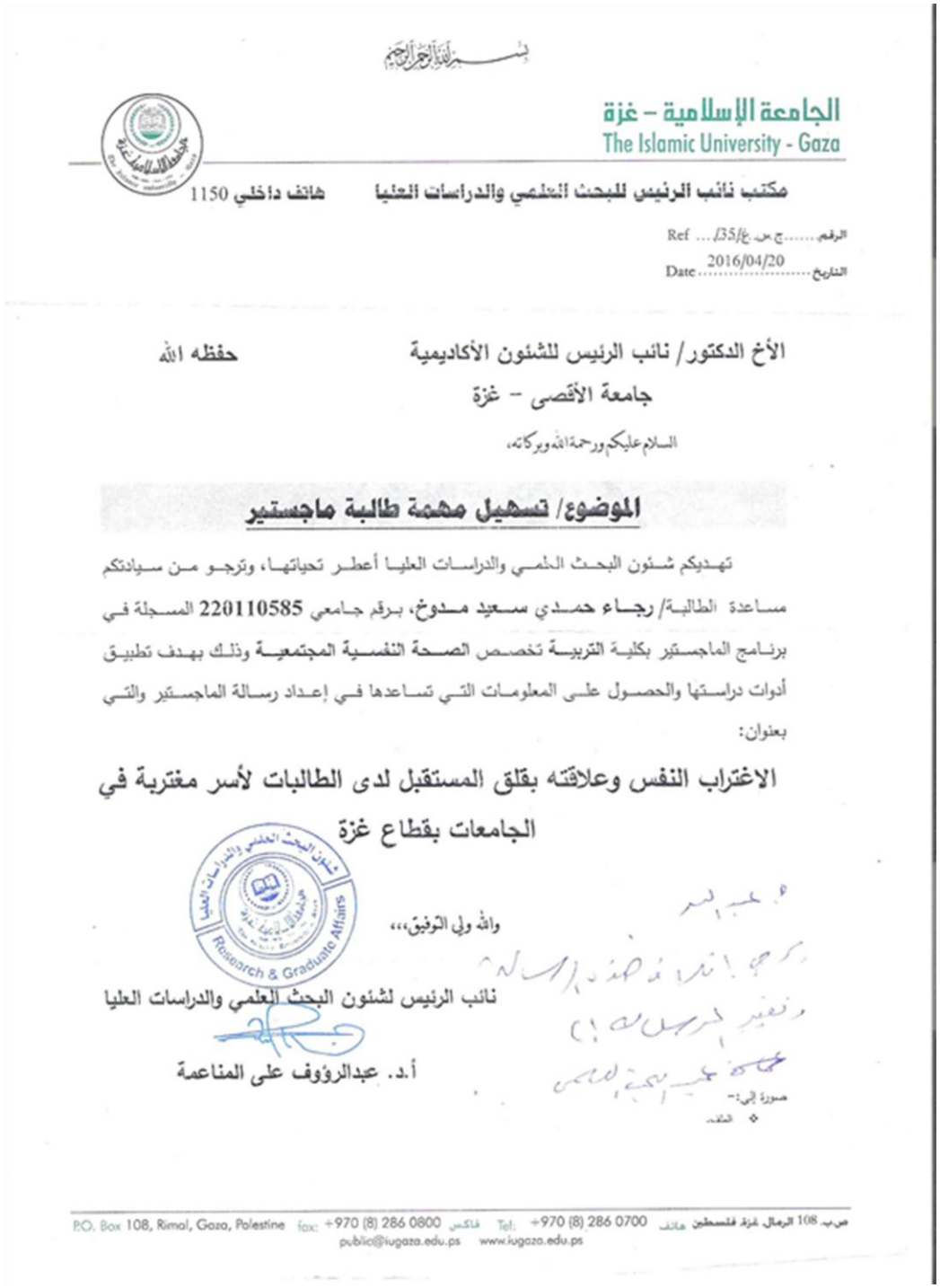

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم ..... ج س. غ/35/ ... Ref
التاريخ ..... 2016/04/20 Date

الأخ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية
جامعة الأقصى – غزة

حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم مساعدة الطالبة/ **رجاء حمدي سعيد مدوخ**، برقم جامعي **220110585** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

الاغتراب النفس وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا
Research & Graduate Affairs

والله ولي التوفيق،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

صورة إلى:-
❖ الملف

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 هاتف ص.ب 108 الرمال غزة فلسطين
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

تسهيل مهمة طالبة ماجستير (الجامعة الإسلامية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 1150

الرقم.....ج س.غ/35/.... Ref

التاريخ.....2016/04/20..... Date

الأخ الدكتور/ نائب الرئيس للشئون الأكاديمية
الجامعة الإسلامية–غزة
حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع/ تسهيل مهمة طالبة ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أعطر تحياتها، وترجو من سيادتكم مساعدة الطالبة/ **رجاء حمدي سعيد مدوخ**، برقم جامعي **220110585** المسجلة في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص الصحة النفسية المجتمعية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراستها والحصول على المعلومات التي تساعدها في إعداد رسالة الماجستير والتي بعنوان:

الاغتراب النفس وعلاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة

- العدد الاجمالي للطالبات
- اسم الطالبة
- الكلية – (التخصص)
- المستوى الدراسي

والله ولي التوفيق،،،

شئون البحث العلمي والدراسات العليا
Research & Graduate Affairs

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف على المناعمة

صورة إلى:-
- الملف.

P.O. Box 108, Rimal, Gaza, Palestine fax: +970 (8) 286 0800 فاكس Tel: +970 (8) 286 0700 ص.ب. 108 الرمال، غزة، فلسطين هاتف
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

قائمة المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة لتحكيم مقياس قلق المستقبل

م	الملحق	الجامعة
1	أ. د. سمير قوته	الجامعة الإسلامية
2	أ. د. محمد وفائي الحلو	الجامعة الإسلامية
3	أ. د عايدة صالح	جامعة الأقصى
4	د. جميل الطهراوي	الجامعة الإسلامية
5	د. يحيى النجار	جامعة الأقصى
6	د. محمد عسلية	جامعة الأقصى
7	د. أسامة حمدونة	جامعة الأزهر
8	د. باسم أبو كويك	جامعة الأزهر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

طلب تحكيم استبانة قلق المستقبل

الجامعــة الإســلاميـة ــ غـــــزة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
التربيـــة ـــ قسـم علم النفـس

طلب تحكيم استبانة قلق المستقبل

الدكتور/ة الفاضل/ة ..... حفظك الله .

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته :

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان **" الاغتراب النفسي و علاقته بقلق المستقبل لدى الطالبات لأسر مغتربة في الجامعات بقطاع غزة "** .

و ذلك لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير تخصص الصحة النفسية المجتمعية من الجامعة الإسلامية، و لتحقيق أهداف الدراسة يتطلب ذلك استخدام أدوات لقياس قلق المستقبل.

و **تقصد الباحثة بمصطلح قلق المستقبل** : " هو شعور الطالبة بعدم الارتياح، والتفكير السلبي اتجاه المستقبل، والنظرة السلبية للحياة، مع عدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة، وفقدان الشعور بالأمن، مع عدم الثقة بالنفس. وقد وزعت الباحثة الفقرات على ثلاثة جوانب؛ هي: الجانب الشخصي والصحي، والجانب الاجتماعي والسياسي، والجانب الدراسي والمهني.

و نظراً لما تمتعون به من خبرات و دراية علمية ، فإن الباحثة ترجو التكرم بإبداء الرأي بمدى مناسبة فقرات المقياس لموضوع الدراسة و مدى مناسبتها للمجال الذي أدرجت فيه ، و مدى وضوحها لغوياً مع الاقتراحات التي ترونها مناسبة .

شكراً لكم على حسن تعاونكم،،،

الباحثة / رجاء حمدي مدوخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

استبانة قلق المستقبل قبل التعديل

أولاً: الجانب الشخصي والصحي: كل ما يقلق الطالبات في الأمور التي تتعلق بحياتهم الخاصة وصحتهم العامة.

م	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
1	تراودني فكرة موت شخص عزيز علي			
2	أشعر بالقلق من وقت لآخر على صحتي			
3	أخشى ألا أحقق أحلامي في المستقبل			
4	أخاف العيش وحدي بقية حياتي			
5	أخشى من الإصابة بعاهات بدنية			
6	أعرق كثيراً حتى أيام البرد			
7	تحصل عندي آلام في المعدة كلما تأملت المستقبل			
8	أعاني من جفاف الفم عندما أفكر في مستقبلي			
9	أخاف على نفسي من غدر الذين من حولي			
10	أخاف ألا أجد سكنا مناسبا في المستقبل			
11	عند مراجعتي للطبيب، يؤكد أن ما أعانيه من ألم راجع لأسباب نفسية			
12	تلازمني فكرة الموت في كل وقت			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13	يشغلني التفكير بأني سأصاب بمرض خطير			
14	أخشى زيادة الوزن في المستقبل			
15	أفكر أحياناً بأن حياتي ستتغير للأسوأ			
16	أتوقع استمرار الظروف الضاغطة الحالية مما يؤدي إلى تدهور صحتي			
17	أخشى من التعرض لمشاكل صحية خطيرة			

ثانياً: الجانب السياسي والاجتماعي، وهو كل ما يقلق الطالبات في الأمور التي تتعلق بواقع الوطن والمجتمع من مشكلات وأحداث.

م	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
1	أرى أن المستقبل غير مضمون في ظل الظروف الراهنة			
2	أخاف من فقدان الأمن في بلادي			
3	أخشى من العدوان الخارجي على بلادي			
4	أشعر أن حياتنا مقبلة على كوارث مختلفة			
5	أرى أن المستقبل غامض بالنسبة لي في هذه الظروف			
6	أخاف من وقوع حروب أخرى			
7	أخشى أن تكون علاقتي مع الآخرين			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	نفعية			
8	أخشى من تدهور العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين الأفراد			
9	أخشى عدم التكيف مع الظروف الاجتماعية والسياسية الحالية			
10	أقلق من عدم تقدير الآخرين لي			
11	ينتابني الإحساس بالأمل حينما أفكر في مستقبلي			
12	أخشى من تزايد الحوادث المؤلمة في بلادي			
13	أخاف أن ينفض عني الآخرين			
14	أتوقع أن أجد صعوبات ترهقني مستقبلا في الحصول على دخل يسد حاجاتي المعيشية			
15	أشعر بالثقة في أي قرار أتخذه في حياتي			
16	أثق بقدرتي على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهني			
17	أشعر أن الإنسان الطيب يستغله الآخرون			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثالثاً: الجانب الدراسي والمهني، وهو كل ما يقلق الطالبات في الأمور المتعلقة بإكمال دراستهم وحصولهم على المهنة المناسبة التي تتيح لهم الحياة بكرامة.

م	الفقرة	مناسبة	غير مناسبة	التعديل المقترح
1	أخاف من عدم النجاح في دراستي			
2	لا يناقشني أحد بشأن مستقبلي			
3	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي			
4	أخشى التعرض للفقر والحاجة			
5	ينتابني القلق بشأن الرسوب في الامتحانات			
6	لدي صديقات أعتمد عليهن وقت الحاجة			
7	عندي أمل أن أتكيف مع الجو الجامعي			
8	خوفي على نفسي من غدر الذين من حولي			
9	أخشى من ضعف قدرتي في القيام بواجباتي المهنية في المستقبل			
10	أخاف من الامتحانات النهائية			
11	أحاف أن ينخفض مستوى تحصيلي العلمي			
12	أخشى العمل بوظيفة لا أحبها			
13	يراودني أمل في الحصول على فرصة لإكمال دراستي العالية في المستقبل			
14	أرى أن دراستي نوعاً من العبث			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

	وغير مجدية			
15	أشعر أن الدراسة مصدر ضمان اقتصادي للغد			
16	أشعر بأنني أحقق السعادة في حياتي			
17	أخشى عدم التوفيق في مجال اختصاصي			

مع خالص الشكر والاحترام،،،

<u>استبانة قلق المستقبل بعد التعديل</u>

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

الاستبانة بصورتها النهائية

الجامعة الإسلامية -غزة
عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي
كلية التربية -قسم علم النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة:

تحية طيبة .....

يُرجى تفضلكِ بقراءةِ كل فقرةٍ منَ الفقراتِ التالية بدقة ووضعِ علامةِ (√) تحتَ الخانةِ التي تعبرُ عن رأيك عِلماً بأن البدائل هي تقلقني:

(دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، إطلاقاً)

علماً بأن جَميعَ المعلوماتِ المقدمة ستُعامل بسريةٍ تامة ولنْ تُستعملَ إلا لأغراضِ البحثِ العلمي – والرجاء ملء المعلوماتِ التالية فقط :

الجامعة : ..... التخصص:.....

الكلية:..... المستوى الجامعي:.....

ونشكركم على حسن تعاونكم ،،،،

طالبة الماجستير

رجاء حمدي مدوخ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
١	تراودني فكرة موت شخص عزيز عندي					
٢	أشعر بالقلق من وقت لآخر على صحتي					
٣	أخشى ألا أحقق أحلامي في المستقبل					
٤	أخاف العيش وحدي بقية حياتي					
٥	أخشى من الإصابة بعاهات بدنية					
٦	أعرق باستمرار حتى أيام البرد					
٧	أعاني من آلام في المعدة كلما تأملت المستقبل					
٨	أشعر بجفاف بالفم عندما أفكر في مستقبلي					
٩	أخاف على نفسي من غدر الآخرين					
١٠	أخاف ألا أجد سكنا مناسبا في المستقبل					
١١	تلازمني فكرة الموت في كل وقت					
١٢	يشغلني التفكير بأني سأصاب بمرض خطير					
١٣	يقلقني زيادة الوزن في المستقبل					
١٤	تراودني أفكار بأن حياتي ستتغير للأسوأ					
١٥	أشعر بالضيق والاختناق من الظروف الحياتية الضاغطة					
١٦	أخشى من التعرض لمشاكل صحية خطير في الأيام القادمة					
١٧	أخشى ارتفاع نسبة الحوادث المؤلمة في المجتمع					
١٨	أخاف من فقدان الأمن في بلادي					
١٩	يقلقني حدوث أي عدوان خارجي على بلادي					
٢٠	أشعر أن حياتنا مقبلة على كوارث مختلفة					
٢١	أرى أن المستقبل غامض					
٢٢	أخشى أن تكون علاقتي مع الآخرين نفعية					
٢٣	أخشى من تدهور العلاقات الاجتماعية والإنسانية بين أفراد المجتمع					
٢٤	أخشى من الفشل في التكيف مع الظروف الاجتماعية السياسية الراهنة					
٢٥	يقلقني عدم تقدير الآخرين لي					
٢٦	ينتابني الإحساس بالأمل حينما أفكر في مستقبلي					
٢٧	أخاف أن ينفض عني الآخرون					
٢٨	أتوقع وجود صعوبات ترهقني في مستقبلي					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ت	الفقرات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	إطلاقاً
٢٩	أشعر بالثقة عند اتخاذ أي قرار في حياتي					
٣٠	أثق بقدرتي على حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهني					
٣١	يؤلمني أن الانسان لم يعد ذو قيمة في مجتمعي					
٣٢	أخاف من عدم النجاح في دراستي					
٣٣	أتمنى لو يناقشني أحد بشأن مستقبلي					
٣٤	يشغلني التفكير في مستقبلي الدراسي					
٣٥	أخشى التعرض للفقر والحاجة					
٣٦	ينتابني القلق بشأن الرسوب في الامتحانات					
٣٧	أعتمد على صديقاتي وقت الحاجة					
٣٨	أتمنى أن أتكيف مع الجو الجامعي					
٣٩	أخشى من فشلي في القيام بواجباتي المهنية في المستقبل					
٤٠	أخاف أن ينخفض مستوى تحصيلي العلمي في المستقبل					
٤١	أخشى العمل بوظيفة لا تناسبني					
٤٢	يراودني أمل في الحصول على فرصة لإكمال دراستي العالية في المستقبل					
٤٣	أرى أن دراستي نوعٌ من العبث وغير مجدية					
٤٤	أشعر أن الدراسة مصدر ضمان اقتصادي					
٤٥	اشعر أنني أحقق النجاح في حياتي					
٤٦	أخشى عدم التوفيق في مجال اختصاصي					
٤٧	خوفي من المستقبل يضعف دوافعي نحو الدراسة والنجاح					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (6)

استبانة الاغتراب النفسي

الجامعة الإسلامية –غزة

عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي

كلية التربية –قسم علم النفس

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة:

يُرجى تفضلكِ بقراءةِ كل فقرةٍ منَ الفقراتِ التالية بدقة ووضعِ دائرة بجانب الخانةِ التي تعبرُ عنها علماً بأن جَميعَ المعلوماتِ المقدمة سَتُعامل بسريةٍ تامة ولنْ تُستعملَ إلا لأغراضِ البحثِ العلمي – والرجاء ملء المعلوماتِ التالية فقط :

الجامعة : ..... التخصص:.....

الكلية:..... المستوى الجامعي:.....

شكراً على حسن التعاون ،،،،

طالبة الماجستير

رجاء حمدي مدوخ

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفقرات:

1- أرى أن الإنسان في هذه الحياة:

أ- مسير و ليس مخير

ب-مسير و مخير في آن واحد

ت-مخير و ليس مسير

2- أعتقد بأنني:

أ- فاشل في حياتي

ب-لا أدري

ت-ناجح في حياتي

3- أجد دوري في الحياة :

أ- مهمشاً و جانبياً

ب-لا أعرف بالضبط

ت-محورياً و مهماً

4- الانتحار هو وصول الإنسان أعلى مراحل اليأس و أنا :

أ- حاولت الانتحار

ب-لا أفكر فيه

ت-أجده معصية لله

5- الموت نهاية الحياة ، و أنا أرى :

أ- أنه الخلاص من مشاكل الحياة

ب-أخاف التفكير به

ت-أنه إرادة الله

6- اتخاذ القرارات في مواقف الحياة المختلفة أمر مهم لكل فرد ، و أنا :

أ- أتردد في اتخاذ القرارات في مواقف الحياة المختلفة

ب-أترك ذلك للآخرين

ت-أتمتع بقدرة على اتخاذ القرارات في مواقف الحياة المختلفة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

7- أرى أن قيم و عادات و تقاليد المجتمع :

أ- موروث أصيل لا يمكن تجاهله

ب-لا يعنيني ذلك

ت-لا بد من تغييرها كي تواكب المستجدات

8- الحكومة هي السلطة العليا للشعب و أرى :

أ- مناصرة و مسايرة الحكومة لتجنب المشاكل

ب-الأمر لا يهمني

ت-مجابهة الحكومة في حال عدم تلبيتها لمطالب الشعب

9- أجد أن الإنسان في مجتمعنا يقيم على أساس :

أ- انتمائه الاجتماعي و العرقي و الديني

ب-لا يوجد تقيم للإنسان في مجتمعنا

ت-مقدار إخلاصه و تفانيه في العمل

10- لكل فرد مكانة بين الآخرين، وأنا اعد:

أ- لا معنى لوجودي بالنسبة للآخرين

ب-لم أفكر بالأمر

ت-وجودي مهم بالنسبة للآخرين

11- أجد أن حقوقي:

أ- تضيع بسبب عدم قدرتي للدفاع عنها

ب-لا ادري

ت-افعل المستحيل للحصول عليها

12- لكل فرد في الحياة واجبات وأعمال يقوم بها، وأنا:

أ- أجبر على القيام بواجبات و أعمال لا أرغب بها

ب-لا أهتم للأمر

ت-أقوم بواجباتي و أعمالي بملء إرادتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

13- أجد أن حرية الرأي تؤدي إلى :

أ- الفوضى في الحياة

ب-لا أدري

ت-بناء شخصية الإنسان

14- الحرية أمل ينشده الجميع و أنا :

أ- مسلوب الحرية

ب-أتمتع بحرية مقيدة

ت-أتمتع بالحرية

15- أجد أن الهجرة خارج الوطن بالنسبة لي :

أ- أمنية أرغب بتحقيقها

ب-لم أفكر بالأمر

ت-خيار للجبناء فقط

16- أشعر أن القسم الذي أدرس فيه :

أ- لا يحقق طموحي

ب-لا أعرف

ت-طموحي الذي سعيت اليه

17- الوحدة شعور يمر به الكل ، و أنا :

أ- أفضل أن أكون لوحدي

ب-لم أفكر بهذا الشعور

ت-لا افضل البقاء لوحدي

18- تكوين العلاقات الاجتماعية شيء جميل ، و أنا :

أ- لا أرغب بتكوين العلاقات مع الآخرين

ب-لم أفكر بهذا الأمر

ت-أرغب في تكوين علاقات مع الآخرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

19- العزلة ضرورية في بعض الأحيان ، و أنا :

أ- أحب العزلة للتفكير و التأمل

ب-لا أفكر فيها على الإطلاق

ت-أتجنب العزلة لأنها مخيفة

20- الصداقة شيء جميل و علاقتي بزملائي :

أ- ضعيفة و سطحية

ب-لا ادري

ت-قوية و عميقة

21- عندما أكلف بإنجاز عمل ما ، فإنني :

أ- أحتاج إلى مساعدة الآخرين

ب-لا اهتم للأمر

ت-أنجز العمل لوحدي

22- أجد أن ما يحصل لي في الحياة :

أ- أمور لا أملك السيطرة عليها

ب-لا ادري

ت-أمور أقوم بها بنفسي

23- أشعر عند استقبالي ليوم جديد بأنه :

أ- رتيب و ممل

ب-لم أنتبه للأمر

ت-متجدد و مليء بالحيوية

24- أرى أن الانتماء إلى الآخرين مهم للفرد ، وأنا :

أ- أجبر على العيش مع الآخرين

ب-الأمر ليس مهم بالنسبة لي

ت-أحب الاختلاط بالآخرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

25- أرى أن إصلاح المجتمع يكون :

أ- إبقائه على وضعه الحالي

ب-لا يهمني أمر إصلاح المجتمع

ت-بتغيير الجوانب التي تقتضي الإصلاح

26- أجد أن الإنسان :

أ- مجرد أجزاء في ماكنة الحياة

ب-لا أفكر بهذا الأمر

ت-كيان له مشاعر و أحاسيس

27- الشعور بالآخرين أمر مهم جداً ، و أنا :

أ- أعتقد أن ما يصيب الآخرين بحقهم

ب-لا أبالي لما يحصل للآخرين

ت-احزن عندما أرى الأخرين يتألمون

28- أرى أن العلاقات بين الناس تقوم على :

أ- الاستغلال و الأنانية

ب-لا رأي لي بالأمر

ت-الاحترام المتبادل

29- اشعر أن الكثير من الطلبة يأتون إلى الجامعة :

أ- لقضاء الوقت

ب-لا يهمني الموضوع

ت-لغرض الدراسة الجدية

30- أشعر عندما تواجهني المشاكل في حياتي اليومية إنني :

أ- أجد صعوبة في مواجهتها

ب-لم أنتبه للأمر

ت-لدي قدرة على مواجهتها

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

31- أعتقد أن التخطيط لأهداف الحياة أمر لا بد منه ، و عليه :

أ- أهدافي في الحياة مرسومة من قبل الآخرين

ب-لا ادري

ت-أستطيع تحديد أهدافي في الحياة بنفسي

32- أرى أن الاهتمام بشؤون المجتمع ضروري لسير الحياة ، و عليه :

أ- لا أهتم بشؤون المجتمع و أحداثه

ب-الأمر ليس مهما لدي

ت-تهمني شؤون المجتمع و ما يجري فيه من أحداث

33- أجد أن تحقيق الأهداف غاية ينشدها الكل ، و أنا :

أ- لم أحقق بعض من أهدافي

ب-لا اعرف

ت-حققت بعضاً من أهدافي

34- أرى أن المشاكل في مجتمعنا هي :

أ- أمر عادي تمر به كل المجتمعات

ب-لا أدري

ت-ناتجة عن عدم تعاون أبنائه فيما بينهم

35- اعتقد أن الوجود من المسائل الصعبة و أرى :

أ- لا معنى لوجودي في الحياة

ب-لا أفكر في الأمر

ت-اعرف معنى وجودي في الحياة

36- الثقة بالآخرين من متطلبات الحياة ، و أنا :

أ- لا أثق بالآخرين من حولي

ب-الأمر ليس مهم لدي

ت-أثق بالآخرين من حولي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

37- أجد أن موصلتي للدراسة هو :

أ- إضاعة للوقت

ب-لا ادري

ت-أهم هدف في حياتي

38- أرى إنني أساق إلى أهداف :

أ- رسمها و خططها الأخرون لي

ب-لا يعنيني هذا الأمر

ت-رسمتها و خططت لها بنفسي

39- أجد أن اختصاصي الدراسي :

أ- ليس له دور مهم في الحياة

ب-لم أفكر في أهميته

ت-مهم جداً في مجالات الحياة

40- أعتقد أن ذهابي إلى الجامعة :

أ- للتسلية فقط

ب-لا ادري

ت-تحقيق أهم أهدافي

41- أشعر أن الطيبة إحدى الصفات الحميدة ، و أنا أجد أنه :

أ- ليس من المهم أن أكون طيباً بحيث أستغل من قبل الآخرين

ب-لا ادري

ت-لا بد أن أكون طيباً لدرجة كبيرة

42- أجد أن العيش في مكان منعزل عن الآخرين :

أ- أمنية أرغب بتحقيقها

ب-لم يخطر ذلك في بالي

ت-لا أحب العيش منعزلا عن الآخرين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

43- أجد أن التقدم التكنولوجي و دخول الآلة في كل مكان سيؤدي إلى :

أ- الاستغناء عن دور الإنسان

ب-لا أبالي للأمر

ت-جعل حياة الإنسان سهلة

44- الحق و الباطل قضيتان أزليتان ، و أنا أعتقد :

أ- الحق ضائع في الوقت الحاضر

ب-لا ادري

ت-الحق يلعب دوراً مهماً في الحياة

45- أرى أن كرامة الإنسان في هذه الأيام :

أ- مهانة و مسلوبة

ب-لا يهمني ذلك

ت-مصانة و محفوظة

46- أعتقد أن الصراحة ضرورية ، و أنا :

أ- أتجنب الصراحة لأنها تسبب لي المشاكل

ب-لا أبالي لذلك

ت-صريح إلى حد كبير ة في كل الأمور

47- أجد أن الشعور بالمسؤولية :

أ- متعب و غير مجدي في مجتمعنا

ب-لا اهتم للأمر

ت-أساس لتقدم المجتمعات

48- التضحية من الخصال التي نادراً ما نجدها اليوم ، و أنا :

أ- غير مستعد للتضحية من أجل الآخرين مهما كانت صلتي بهم

ب-الأمر لا يعنيني

ت-مستعد للتضحية من أجل الآخرين مهما كانت صلتي بهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (7)

المقابلات الشخصية

مجموعة مقابلات لبعض الطالبات لأسرة مغتربة اللواتي يدرسن في الجامعة الإسلامية ولجامعة الأقصى.

قامت الباحثة بمقابلة مجموعة من الطالبات حيث تم سؤالهن مجموعة من الأسئلة.

- **الطالبة رقم (1):**

تدرس في الجامعة الإسلامية المستوى الثاني تقول: قدمت من المملكة العربية السعودية، وأعيش مع عائلة عمي في شقة، وهي أسرة مكونة من (7) أفراد.

عندما علمت أنني سأتي إلى غزة للدراسة انتابني شعورٌ جميل، وأحببت ذلك بأنني لم أقم بزيارة غزة من قبل، وسمعت عن صمود أهلها والوقوف أمام الأعداء ورأيت شجاعة أبنائها، لكن البعد عن الأهل صعب، وأن تعيش الطالبة مع عائلة ليس لها خصوصية صعب جداً.

فأنا أعيش في نفس غرفة عمي الصغار، ولا أستطيع التركيز في دراستي، وحياء مني أبقى صامتة، ولكن الأمر أثر على نفسيتي وعلى دراستي وأخاف من عدم تكميلي في الجامعة.

- **الطالبة رقم (2):**

تدرس في الجامعة الإسلامية المستوى الرابع تقيم في شقة لوحدها، في مبنى العائلة، وهي قادمة الإمارات العربية المتحدة.

تقول الطالبة: إن الحياة في غزة صعبة جداً مع تقديري لأهلها وروعتها وجمالها، ولا شك أنني أحمل لها حباً عظيماً، لكن أنا ولد في الإمارات وترعرعت فيها وأعتبرها موطني أيضاً، الذي له الفضل علي، وأحن إلى أهلي وصديقاتي، وكثيراً ما أجلس وحدي ويراودني شعور بالخوف عندما أسمع صوت لإطلاق الصواريخ، أو الرصاص، ولأن أبناء عمومتي شباب أستحى من النزول، فأمكث في شقتي بين الخوف والرجاء والدعاء لله سبحانه وتعالى.

- **الطالبة رقم (3):**

تدريس في الجامعة الإسلامية المستوى الثاني وهي قادمة من الأردن، تعيش مع أختها الأكبر منها والتي تخرجت من الجامعة، وأخيها الذي يدرس في الجامعة أيضاً في شقة للإيجار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تقول: إننا نواجه صعوبات في التعامل مع الناس، خاصة الجيران والذي لديهم الفضول بمعرفة كل شيء (أي أهلكم، ليش جايين، كيف أهلكم تركينكوا) ومنهم من ينظر لنا نظرة أخرى على أننا منفتحون أكثر من اللازم، حتى صاحب البيت المؤجر يحاول مراراً ابتزازنا كوننا قادمين من الخارج، يفكر أننا نملك كثير من المال، مع أننا قدمنا للدراسة في غزة لأن مصاريف الدراسة هنا أقل من الخارج، كما أننا علاقتنا مع الأقارب محدودة، لكن ما يهون علينا طالبات الجامعة وكثير من الصديقات وبعض الموظفات اللواتي نلجأ إليهن عند أي مشكلة.

- **الطالبة رقم (4):**

تدرس في جامعة الأقصى المستوى الثالث، وهي طالبة من إحدى دول الخليج.

تقول: كنت أتوقع أن تكون غزة أقل تقدماً ورفاهية بسبب الحصار المفروض من الاحتلال، لكن ما أراه أن كل شيء متوفر في غزة، وأن هناك أمن وأمان، إلا أن الكثير من الطالبات في الجامعة ينظرون إلي نظرة عليا وكأنني أتية من القمر، كما أن بعض الفتيات يحولن إبتزازي واستغلالي، وبعضهن لا تريد مصاحبتي، لذلك أشعر بأنني غريبة عن هذا المجتمع.

- **الطالبة رقم (5):**

تدرس في جامعة الأقصى هي وأختها، يعيشنا عند الجدة، فتقول: جدتي عقلها مثل أهل زمان وما بتحب نشوف حد، أو نزور صديقاتنا، صحيح هي طيبة وبتخاف علينا، لكن أنا لا أشعر أنني أقوم مثل أي طالبة، وأتصرف كأي طالبة حرة، يعني أشعر أني في سجن، حتى المصروف تعطيني بالقطارة، وإذا تأخرت تحقق معي وتصرخ علي، مليت، نفسي أرجع عند أهلي، لكن صعوبة السفر وإغلاق المعابر تجعلنا نادراً ما نسافر أنا وأختي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com